

خطر كورونا يقود لحكومة وحدة بين اليمين والوسط في إسرائيل

وتأتي تصريحات رئيس الكنيسة قبل قرار مرتقب للمحكمة العليا (أعلى سلطة قضائية)، بشأن التماس قدمه "أزرق-أبيض" بزعامته بيني غانتس و"الحركة من أجل نزهة الحكم" (غير حكومية)، الأربعاء، للمطالبة بانعقاد الهيئة العامة للكنيست لانتخاب رئيس جديد له، بغرض تشكيل لجنة تعمل على وضع حد لإمكانية ترشح نتنياهو لرئاسة الوزراء.

والإثنين، تسلم غانتس، كتاب التكليف بتشكيل الحكومة الجديدة، من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، بعد أن أوصى، 61 عضواً بالكنيست، بتكليفه، ويقول محللون إن محاولات الطرفين والمناورات السياسية التي يقوم بها قد تنتهي في النهاية بخضوعهما إلى الأمر الواقع وتشكيل حكومة مشتركة خاصة في ظل تصاعد خطر تفشي فيروس كورونا، والذي بدأ يؤثر بشكل خطير على الوضع الاقتصادي في البلاد. وأعرب حزب "إسرائيل بيتنا" السبب، عن استعداده للتراجع عن مواقفه الأخيرة، ودعم حكومة برئاسة نتنياهو نظراً لأزمة فيروس كورونا.

وقال زعيم الحزب أفينغور ليرمان، في مقابلة تلفزيونية، إننا "سنقدم حكومة وحدة وطنية، دون تلقي أي شيء".

ويعد إسرائيل بيتنا بيضة القبان التي من شأنها أن تروح كفة هذا الطرف أو ذلك، وصور موقف من زعيمه ليرمان في هذا التوقيت بشأن دعم حكومة يقودها نتنياهو اختراق مهم، من شأنه أن يقلب المعادلة وقد يجبر أزرق أبيض على القبول فعلياً بعرض نتنياهو.

ونبه ليرمان "سنصل إلى مليون عاطل عن العمل، والنمو سيكون 0 في المئة، وسندخل في ركود اقتصادي، وكل هذا ونحن لا نملك حتى لجنة مالية برلمانية في الكنيست". ورأى أن "أول مريض قد يموت بدون سبب جراء فيروس كورونا، هو الاقتصاد الإسرائيلي"، مضيفاً، "لم يكن الوضع الاقتصادي في إسرائيل سيئاً، بالقدر الذي هو عليه اليوم، ولا حتى بعد حرب العام 1973".

وكشفت معطيات حكومية إسرائيلية، الأحد، عن ارتفاع نسبة البطالة في البلاد، منذ بداية الشهر الجاري، فه أضعاف، لتصل إلى 16.4 في المئة، وذلك على خلفية تفشي فيروس كورونا.



أعين تبحث عن عدو غير مرئي

أعلنوا في السابق رفضهم السير في هذا الخيار.

ولا يبدو أن تحالف أزرق أبيض متجمل لوضع يده في يد الليكود في غياب الثقة في نتنياهو ويعتبر التحالف الوسطي أن عرض الليكود تشكيل حكومة وحدة والتناوب على قيادتها، هي محاولة لقطع الطريق على جهود وضع حد لحياة نتنياهو السياسية ومنعه من الترشح لرئاسة جديدة للوزراء في ظل الاتهامات التي تلاحقه بالفساد.

وشكك أزرق أبيض في صدق عرض نتنياهو، وقال زعيمه غانتس على تويتر إن "نتنياهو، وأي شخص يريد الوحدة لا يفرض إنذارات ويستخدم تسريبات جزئية وبالتأكيد لا يضر بالديمقراطية أو المواطنين ولا يشل البرلمان".

ويتهم متقدو نتنياهو بأنه يقوض الديمقراطية في الوقت الذي يقود معركة البلاد ضد كورونا، من خلال عرقلة تشكيل لجان الكنيست الجديد للحيولة دون مقترح عرضه تحالف أزرق أبيض للإطاحة برئيس البرلمان يولي ادلشتاين الذي ينتمي لليكود.



أفيغور ليرمان
سدعم حكومة وحدة وطنية، دون تلقي أي شيء

وقال ادلشتاين، الأحد، إنه حال تمكن تحالف "أزرق-أبيض" من الإطاحة به، فسوف تذهب البلاد إلى "جولة انتخابات رابعة".

ومنع ادلشتاين، الأربعاء، تصويتا في الهيئة العامة على تشكيل اللجنة الدائمة بالكنيست، بما فيها تلك التي تراقب أداء الحكومة خلال أزمة تفشي فيروس كورونا، وأرجأ التصويت إلى الاثنين، فيما قال إنه يعتزم منع التصويت على انتخاب خليفة له.

وقال ادلشتاين في تصريحات الأحد لإذاعة الجيش الإسرائيلي "هدفنا جميعاً هو تشكيل حكومة وحدة واسعة في نهاية الأمر"، معتبراً أن "انتخاب رئيس دائم للكنيست في ظل عدم وجود نية لتشكيل مثل هذه الحكومة هو يوم حزين، ورسالة للإسرائيليين أننا في الطريق لانتخابات رابعة".

القدس - تلقي أزمة انتشار فايروس كورونا بظلالها على الساحة السياسية الإسرائيلية وإن كان البعض يعتبر أنها قد تشكل حافزاً للإسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة وبالتالي تجنب خيار الذهاب لانتخابات تشريعية رابعة.

وحذر بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء المنتهية ولايته وزعيم حزب الليكود (يميني) في آخر إطلاعه له من الأمور تزداد سوءاً جراء أزمة كورونا، وأن الفايروس الذي يقطن بشكل مخيف في أنحاء العالم قد يحصد عشرات الآلاف من الضحايا في إسرائيل، داعياً خصمه السياسي تحالف أزرق أبيض إلى ضرورة تشكيل حكومة وحدة بينهما، وأن يتناوب مع زعيم التحالف الوسطي الجنرال السابق بيني غانتس (المكلف بتشكيل الحكومة) على قيادتها.

وسجلت في إسرائيل الأحد 62 إصابة جديدة بفايروس كورونا المستجد، لترتفع حصيلة المصابين إلى 945 حالة، بينهم 20 في حالة حرجة. وفي غياب حكومة مستقرة، يتولى نتنياهو إدارة الأزمة وسط اتهامات من خصومه باستغلال الوضع المتنازع واحتكار سلطة القرار.

ويقابل نتنياهو مثل هذه الاتهامات بتأكيد حرصه على التوصل لتوافق مع تحالف أزرق أبيض (وسط) لإنهاء الشلل الحكومي، فيما ينظر الأخير بتردد كبير ممزوج بحالة من انعدام الثقة في نوايا زعيم الليكود.

واكد نتنياهو مساء السبت، أن حزبه توصل إلى اتفاق مع "أزرق أبيض" لتشكيل حكومة وحدة وطنية بينهما، "لكن الأخير يرفض التوقيع على الاتفاق، لسبب غير معلوم".

وأما نتنياهو في مقابلة مع القناة 12 الإسرائيلية الناطق عن بنود الاتفاق قائلاً "اتفقتا على تشكيل حكومة مناصفة بيننا في كل شيء، في رئاسة الحكومة وفي عدد الحقائق. بمعنى أن تركيا أواخر فبراير الماضي نتيجة قصف جوي للقوات الحكومية السورية التي شرعت في عملية عسكرية خلال ديسمبر الماضي تهدف في المرحلة الأولى للسيطرة على الطريقين الدوليين "أم 4" و"أم 5".

وجاء الاتفاق ليقف تصعباً خطيراً كان وشيكاً خاصة بعد مقتل 33 جندياً تركيا أواخر فبراير الماضي نتيجة قصف جوي للقوات الحكومية السورية التي شرعت في عملية عسكرية خلال ديسمبر الماضي تهدف في المرحلة الأولى للسيطرة على الطريقين الدوليين "أم 4" و"أم 5".

ويقول محللون إن مناورات تركيا ومحاولتها استغلال انشغال الجميع بأزمة كورونا والاتفاق على الاتفاق مع روسيا قد تولد كلها انفجاراً يصعب السيطرة عليه، فيما اعتبر آخرون أن أنقرة تحاول كسب الوقت لكنها في الحقيقة لا تستطيع فعل الكثير لقلب المعادلة هناك، وأن تعزيز قواتها في شمال غرب سوريا يشكل خطراً حقيقياً خاصة إذا ما تفشيت مرض كوفيد-19 في المنطقة.

ويصر روبرت مالي رئيس مجموعة الأزمات الدولية التي يوجد مقرها في واشنطن أن "إرسال قوات إلى ساحات الممارك، سيعرض الدول والجماعات التي تقوم بأعمال عنف إلى الإصابة، وبالتالي لخسائر بشرية قد تكون كارثية".

أبيض والتناوب على قيادتها، بعد أن

تركيا تحاول فرض واقع جديد في شمال غربي سوريا

أنقرة تغامر بقواتها في إدلب رغم مخاطر تفشي كوفيد-19



دمشق منشغلة بمواجهة كورونا

خلال شن حملة اعتقالات طالت عناصر للتحالف الجهادي داخل أراضيها.

وفيما بدأ الأمر محاولة لعدم القفز سريعاً لاستنتاجات بشأن نوايا تركيا أعلنت وزارة الدفاع الروسية مؤخرًا في بيان أنه "تم منح وقت إضافي للجانب التركي لاتخاذ إجراءات خاصة بتحييد

التفويضات الإرهابية، وضمان أمن الدوريات المشتركة على الطريق "أم 4". وأعلن الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في 5 مارس الجاري، توصلهما إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في إدلب اعتباراً من السادس من الشهر ذاته وتسيير دوريات على طريق "أم 4" بعد نحو 9 أيام من ذلك التاريخ.

وكان وشيكاً خاصة بعد مقتل 33 جندياً تركيا أواخر فبراير الماضي نتيجة قصف جوي للقوات الحكومية السورية التي شرعت في عملية عسكرية خلال ديسمبر الماضي تهدف في المرحلة الأولى للسيطرة على الطريقين الدوليين "أم 4" و"أم 5".

ويقول محللون إن مناورات تركيا ومحاولتها استغلال انشغال الجميع بأزمة كورونا والاتفاق على الاتفاق مع روسيا قد تولد كلها انفجاراً يصعب السيطرة عليه، فيما اعتبر آخرون أن أنقرة تحاول كسب الوقت لكنها في الحقيقة لا تستطيع فعل الكثير لقلب المعادلة هناك، وأن تعزيز قواتها في شمال غرب سوريا يشكل خطراً حقيقياً خاصة إذا ما تفشيت مرض كوفيد-19 في المنطقة.

ويصر روبرت مالي رئيس مجموعة الأزمات الدولية التي يوجد مقرها في واشنطن أن "إرسال قوات إلى ساحات الممارك، سيعرض الدول والجماعات التي تقوم بأعمال عنف إلى الإصابة، وبالتالي لخسائر بشرية قد تكون كارثية".

ويصر روبرت مالي رئيس مجموعة الأزمات الدولية التي يوجد مقرها في واشنطن أن "إرسال قوات إلى ساحات الممارك، سيعرض الدول والجماعات التي تقوم بأعمال عنف إلى الإصابة، وبالتالي لخسائر بشرية قد تكون كارثية".

ويصر روبرت مالي رئيس مجموعة الأزمات الدولية التي يوجد مقرها في واشنطن أن "إرسال قوات إلى ساحات الممارك، سيعرض الدول والجماعات التي تقوم بأعمال عنف إلى الإصابة، وبالتالي لخسائر بشرية قد تكون كارثية".

في غمرة انشغال موسكو ودمشق بخطر تفشي فايروس كورونا، تحاول تركيا تغيير قواعد اللعبة في شمال غرب سوريا. ويقول محللون إن في ذلك مخاطرة كبيرة خاصة في علاقة بإرسال أنقرة لتعزيزات عسكرية وتشبيد نقاط مراقبة جديدة، في وقت تتصاعد فيه التحذيرات من إمكانية أن يضرب الوباء المنطقة.



دمشق منشغلة بمواجهة كورونا

في غمرة انشغال موسكو ودمشق بخطر تفشي فايروس كورونا، تحاول تركيا تغيير قواعد اللعبة في شمال غرب سوريا. ويقول محللون إن في ذلك مخاطرة كبيرة خاصة في علاقة بإرسال أنقرة لتعزيزات عسكرية وتشبيد نقاط مراقبة جديدة، في وقت تتصاعد فيه التحذيرات من إمكانية أن يضرب الوباء المنطقة.

دمشق منشغلة بمواجهة كورونا

في غمرة انشغال موسكو ودمشق بخطر تفشي فايروس كورونا، تحاول تركيا تغيير قواعد اللعبة في شمال غرب سوريا. ويقول محللون إن في ذلك مخاطرة كبيرة خاصة في علاقة بإرسال أنقرة لتعزيزات عسكرية وتشبيد نقاط مراقبة جديدة، في وقت تتصاعد فيه التحذيرات من إمكانية أن يضرب الوباء المنطقة.

دمشق منشغلة بمواجهة كورونا

في غمرة انشغال موسكو ودمشق بخطر تفشي فايروس كورونا، تحاول تركيا تغيير قواعد اللعبة في شمال غرب سوريا. ويقول محللون إن في ذلك مخاطرة كبيرة خاصة في علاقة بإرسال أنقرة لتعزيزات عسكرية وتشبيد نقاط مراقبة جديدة، في وقت تتصاعد فيه التحذيرات من إمكانية أن يضرب الوباء المنطقة.

دمشق منشغلة بمواجهة كورونا

في غمرة انشغال موسكو ودمشق بخطر تفشي فايروس كورونا، تحاول تركيا تغيير قواعد اللعبة في شمال غرب سوريا. ويقول محللون إن في ذلك مخاطرة كبيرة خاصة في علاقة بإرسال أنقرة لتعزيزات عسكرية وتشبيد نقاط مراقبة جديدة، في وقت تتصاعد فيه التحذيرات من إمكانية أن يضرب الوباء المنطقة.

دمشق منشغلة بمواجهة كورونا

في غمرة انشغال موسكو ودمشق بخطر تفشي فايروس كورونا، تحاول تركيا تغيير قواعد اللعبة في شمال غرب سوريا. ويقول محللون إن في ذلك مخاطرة كبيرة خاصة في علاقة بإرسال أنقرة لتعزيزات عسكرية وتشبيد نقاط مراقبة جديدة، في وقت تتصاعد فيه التحذيرات من إمكانية أن يضرب الوباء المنطقة.

دمشق منشغلة بمواجهة كورونا

في غمرة انشغال موسكو ودمشق بخطر تفشي فايروس كورونا، تحاول تركيا تغيير قواعد اللعبة في شمال غرب سوريا. ويقول محللون إن في ذلك مخاطرة كبيرة خاصة في علاقة بإرسال أنقرة لتعزيزات عسكرية وتشبيد نقاط مراقبة جديدة، في وقت تتصاعد فيه التحذيرات من إمكانية أن يضرب الوباء المنطقة.

اغتيال مساعد الفاخوري ينذر بموجة تصفيات في لبنان

بيروت - تعرض مساعد سابق للعامل المخلى سيبليه من قبل القضاء اللبناني عامر الفاخوري، لعملية اغتيال الأحد برصاص من قبل مجهولين في بلدته المية ومية، وسط مخاوف من مصير مماثل للعشرات من الذين عملوا مع إسرائيل وتم الإفراج عنهم.

وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن "مجهولاً أقدم صباح الأحد على إطلاق النار من مسدس حربي" على انطوان الحايك أثناء تواجده في محل يملكه في قريته المية ومية (جنوب)، ما تسبب بمقتله فوراً.

ويأتي اغتيال الحايك (58 عاماً) بعد ساعات من كلمة القاها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله حرص خلالها على تبرئة ساحة حزبه من خطوة الإفراج عن الفاخوري وتسليمه للولايات المتحدة موجهها سهام نقده لـ"الأصدقاء الذين رضخوا للضغوط الأميركية"، فيما بدأ إشارة إلى التيار الوطني الحر.

والحايك رقيب متقاعد في قوى الأمن الداخلي قبل أن ينضم في الثمانينات إلى "جيش لبنان الجنوبي"، وهي مجموعة مسلحة كانت تدرّبها وتسليحها إسرائيل خلال احتلالها جنوب لبنان لمدة 22 عاماً حتى العام 2000.

وكان "جيش لبنان الجنوبي" يتولى إدارة معتقل الخيام في الجنوب حيث تم سجن المئات من اللبنانيين والفلسطينيين. وأفادت تقارير لمنظمات مدافعة عن حقوق الإنسان أن عمليات تعذيب جرت في المخيم.

وقال مصدر قضائي إن الحايك "عمل مسؤولاً أمنياً في المعتقل لسنوات"، وبعد توقيفه عام 2001، تمّت محاكمته أمام المحكمة العسكرية بتهمة "قتل معتقلين اثنين بعد إلقاء قنبلة دخانية في زنزانتهما تحتوي مواد سامة خلال قمع حركة تمرد في المعتقل في نوفمبر 1989".

وأفردت المحكمة عنه باعتبار أن الجريمة سقطت مع مرور الزمن العشري (أي انقضاء أكثر من عشر سنوات على حصول الجريمة).

وعمل الحايك في المعتقل، وفق المصدر، "تحت إمرة عامر الفاخوري" الذي تم توقيفه في سبتمبر 2019 في بيروت بعد عودته من الولايات المتحدة

بيروت - تعرض مساعد سابق للعامل المخلى سيبليه من قبل القضاء اللبناني عامر الفاخوري، لعملية اغتيال الأحد برصاص من قبل مجهولين في بلدته المية ومية، وسط مخاوف من مصير مماثل للعشرات من الذين عملوا مع إسرائيل وتم الإفراج عنهم.

وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن "مجهولاً أقدم صباح الأحد على إطلاق النار من مسدس حربي" على انطوان الحايك أثناء تواجده في محل يملكه في قريته المية ومية (جنوب)، ما تسبب بمقتله فوراً.

ويأتي اغتيال الحايك (58 عاماً) بعد ساعات من كلمة القاها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله حرص خلالها على تبرئة ساحة حزبه من خطوة الإفراج عن الفاخوري وتسليمه للولايات المتحدة موجهها سهام نقده لـ"الأصدقاء الذين رضخوا للضغوط الأميركية"، فيما بدأ إشارة إلى التيار الوطني الحر.

والحايك رقيب متقاعد في قوى الأمن الداخلي قبل أن ينضم في الثمانينات إلى "جيش لبنان الجنوبي"، وهي مجموعة مسلحة كانت تدرّبها وتسليحها إسرائيل خلال احتلالها جنوب لبنان لمدة 22 عاماً حتى العام 2000.

وكان "جيش لبنان الجنوبي" يتولى إدارة معتقل الخيام في الجنوب حيث تم سجن المئات من اللبنانيين والفلسطينيين. وأفادت تقارير لمنظمات مدافعة عن حقوق الإنسان أن عمليات تعذيب جرت في المخيم.

وقال مصدر قضائي إن الحايك "عمل مسؤولاً أمنياً في المعتقل لسنوات"، وبعد توقيفه عام 2001، تمّت محاكمته أمام المحكمة العسكرية بتهمة "قتل معتقلين اثنين بعد إلقاء قنبلة دخانية في زنزانتهما تحتوي مواد سامة خلال قمع حركة تمرد في المعتقل في نوفمبر 1989".

وأفردت المحكمة عنه باعتبار أن الجريمة سقطت مع مرور الزمن العشري (أي انقضاء أكثر من عشر سنوات على حصول الجريمة).

وعمل الحايك في المعتقل، وفق المصدر، "تحت إمرة عامر الفاخوري" الذي تم توقيفه في سبتمبر 2019 في بيروت بعد عودته من الولايات المتحدة

الوباء يتسلل إلى قطاع غزة المحاصر

التي رست قبالة سواحل اليابان" وانتشر الفايروس فيها بسرعة ليصيب 700 من ركبائها البالغ عددهم 3700 شخص.

واستعد سكان القطاع الذي يبلغ عدد سكانه نحو مليوني نسمة ويخضع لحصار إسرائيلي مشدّد منذ صيف 2006 بقيد تحركاتهم وحركة البضائع، لاحتمال انتشار الفايروس.

وأحصيت 945 إصابة ووفاة واحدة في إسرائيل، و57 إصابة في الضفة الغربية المحتلة. وفرضت حركة حماس التي تسيطر على غزة إجراءات احترازية مشددة، بينها إغلاق المعابر الحدودية مع إسرائيل ومصر وإغلاق المدارس والجامعات ومنع التجمعات وكل النشاطات الاجتماعية وكذلك قاعات الأفرح والمقاهي والمطاعم. كما فرضت وزارة الصحة في القطاع حجراً صحياً لمدة 14 يوماً على لكل فلسطيني عائد من السفر.

فلسطيني أن وفداً من منظمة الصحة العالمية وصل الأحد إلى القطاع عبر معبر بيت حانون (إيريز).

وكان خبراء حذروا بعيد ظهور كوفيد - 19 من مخاطر انتشار الفايروس في قطاع غزة بسبب الكثافة السكانية الكبيرة وارتفاع معدل الفقر وتهاك البنى التحتية الصحية فيه.

وقبل أيام، قال مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ماتياس شمالي، إنه "من الوهم الاعتقاد بإمكانية إدارة مثل هذا الوضع في مكان مغلق كما هو الحال هنا"، مشيراً إلى نقص الأدوية الأساسية والكهرباء والماء وحتى الموارد البشرية.

وعبر عن قلقه من حدوث "كارثة هائلة" في حال انتشار الوباء في القطاع، موضحاً أن "الوضع سيئ شبه في حال انتشار الفايروس ما حدث على متن سفينة الترفيه "دايموند برنيسيس"

غزة - سجلت أول إصابيتين بفايروس كورونا المستجد في غزة، القطاع الفلسطيني المقطوع عن العالم والمكثف بالسكان والذي يمكن، كما حذرت الأمم المتحدة مؤخرًا، أن يؤدي انتشار الوباء فيه إلى كارثة.

وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع الأحد أن المصابين هما مواطنان فلسطينيان عائداً من باكستان، موضحة أنهما بين عدد من "المحجورين" في مركز للعزل قرب الحدود مع مصر "ولم يدخلوا القطاع".

وأشرف القدرة إن أعمار الرجلين تتراوح بين ثلاثين وأربعين عاماً، وهما في حالة مستقرة. ولم يكن قطاع غزة الذي يخضع لحصار إسرائيلي منذ أكثر من عقد قد سجل أي إصابات بالفايروس الذي ينتشر في العالم، قبل ذلك.

ويشير ظهور إصابات أولى في قطاع غزة قلقاً. وذكر مصدر أممي

أرياف تونس محمية بالعزلة أكثر من الإجراءات الصحية

240 سريرا لغرف انعاش.. ذخيرة مستشفيات تونس لمواجهة كورونا



تبدو المدن التونسية الكبرى مهية بدرجة أكبر من البلدات الريفية والمدن الأصغر لمواجهة التداعيات الصحية للمصابين بفيروس كورونا، باعتبار أن مرافقها الاستشفائية بمواصفات أعلى وإمكانات أكبر من نظيرتها في الأرياف والقرى. ومع ذلك فإن المدن الأصغر محمية بالعزلة (التنمية والاقتصادية) أكثر من الإجراءات الصحية، فتسلسل حالة واحدة مصابة بكورونا يمكن أن يتسبب في أزمة حقيقية.

تونس- أثار تصريح وزيرة الصحة التونسية السابقة سميرة مرعي بوجود 240 سرير انعاش فقط في المستشفيات العمومية جلتها متركز بالمدن الكبرى، موجة دعر في صفوف التونسيين على الرغم من أن فايروس كورونا لم ينتقل بعد إلى مستويات متقدمة في التفشي، وأن عدد الإصابات في تونس حتى الأحد بلغ 75 حالة.

ويحسب تقديرات وزارة الصحة التونسية، فإن عدد أسرة انعاش لا يتجاوز 500 سرير في عموم البلاد بما في ذلك الأسرة المتوفرة لدى المصحات الخاصة، وهو ما يثير المخاوف لدى جميع التونسيين بدرجات متفاوتة تبلغ ثروتها لدى متساكني البلدات والقرى.

ورغم أن أغلبية الإصابات بفيروس كورونا حتى منتصف الأحد سجلت كلها تقريبا في المدن الكبرى، إلا أن تسجيل حالة واحدة في إحدى القرى أو البلدات الريفية يمكن أن يتسبب في أزمة حقيقية على مستوى الأقاليم.

وقالت استاذة علم الاجتماع في الجامعة التونسية فتحية السعيدية في تصريح لـ "العرب" إن السلوك اليومي لسكان القرى والبلدات والذي يتسم بقلة الحركة مقارنة بمتساكني الحاضرة يساعد كثيرا في التصدي لانتشار الفايروس، لكن ذلك لا يعني أن هاته البلدات والقرى محصنة.



فتحية السعيدية
سلوك متساكني القرى
يساعد في التصدي
لانتشار كورونا

التي تعيشها هذه المناطق ميزة لعدم تفشي الفايروس، لا توجد أي منطقة اليوم في العالم محصنة".

ويشكو قطاع الصحة في تونس من العديد من المشكلات في ما يخص الخدمات التي يقدمها والتجهيزات التي يعتمد عليها، والخلل بين الجهات، والإمكانات التي ترصدها الدولة التونسية لهذا القطاع المهم والحساس الذي صار يشتكي من ردايته معظم التونسيين.

ويشدد ضعف القطاع الصحي وما يعانيه من مشكلات أكثر في الجهات الداخلية للبلاد، التي تعاني أغلب مستشفياتها من نقص حاد في التجهيزات وأطباء الاختصاص كاطباء التخدير والإنعاش.

ويشمل القطاع العام 2300 مركز للرعاية الصحية الأساسية، إلى جانب 27 تجمعا للصحة الأساسية و109 مستشفيات محلية و33 مستشفى جهوي و18 مركزا ومعهدا مختصا و12 مركزا طبيا و3 مستشفيات تابعة لوزارة الدفاع

ومستشفى واحد تابع لوزارة الداخلية، بطاقة استيعاب إجمالية تقدر بـ19630 سريرا أي بما يعادل 1.84 سرير لكل ألف ساكن تونسي. وحسب تقرير أصدرته الجمعية التونسية للدفاع عن الحق في الصحة، يبقى عدم المساواة في الخدمات الصحية العائق الأكبر. حيث أن العديد من المواطنين يشكون من عدم ولوجهم إلى مرفق صحي قريب، وإذا ما بلغوه فإنه لا يتكفل بتلبية حاجياتهم ولا يلائم تطلعاتهم. والسبب هو أن ما يعادل نصف المراكز الصحية الأساسية لا تقدم إلا حصة واحدة في الأسبوع للعيادات الطبية وأن أغلب المستشفيات المحلية لا توفر المعدات والتجهيزات الطبية الملائمة والمستشفيات الجهوية تشكو من نقص فادح في الأطباء المختصين، إضافة إلى ما تتعرض له المؤسسات الصحية والاستشفائية من تجاوزات بسبب الممارسة المتفلسة بالطب الخاص في غياب الضوابط الإدارية والرقابية. أما القطاع الطبي والصحي الخاص فيبقي مركزا أساسيا في المدن الكبرى وفي

المناطق الساحلية للبلاد التي عرف فيها نموا سريعا ومتواصلا.

ويؤكد تقرير الجمعية أن عدم الموضوعية وفقدان العدالة في بحث المؤسسات الصحية الخاصة والعمومية أدى إلى عدم التكامل في الخدمات المقدمة في القطاعين العام والخاص وهو ما يضر بحسن سير النظام الصحي.

وتعي وزارة الصحة التونسية جيدا محدودية إمكانياتها اللوجستية في مواجهة التحديات الصحية لانتشار فايروس كورونا، إذ أنها تعول على وعي المواطن وامتثاله لإجراءات الحجر الصحي والوقائية.

وأعادت أزمة وباء كورونا النقاش داخل الأوساط التونسية بشأن المنظومة الصحية التي تراجعت بشكل كبير بعد ثورة يناير 2011 وتسلم المؤسسات الجديدة للحكم، فبيما تعتبر أوساط أن الفساد الذي نخر أجهزة الدولة بعد الثورة أهم عوامل تراجع الخدمات الصحية، يذهب البعض الآخر إلى القول إن هناك تدميرا منهجيا لقطاع الصحة

بعيدا عن عدوى الاكتظاظ

حكومة الوفاق تتجاهل دعوات وقف الاقتتال

نيويورك - دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش الأحد كافة الأطراف في ليبيا إلى "توحيد جهودها لمواجهة التهديد الذي يشكله فايروس كورونا، وضمان وصول المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء البلاد دون عوائق"، فيما أعلن الجيش الليبي صدّه لهجوم شنته قوات تركية.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة على ضرورة قبول الأطراف المعنية "مشروع اتفاق وقف إطلاق النار المبتنق عن محادثات اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 التي سيرتها الأمم المتحدة في جنيف الشهر الماضي".

ورحب غوتريش في بيانه بـ"الرد الإيجابي الذي قدمته حكومة الوفاق وكذلك رد الجيش الوطني الليبي في 18 و21 مارس على التوالي، للدعوات إلى وقف إنساني للقتال".

وأعرب عن أمه في أن "يترجم ذلك إلى وقف فوري وغير مشروط للأعمال العدائية".

والأحد، كشف المتحدث باسم قيادة الجيش الليبي أحمد المسماري، أن قوات الجيش الليبي تمكنت من صد هجوم لقوات تركية حاولت خرق الخطوط الدفاعية.

وأوضح المسماري، أن قوات الجيش تمكنت من تدمير مدرعة تركية من طراز ACV-15، قائلا "عرضنا على العدو أن يستلم المدرعة، وجثث القتلى بداخلها، ولكن العدو رفض استلامها بحجة أنها مدرعة تركية وجثث غير ليبية".

وتابع "نطلب من السلطات التركية أن تتوصل معنا بهدف استلام المدرعة التركية والجثث بداخلها".

وقبل أيام، دعت كل من الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي وفرنسا والمانيا وإيطاليا وهولندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والجزائر والإمارات، كافة أطراف النزاع الليبي إلى هدنة إنسانية لمساعدة الحكومة على مواجهة كورونا.

وتم التوصل إلى هدنة في ليبيا في 12 يناير شهدت انتهاكات متكررة. وتزايدت المخاوف الأمنية من احتمال انهيار كامل للهدنة بين الأطراف المتصارعة في ليبيا. ولم يتوصل الفرقاء إلى نتيجة حول التوافق الأمني في اجتماعات اللجنة العسكرية 5+5 بجنيف أمام محاولات حكومة الوفاق الإنقاذ على بند حظر السلاح الذي يدعمه قائد الجيش الليبي والأمم المتحدة.

ومنذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011 تشهد ليبيا حالة من الفوضى. ومنذ 2015 تتنازع سلطتان الحكم: حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج ومقرها طرابلس (غرب) وحكومة يدعمها قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر في شرق البلاد.

إخوان الجزائر يلبسون ثوب التضامن لاستثماره سياسيا

وبمرداس العام 2003، وقبله مطلع التسعينيات خلال مشروع "أسواق الرحمة"، التي فتحتها آنذاك هياكل جهته الإنقاذ المحظورة من أجل استمالة الشارع الجزائري، واستطاعت بفضلها توسيع الهوية السياسية بينه وبين السلطة القائمة آنذاك.

الجائحة، قد يضطر السلطة إلى التنازل عن تحفظاتها وتسويق دعوات التضامن في خطاب جديد، بسبب تراجع حظوظ صوبها في وجه انزلاق خطير للوضع الصحي في البلاد، رغم ما للمسالمة من تنامي الشكوك في قدرتها على التكفل بإدارة الأزمات.

وكان أبرز لاعب في المنتخب الجزائري لكرة القدم، الناشط في نادي مانشستر سيتي الإنجليزي رياض محرز، أول المعتنقين عن تبرعه بمبلغ أربعة ملايين ونصف المليون يورو، لصالح بلاده من أجل التكفل بالوضع الصحي للمصابين بوباء كورونا، وهو الفعل الذي استحسنته الجزائريون، لكن معلقين على شبكات التواصل الاجتماعي أعربوا عن مخاوفهم من تلاعب الأيدي الخفية بأموال التضامن والتبرعات.

وتعتبر عمليات التضامن الاجتماعي وجمع التبرعات من الأنشطة الناجحة لدى الإسلاميين، نظير هيكلتهم الأفقية ورسيدهم التاريخي في هذا المجال، حيث يظهرون في مختلف الأزمات في ثوب البديل الاجتماعي ومن بعده السياسي، مزاحمين بذلك دور ومؤسسات السلطة.

وتعود أولى خبراتهم في ذلك إلى ثمانينات القرن الماضي إثر الزلزال المدمر الذي ضرب العام 1981 مدينة الأصنام (الشلف حاليا)، ثم في زلزال

وتكريس أواصر التضامن بين فئات المجتمع.

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد صرح في آخر خطاب له، بأن "الدولة تتكفل بجميع الترتيبات وأن الوضع تحت السيطرة"، وهو ما يوحي إلى أن السلطة تريد الإبقاء على شخصيتها الكاريزمية، وعدم الظهور أمام الرأي العام في موقف ضعيف، يزيد من متاعبها السياسية، لاسيما لأنها لم تتعاف إلى غاية الأيام الأخيرة من أزمة الشرعية والاحتجاجات المناهضة لها.

وأعلن في هذا الشأن وزير الصحة وإصلاح المستشفيات عبدالرحمن بن بوزيد، أنه استقبل رجل الأعمال يسعد ربراب، الذي اقترح عليه المساهمة في استخدام تجهيزات حديثة لتزويد المستشفيات والتكفل السريع بالمصابين بوباء كورونا، إلا أنه لم يكشف عن موقف الوزارة ولا الحكومة من مثل هذه الاقتراحات، مما يؤكد تحفظ السلطة في الوقت الراهن على دعوات فتح مجال التضامن والتبرع.

ويبدو أن إعلان الوزير المذكور الأحد عن دخول بلاده المرحلة الثالثة من



خطر صحي لا يغير القنوات

وعادت الحركة إلى التذكير بما أسمته مؤخرا بـ"الهدنة الوطنية لتجاوز الخلافات السياسية والتفرغ لمواجهة الأزمة، والإسراع في اتخاذ إجراءات مالية وضريبية استثنائية، ومبادرات بنكية مدروسة لرافقة المؤسسات والأفراد وحماية الاقتصاد الوطني من الانزلاق، وتأمين البلاد من حالات الخطر الحاد بها".

وفي المقابل، توجه النائب البرلماني عن تحالف النهضة والعدالة والبناء الإسلامي لخضر بن خلاف ببناء لرئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، بغية التدخل لدى مركز "باستور" من أجل الإفراج عن رخصة استيراد حزمات اختبار الكشف عن الفايروس كوفيد 19 في توقيت قياسي بدل الإبقاء على الاختبارات العادية التي تستند وقتا طويلا.

ولفت المتحدث، في مراسلته للوزير الأول، إلى أن "أحد المتعاملين الجزائريين الخواص الذي يملك الآلات الخاصة بهذه التقنية الحديثة المستعملة في كثير من الدول المتقدمة في اكتشاف الفايروس، مستعد للتبرع بها مجانا ووضعها تحت تصرف الدولة لتوسيع عملية التشخيص لوباء كورونا على المستوى الوطني، وما تنقصة إلا حزمات الاختبار الذي تقدم منذ أسبوعين بطلب لمعهد باستور من أجل الترخيص له من أجل استقرارها من الصين ومنتظر الجواب الذي لم يفرج عنه إلى اليوم".

الإسلاميون يلبسون ثوب التضامن الاجتماعي للإيهام بأنهم البديل السياسي

وحض بيان حركة البناء على "إطلاق حملة تضامنية واسعة تجند لها الوسائل الإعلامية الكبرى لصناعة حالة عامة من الوعي والاهتمام لدى المواطنين بخطورة الوضع وكيفية التغلب على المخاطر، وذلك بمشاركة الكفاءات المتخصصة من الباحثين وصناع الرأي العام والمجتمع المدني والأطباء والشباب".

كما دعا "رجال الأعمال والتجار إلى مبادرات تضامنية واسعة النطاق، لضمان الطمانينة لدى المواطن وتوفير احتياجات الناس وقطع الطريق عن المضاربات، بغية محاصرة الأزمة قبل تفاقمها".

صابر بلدي

الجزائر - دخلت قوى إسلامية في الجزائر على خط استثمار الوضع الاستثنائي الذي تعيشه البلاد، بسبب وباء كورونا، ففتحت يافطة التضامن الاجتماعي وتفعيل آليات التكفل بالأزمة، يدفع هؤلاء بأفكارهم للرأي العام من أجل القفز إلى الواجهة السياسية حتى ولو كانت على حساب الاستثمار في أزمة إنسانية بالدرجة الأولى.

ودعا رئيس حركة البناء الوطني الإخوانية، ومرشح الانتخابات الرئاسية الأخيرة عبدالقادر بن قريينة لإطلاق صندوق للتضامن الوطني، يوجه للتكفل بتدابير انتشار وباء كورونا في البلاد، بعدما باتت أخطاره تهدد قطاعات عديدة في البلاد، لاسيما في الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

وشدد بيان لحركة البناء على ضرورة إطلاق صندوق للتضامن الوطني، يفتح لجمع التبرعات والمساهمات، وأشار إلى ضرورة تنازل كبار المسؤولين في الدولة والنواب البرلمانيين والكوادر السامية عن رواتبهم، لتكون بذلك بداية مسار لجمع التبرعات.

وأكد على "ضرورة المساهمة الجماعية في تخفيف العبء عن المؤسسات الرسمية كالجيش والأمن والنقط والمؤسسات الاستراتيجية، بغية تقاسم أعباء الأزمة على جميع الأطراف،

خلافات ماكرون وجونسون إلى العلن:

إجراءات الطوارئ كادت تثير أزمة

الرئيس الفرنسي يهدد بإغلاق الحدود مع بريطانيا



ماكرون لجونسون: مستعد للمواجهة؟

من تهديد ماكرون لجونسون فإن مراقبين يرون أن باريس لن تقوى على اتخاذ إجراءات عملية جديدة، خاصة بعد دعوة ساكن الإنجليز الإتحاد الأوروبي إلى إغلاق حدوده الخارجية.

وبعد تناقل الأنباء بشأن التهديد الفرنسي لبريطانيا اتخذت حكومة جونسون إجراءات أخرى في محاولة للحد من انتشار الوباء.

والأحد طلبت الحكومة البريطانية من 1.5 مليون شخص يعيشون في البلاد ويعتبرون الأكثر ضعفاً حياض كورونا، أن يلازموا منازلهم لمدة ثلاثة أشهر. وقالت الحكومة في بيان إن "ما يصل إلى 1.5 مليون شخص في إنجلترا حُدثت خدمتهم الصحية العامة على أنهم معرضون بشدة لأمراض خطيرة إذا أصيبوا بفايروس كورونا المستجد، سيتعين عليهم البقاء في المنزل لحماية أنفسهم". وسيتم تخصيص خط هاتفي لمساعدة من هم في حاجة إليه، كما سيكون ممكناً توصيل أدوية إلى منازل الأشخاص المعزولين.

وقال وزير المجتمعات المحلية لروبرت جنريك "سيكون وقتاً مقلقاً، خصوصاً بالنسبة إلى أولئك الذين يعانون مشاكل صحية خطيرة، وهذا هو السبب في أننا نأخذ إجراءات عاجلة لضمان اتخاذ الأشخاص الضعفاء للغاية خطوات إضافية لحماية أنفسهم".

الانصياح لإملاءات بروكسل وحتى إتمام الخروج دون اتفاق تجاري، وهو ما يعني أنها ستصبح منافساً مباشراً لأعضاء التكتل وهو أمر يصعب تقبله. وهناك علاقات تجارية وثيقة بين المملكة المتحدة، العضو السابق بالتكتل، والدول الأعضاء. كما أن هناك مصالح تتعلق بصيد الأسماك وغيرها من المملكة المتحدة، حيث يتبادل الإتحاد الأوروبي بتمكين المملكة للدول الأعضاء من النفاذ إلى مياهها من أجل الصيد، وهو ما تحاول لندن تجنبه.

وتأثر الإتحاد الأوروبي كثيراً بمغادرة المملكة المتحدة، حيث أن حصتها من الميزانية سيتقاسمها باقي الأعضاء، وهو ما يعني عبئاً إضافياً عليهم.

وبالإضافة إلى ذلك يحاول ماكرون فرض نفسه زعيماً للأوروبيين وذلك منذ تمكنه من الوصول إلى دفة الحكم في العام 2017.

ويبدو أن غضب ماكرون إنكاز القرار الذي اتخذته الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ بداية تفشي وباء كوفيد-19 في أوروبا، حيث قرر منع دخول مسافرين أوروبيين واستثنى البريطانيين من هذا الإجراء.

ويؤكد هذا الإجراء مغالطة إدارة ترامب لجونسون لإبرام صفقة تجارية بين لندن وواشنطن وتجاهل بذلك مشروع الصفقة مع الإتحاد الأوروبي. وبالرغم

علمية وتماشياً مع خطة عمل الحكومة الموضوعية قبل أسبوعين.

وقالت الحكومة البريطانية إنها تتحرك بناء على إرشادات مستشاريها العلميين مع تعزيز جهودها للحد من تفشي وباء كورونا.

الحكومة البريطانية قالت إنها تتحرك بناء على إرشادات مستشاريها العلميين مع تعزيز جهودها للحد من تفشي وباء كورونا

وأمر ماكرون بفرض قيود صارمة على تنقل الناس في فرنسا الأثين.

وإغلقت المطاعم والحانات والمدارس في شتى أنحاء فرنسا، وأمرت الحكومة الناس بأن يلزموا بيوتهم وألا يخرجوا إلا لشراء مستلزماتهم من السلع أو الذهاب للعمل أو التدريب أو للرعاية الطبية.

كما حثت ماكرون الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي على إغلاق حدودها الخارجية الأسبوع الماضي.

ويأتي هذا الخلاف بعد أشهر على خروج المملكة المتحدة من التكتل الأوروبي، حيث تحاول لندن عدم

أبرزت تداعيات وباء كورونا على الصحة والاقتصاد والحياة العامة في أوروبا تالاسنا خفياً بين

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، حيث كشفت مصادر

أن ماكرون هدد جونسون بإغلاق الحدود الفرنسية مع المملكة المتحدة توفيقاً من تفشي وباء كورونا.

العسكرية.

وقال الأستاذ في جامعة "إيوها" في سيول ليف إيرك إيزلي إنه من خلال التجربة الصاروخية الأخيرة "تواصل بيونغ يانغ إستراتيجيتها الدولية ويرى مراقبون أن هذه التجارب ورقة ضغط من كوريا الشمالية لتحسين شروط تفاوضها مع الأميركيين.

وقبل عملية الإطلاق، ذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية بأن مجلس الشعب الأعلى، الذي يعتبر واجهة تصديق على القرارات ليس إلا، سيلتئم في 10 أبريل. وأفاد محللون أن نحو 700 من المسؤولين سيجمعون في مكان واحد بهذه المناسبة، في حين تم حظر تجمعات مشابهة في أجزاء عديدة من العالم لمكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد.

وقالت راشيل مينونغ لي، كبيرة المحللين في موقع "أخبار كوريا الشمالية" إن "بيونغ يانغ لن تجازف بعقد حدث سياسي على هذا المستوى الواسع لو لم يكن النظام وثقاً من إمكانية منع أو احتواء انتشار كورونا".

وفي مطلع الشهر الجاري، وجه كيم جونج أون رسالة تضامن إلى رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن، بينما كافتحت بلاد الأخير أسوأ انتشار لفايروس كورونا المستجد خارج الصين حينها.

ويؤكد إيزلي أنه "على الرغم من إصرار كوريا الشمالية أن لا إصابات فيها، إلا أن القيود الصارمة على الحركة والحملة الدعائية لارتداء الأقنعة والعقوبات العلنية على الخبث الفاسدة التي تخالف جهود العزل، فضلاً عن المسارعة إلى بناء مرافق طبية، يؤشر إلى أن كوفيد-19 اخترق البلاد".

وفي وقت يزداد فيه التوجس من انتشار الوباء في كوريا الشمالية، دعا المقرر الخاص للأمم المتحدة توماس أوكيا كويتانا مطلع هذا الشهر بيونغ يانغ إلى فتح المجال لخبراء الصحة والمساعدات الإنسانية من الخارج.

ترامب لكوريا الشمالية:

المساعدة ضد كورونا

مقابل الصواريخ

سيول - عرض الرئيس الأميركي

دونالد ترامب مساء السبت مساعدة لكوريا الشمالية لاحتواء تفش محتمل لوباء كورونا في محاولة من البيت الأبيض لإحياء الجهود الرامية إلى تطويق تهديدات بيونغ يانغ.

وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أن ترامب بعث برسالة إلى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون يقترح فيها تطوير العلاقات بين البلدين، عارضاً مساعدة واشنطن في مكافحة وباء كورونا.

ونقلت الوكالة عن بيان لشقيقة كيم

"شرح ترامب في الرسالة خطته للدفع قدماً بالعلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة، وأعرب عن نيته تقديم مساعدة في مكافحة الوباء"، في إشارة إلى كوفيد-19.

كوريا الشمالية أطلقت ما بدا أنها صاروخان بالستيان قبالة ساحتها الشرقي في آخر عملية إطلاق تنفذها بيونغ يانغ

وأطلقت كوريا الشمالية صباح السبت ما بدا أنها صاروخان بالستيان قصيرا المدى قبالة ساحتها الشرقي، في آخر حلقة من سلسلة عمليات إطلاق مشابهة قامت بها بيونغ يانغ.

وعلى الفور دان الجيش الكوري الجنوبي عمليات الإطلاق والصف إياها بـ"غير مناسبة على الإطلاق بالنظر إلى الوضع الصعب الذي يشهده العالم جراء وباء كوفيد-19"، ناشداهم بالتوقف فوراً. ولم تبلغ كوريا الشمالية عن أي حالة إصابة بالوباء الذي تحول إلى أزمة عالمية.

وسرت تكهنات واسعة بان الفايروس قد وصل فعلاً إلى البلد المعزول، بينما حذر خبراء الصحة من إمكانية أن يؤدي إلى انهيار البلاد التي تعاني أصلاً من بنية تحتية ضعيفة في القطاع الصحي، فضلاً عن سوء تغذية واسع الانتشار. ومن جانبها، أكدت وزارة الدفاع اليابانية تجربة الصواريخ الكورية الشمالية.

وواجهت القيادة في بيونغ يانغ على مدى عقود انتقادات المجتمع الدولي لوضعها الإنفاق العسكري والنووي على سلم أولوياتها بدلاً من الإنفاق على مواطنيها حتى أثناء فترة المجاعة.

تفشي كورونا يسرع عملية تبادل سجناء بين إيران وفرنسا

استمر 49 يوماً. وأوضح دهقان أنها "لا تزال تعاني من مرض كلوي بسبب الإضراب".

وقال محامي رولان مارشال إن موكله تاجر "تفشياً وجسدياً" نتيجة احتجازه في عزل شبه كامل. واعتبر الباحث سلاح مقايضة محتملاً لإطلاق سراح المهندس الإيراني المحتجز في فرنسا منذ فبراير 2019 جلال روح الله نجاد.

وفي الأونة الأخيرة قامت إيران بمبادلات عدة لسجناء مع دول تحتجز مواطنين إيرانيين مدانين أو متهدين بالترحيل إلى الولايات المتحدة.

وأطلقت إيران أيضاً سراح عدة سجناء معروفين، بمناسبة العام الفارسي الجديد، على خلفية تفشي كورونا الذي زاد من إتهام البلاد المستنزفة أصلاً بسبب العقوبات الأميركية. وفي هذا

الصد، أطلق الخمس مواطن أميركي محتجز منذ 2018 لـ"أسباب صحية"، ومُنحت المواطنة البريطانية الإيرانية نازانين زغاري راتكليف، الموظفة في مؤسسة "تومسون رويترز"، إذناً مؤقتاً لمغادرة سجن طهران. وتواجه علاقات فرنسا مع إيران تعقيدات بسبب أزمة البرنامج النووي. وبدأت طهران بالتخلي عن التزاماتها الواردة في الاتفاق الموقع عام 2015 والهادف إلى منعها من تطوير قنبلة ذرية، وذلك عقب انسحاب الولايات المتحدة أحاديها من الاتفاق.

تمسكت لجنة الدفاع عن الباحثين ببراءتهما، وطالبت بإطلاق سراحهما فوراً، وقالت إنها تخشى على حياتهما بسبب وضعهما الصحي.

بعد الإفراج عن رولان مارشال حض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السلطات الإيرانية على إطلاق سراح الباحثة الفرنسية فاريبا عادلخاه فورا

وقالت اللجنة "يجب مواصلة النضال لإعادة فاريبا بأسرع وقت".

ومن جانبه، قال الأستاذ في المعهد الأعلى للدراسات الدولية والتنمية والعضو لجنة الدعم جان فرنسو بايار "ترحب بارتياح بوصول رولان مارشال إلى باريس بعد نحو تسعة أشهر من الاحتجاز التعسفي في ظروف قاسية".

وتزايدت مخاوف اللجنة بسبب تسارع انتشار كوفيد-19 في إيران، إحدى أكثر الدول تضرراً منه. وتجاوز عدد الوفيات بالوباء المستجد الـ1600 شخص وهي أرقام تقدمها السلطات في طهران وتشكك فيها المعارضة. ومن ناحية أخرى، تدهور الوضع الصحي لفاريبا عادلخاه بسبب تنفيذها لإضراب عن الطعام

التلفزيون الحكومي "الحمد لله انتهت أخيراً تلك الأيام". وفي حين بدأ متأثراً ومبتهاجاً وفي صحة جيدة، قال الرجل إنه تعرض لسوء معاملة خلال فترة احتجازه في فرنسا التي اعتبر أنها "تؤدي دور كلب الأميركيين، تهز نيلها لهم".

وطالبت الولايات المتحدة بترحيل جلال روح الله نجاد الذي تتهمة بمحاولة إدخال معدات تكنولوجية إلى إيران في انتهاك للعقوبات الأميركية على طهران التي أعادت فرضها منذ 2018 الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

وأوقف الحرس الثوري الإيراني الباحثة الإيرانية الفرنسية فاريبا عادلخاه (60 عاماً)، المختصة في المذهب الشيعي، مع رفيقها المختص في الدراسات الأفريقية رولان مارشال (64 عاماً) الذي انضم إليها في إيران في زيارة خاصة، في 5 يونيو 2019 في مطار طهران.

ووجهت للباحثين تهمة "التواطؤ للمساس بالأمن القومي" التي تتراوح عقوبتها بين عامين وخمسة أعوام سجن. علاوة على ذلك، وجهت لعادلخاه تهمة "الدعاية ضد النظام".

وقال "نتحدث عن تخفيف العقوبة حين تكون موجودة ويكون الحكم نهائياً ولكن موكلتي لم يحاكم أصلاً"، مضيفة أن عادلخاه كانت "سعيدة بالإفراج عن رفيقها إذ كان إبقاؤه قيد الاحتجاز مصدر ضغط إضافي عليها". وفي باريس،

وأعلنت طهران الجمعة التزاماً مع الاحتفال بالعام الفارسي الجديد، عن تبادل سجناء مع باريس، في حين أن الرئاسة الفرنسية لم تذكر مثل هذه العملية.

وقالت إيران إن فرنسا أطلقت سراح المهندس الإيراني جلال روح الله نجاد الذي وافق القضاء الفرنسي على ترحيله إلى الولايات المتحدة، دون أن تذكر اسم المواطن الفرنسي الذي أطلقت سراحه.

وبعث التلفزيون الرسمي الإيراني مشاهد تظهر وصول روح الله نجاد ليل السبت إلى طهران حيث استقبله أفراد من عائلته. وقال نجاد في تصريح موجز بثه

وتابع المصدر "أنه هزل للغاية وتأثر بالتعب النفسي" خلال عمليات الاستجواب، ويحتاج إلى "راحة مطلقة". وبالتوازي مع عملية الإفراج هذه، حض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "السلطات الإيرانية على إطلاق سراح الفرنسية فاريبا عادلخاه فورا". ولا تزال الباحثة الفرنسية الإيرانية مسجونة في إيران.

وأوقف مارشال في يونيو مع شركته عادلخاه، وهما باحثان في مركز الدراسات الدولية التابع لمعهد العلوم السياسية في باريس. ولم تتوقف فرنسا عن المطالبة بإطلاق سراحهما منذ ذلك الوقت.



الوباء خرج عن السيطرة في إيران

الوباء يضع العالم على حافة أزمة غذاء

الذعر يغذي نفسه بحمي الشراء وتضخم أسعار الأغذية عالميا

بعدها تفشى فايروس كورونا المستجد الذي ظهر في بادئ الأمر بمدينة ووهان الصينية، باتت تسود مختلف دول العالم مخاوف من تأزم الاقتصاد العالمي على نحو مماثل أو أشد وطأة مما حصل بعد أزمة عام 2008. وبينما اتجهت الآراء والتحليل في الأيام الأولى إلى تفشي الوباء لكون هذه الأزمة سيتم توظيفها في الحروب التجارية، سرّح انتشار المرض الذي لم يستثن أي دولة من تحذيرات الخبراء من إمكانية أن يضع وباء كورونا العالم على شفا حفرة أزمة جديدة عنوانها الأمن الغذائي.

تونس - أدى الهلع الذي يحاصر جميع دول العالم بلا استثناء من أخطار فايروس كورونا، إلى اتخاذ جل البلدان إجراءات وقائية متشددة كحظر التجوال في الليل أو حظر العام أو الحظر الصحي الشامل.

وتحدثت عن هذه الإجراءات التي اتخذتها دول عدة في كل القارات إشكالات عدة في التزود بالمواد الأساسية والحيوية، ما جعل مشهد الصفوف الطويلة أمام المتاجر والمحازب والغضائيات التجارية الكبرى في كل الدول أمرا عاديا لا يثير الاستغراب.

ومنذ الأسابيع الأولى لتفشي الفيروس حذر برنامج الأغذية العالمي التابع لمنظمة الأمم المتحدة من أن يؤثر مرض كورونا المستجد (كوفيد-19) على مسالك التزود بالغذاء وتوريده.

هستيريا التسوق

على عكس توقعات الخبراء لدى بداية انتشار الفيروس الذين أكدوا أن الأمر سيكون أقل وطأة في ما يتعلق بالقطاع الغذائي وتحديدًا الزراعي الذي سيكون أقل تضررا من قطاعات تجارية أخرى، أدى توقف العمل وعمليات نقل المواد الأساسية بعد فرض إجراءات الحجر الصحي المتشددة في الكثير من البلدان إلى حدوث انقطاعات كبرى في توريد المواد الغذائية.

وأدى نقص القدرة الشرائية بسبب المرض إلى تغيير الأنماط الغذائية بين الأفراد، حيث حذر برنامج الأغذية العالمي من أن هذه التطورات سينجر عنها تدهور في التغذية الصحية.

كما أدت حالة الهلع في صفوف المواطنين بكل الدول إلى حالة شراء هستيرية للأغذية ما أدى بالنهاية إلى إلحاق ضرر بسلسلة التوريد وارتفاع الأسعار على الصعيد المحلي في كل البلدان تقريبا.

وأدى الانتشار الواسع النطاق للمرض بالبلدان الأكثر فقرا وأشد معاناة من انعدام الأمن الغذائي إلى خسائر فادحة في الاقتصاد تفوق التأثير الحالي على البلدان المتضررة.

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن

الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".



طوابير طويلة باتت لا تثير الاستغراب

وكانت منظمة الصحة العالمية قد عبّرت مرات عدة مؤخرا عن قلقها من انتشار الوباء في القارة الأفريقية التي فتقتد أنظمتها الصحية إلى وسائل مكافحة الأمراض.

وسجلت ست وفيات في إفريقيا جنوب الصحراء حتى الآن: ثلاث في بوركينا فاسو وواحدة في كل من الغابون وجزر موريشيوس وجمهورية الكونغو الديمقراطية في العاصمة كينشاسا.

وعلى الرغم من حظر التجمعات وإغلاق المدارس والحدائق والمطاعم والقيود على النقل الجوي خصوصا المطبقة في دول عدة في جنوب الصحراء، يواصل الوباء انتشاره.

وتقول سلطات دول عدة إن أكثر من 500 إصابة سجلت حتى 20 مارس في أفريقيا جنوب الصحراء بينها مئتا إصابة في جنوب أفريقيا وهو العدد الأكبر في دولة واحدة بالمنطقة.

وقامت رواندا التي بلغ عدد المصابين فيها 17 شخصا، بخطوة إضافية في مكافحة الوباء السبت.

فقد أعلنت الحكومة عن منع التقلبات غير الضرورية والزيارات خارج المنازل، باستثناء الخروج للتسوق أو للعلاج أو للتوجه إلى المصرف وهو ما زاد في وتيرة الشراءات العشوائية للمواد الغذائية.

وأضاف أن ما يحدث في الوقت الحالي تسبب بشكل مباشر في تكاليف كبيرة على السلع، وهو ما يتسبب في ارتفاع أسعارها، وبالتالي عدم قدرة البعض على شرائها.

ويطالب الخبراء بوجوب مراقبة أسعار الأغذية ومراقبة الأسواق علوة على أهمية أن يتوفر الدعم للبلدان والشعوب الأشد احتياجا، ليس عن طريق توفير الرعاية الصحية فحسب، وإنما أيضا عن طريق المساعدات من خلال شبكات الأمان التي تتمتع بالمرونة في الاستجابة للأزمات.

ويرى خبير الأمن الغذائي والطوارئ فاضل الزعبي، أن قطاع الزراعة لن يبنى بنفسه عن الأزمة الحالية، وهذا يؤثر في مبدأ الأمن الغذائي الذي يتركز على 3 عناصر تتمثل في: توفير، وإن يكون سليما، مع سهولة الوصول إليه.

وأشار إلى أن الأزمة الحالية أثرت بالفعل على حركة النقل في ظل قيود الحركة وعدم إطلاقها بشكل كامل. كما أنها ستؤثر أيضا في سلامة الغذاء، خاصة أن العالم بحاجة إلى أغذية معينة لتقوية أجهزة الجسم لمواجهة كورونا.

ولفت إلى أن العالم سيواجه بالفعل أزمة في انخفاض المداخيل وعدم المرونة في فرص العمل، وبالتالي تتأثر الفئات التي تحصل على غذائها يوما بيوم.

وتعمل حكومات الدول المتضررة من فايروس كورونا على توعية المواطنين بعدم الوقوع في فخ الشراء العشوائي الذي يفرضه الخوف مما سيحصل مستقبلا. وجهزت جل الدول خطط طوارئ اقتصادية متنوعة بقرارات تستهدف قبل كل شيء تأمين المخزون الاستراتيجي للغذاء والدواء والمواد الاستهلاكية الرئيسية. ورفعت المنظمات الدولية من تحذيراتها من أخطار أن ينتشر الوباء في القارة الأفريقية التي تعد بلدانها أكثر فقرا من بين دول العالم خاصة بعدما تفشى المرض في رواندا.



عازف حسين
سوء التغذية يزيد
احتقالات التعرض
للوباء

عبدالرضا عباسيان
كل ما تحتاجه لخلق
أزمة هو الاتجاه نحو
الشراء بدافع الذعر

المرض في أسواق المواد الغذائية تتوقف على احتفاظ البلدان بهيئتها في مواجهة اضطرابات سلسلة الإمداد وعدم اللجوء إلى سياسات إقشار الجرار. والتدفق السلس للتجارة العالمية سيساعد على تأمين توريد الأغذية.

وإصطف المستهلكون في أنحاء العالم، من سنغافورة إلى الولايات المتحدة، في الأسواق الكبرى خلال الأسابيع الماضية لتخزين سلع مثل الأرز ومعقم اليدين والمناديل الورقية.

وقال المحللون إن العوامل اللوجستية ستتحول على الأرجح إلى قضية عالمية رئيسية.

وقال أولي هوي مدير الاستشارات في مؤسسة أيكون كوموديتيز لخدمات المسمرسة "هناك حوالي 140 مليون طن من الذرة المستخدمة في صناعة الإيثانول بالولايات المتحدة، وبعضها يمكن استخدامه في الغذاء إذ لن تكون هناك حاجة إلى استخدامه للوقود نظرا لانخفاض أسعار النفط". وأضاف "المهم هو توفير الغذاء في الوقت والمكان المناسبين".

وحول ما يجب اتبعه للحد من تأثير الأمن الغذائي بسبب الأزمة الحالية، تعتقد المنظمات المعنية بهذا الملف كبرنامج الأغذية العالمي أو منظمة الصحة العالمية أو منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) أن درجة تأثير انتشار

المرض في أسواق المواد الغذائية تتوقف على احتفاظ البلدان بهيئتها في مواجهة اضطرابات سلسلة الإمداد وعدم اللجوء إلى سياسات إقشار الجرار. والتدفق السلس للتجارة العالمية سيساعد على تأمين توريد الأغذية.

ويطالب الخبراء بوجوب مراقبة أسعار الأغذية ومراقبة الأسواق علوة على أهمية أن يتوفر الدعم للبلدان والشعوب الأشد احتياجا، ليس عن طريق توفير الرعاية الصحية فحسب، وإنما أيضا عن طريق المساعدات من خلال شبكات الأمان التي تتمتع بالمرونة في الاستجابة للأزمات.

ويرى خبير الأمن الغذائي والطوارئ فاضل الزعبي، أن قطاع الزراعة لن يبنى بنفسه عن الأزمة الحالية، وهذا يؤثر في مبدأ الأمن الغذائي الذي يتركز على 3 عناصر تتمثل في: توفير، وإن يكون سليما، مع سهولة الوصول إليه.

وأشار إلى أن الأزمة الحالية أثرت بالفعل على حركة النقل في ظل قيود الحركة وعدم إطلاقها بشكل كامل. كما أنها ستؤثر أيضا في سلامة الغذاء، خاصة أن العالم بحاجة إلى أغذية معينة لتقوية أجهزة الجسم لمواجهة كورونا.

ولفت إلى أن العالم سيواجه بالفعل أزمة في انخفاض المداخيل وعدم المرونة في فرص العمل، وبالتالي تتأثر الفئات التي تحصل على غذائها يوما بيوم.

وتعمل حكومات الدول المتضررة من فايروس كورونا على توعية المواطنين بعدم الوقوع في فخ الشراء العشوائي الذي يفرضه الخوف مما سيحصل مستقبلا. وجهزت جل الدول خطط طوارئ اقتصادية متنوعة بقرارات تستهدف قبل كل شيء تأمين المخزون الاستراتيجي للغذاء والدواء والمواد الاستهلاكية الرئيسية. ورفعت المنظمات الدولية من تحذيراتها من أخطار أن ينتشر الوباء في القارة الأفريقية التي تعد بلدانها أكثر فقرا من بين دول العالم خاصة بعدما تفشى المرض في رواندا.

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

شحنات القمح أو الأرز في مايو أو يونيو القادمين؛ هذا هو ما يمكن أن يؤدي إلى أزمة إمدادات غذائية عالمية".

المحافظة على البقاء

وإصطف المستهلكون في أنحاء العالم، من سنغافورة إلى الولايات المتحدة، في الأسواق الكبرى خلال الأسابيع الماضية لتخزين سلع مثل الأرز ومعقم اليدين والمناديل الورقية.

وقال المحللون إن العوامل اللوجستية ستتحول على الأرجح إلى قضية عالمية رئيسية.

وقال أولي هوي مدير الاستشارات في مؤسسة أيكون كوموديتيز لخدمات المسمرسة "هناك حوالي 140 مليون طن من الذرة المستخدمة في صناعة الإيثانول بالولايات المتحدة، وبعضها يمكن استخدامه في الغذاء إذ لن تكون هناك حاجة إلى استخدامه للوقود نظرا لانخفاض أسعار النفط". وأضاف "المهم هو توفير الغذاء في الوقت والمكان المناسبين".

وحول ما يجب اتبعه للحد من تأثير الأمن الغذائي بسبب الأزمة الحالية، تعتقد المنظمات المعنية بهذا الملف كبرنامج الأغذية العالمي أو منظمة الصحة العالمية أو منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) أن درجة تأثير انتشار

المرض في أسواق المواد الغذائية تتوقف على احتفاظ البلدان بهيئتها في مواجهة اضطرابات سلسلة الإمداد وعدم اللجوء إلى سياسات إقشار الجرار. والتدفق السلس للتجارة العالمية سيساعد على تأمين توريد الأغذية.

ويطالب الخبراء بوجوب مراقبة أسعار الأغذية ومراقبة الأسواق علوة على أهمية أن يتوفر الدعم للبلدان والشعوب الأشد احتياجا، ليس عن طريق توفير الرعاية الصحية فحسب، وإنما أيضا عن طريق المساعدات من خلال شبكات الأمان التي تتمتع بالمرونة في الاستجابة للأزمات.

ويرى خبير الأمن الغذائي والطوارئ فاضل الزعبي، أن قطاع الزراعة لن يبنى بنفسه عن الأزمة الحالية، وهذا يؤثر في مبدأ الأمن الغذائي الذي يتركز على 3 عناصر تتمثل في: توفير، وإن يكون سليما، مع سهولة الوصول إليه.

وأشار إلى أن الأزمة الحالية أثرت بالفعل على حركة النقل في ظل قيود الحركة وعدم إطلاقها بشكل كامل. كما أنها ستؤثر أيضا في سلامة الغذاء، خاصة أن العالم بحاجة إلى أغذية معينة لتقوية أجهزة الجسم لمواجهة كورونا.

ولفت إلى أن العالم سيواجه بالفعل أزمة في انخفاض المداخيل وعدم المرونة في فرص العمل، وبالتالي تتأثر الفئات التي تحصل على غذائها يوما بيوم.

وتعمل حكومات الدول المتضررة من فايروس كورونا على توعية المواطنين بعدم الوقوع في فخ الشراء العشوائي الذي يفرضه الخوف مما سيحصل مستقبلا. وجهزت جل الدول خطط طوارئ اقتصادية متنوعة بقرارات تستهدف قبل كل شيء تأمين المخزون الاستراتيجي للغذاء والدواء والمواد الاستهلاكية الرئيسية. ورفعت المنظمات الدولية من تحذيراتها من أخطار أن ينتشر الوباء في القارة الأفريقية التي تعد بلدانها أكثر فقرا من بين دول العالم خاصة بعدما تفشى المرض في رواندا.

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

هل يكفي الحجر المنزلي لمواجهة كورونا؟

مستوياتها عليها الالتزام الكامل بمكافحة الوباء، وليست الأمر من مسؤولية وزارات الصحة فقط.

وتزيد بعض السياسات الحكومية المتعلقة بمكافحة المرض الطين بلة، كما يقول المنظري، فتخلق تكديسات بشرية بدلا من تقليل الاختلاط، فلا يمكن للمواطنين الالتزام بالانعزال، وعدم التحرك في خضم قلقهم من نقص الإمدادات الطبية والغذائية أو ابتعاد أماكن بيعها عن الأماكن التي يعيشون فيها.

ولا يخفي المنظري قصور القدرات المالية لدى مكتب شرق المتوسط عن الوفاء بالاحتياجات المتزايدة لمواجهة كورونا وسلسلة التقلبات المستمرة لوفوده داخليا

الأوضاع على الأرض، وتوثيق التجارب الناجحة لكل دولة على حدة للاستفادة منها في أماكن أخرى، لكنه يراهن على المانحين والشركاء في سد تلك الثغرات.

وطالب المكتب الإقليمي جميع دول المنطقة بتقوية أنظمتها الصحية لتفادي انتشار أوسع لكورونا، والتعاون المستمر في ما بينها عبر تجارب المقاومة، ومن بينها الدول التي تشهد انقطاعاتا داخليا

مثل سوريا واليمن وليبيا، بالتعامل مع جميع الأطياف على قدم المساواة، في المناطق التي يسيطرون عليها وتنحية الخلافات السياسية جانبا.

وأشار المنظري إلى أن الدول التي تمر بصراعات داخلية لم تسجل حالات

التركيز فقط على فرض تدابير إضافية على السفر وحركة التجارة، بل يجب على جميع الدول الموازنة الدقيقة بين حماية الصحة، والتقليل من الاختلال الاقتصادي والاجتماعي.

إبطاء انتشار الفيروس.

وأكد المنظري أن الدول التي توفر المعلومات لشعوبها في الوقت المناسب بشكل دقيق وشفاف حول الحالة الراهنة لانتشار الفيروس، والتي اشتركت فيها جميع الوزارات والقطاعات بغاية كالتقارب الخاص والمجتمع المدني، أحرزت تقدما كبيرا في إجراءات التأهب التي يتم اتخاذها، والتدابير الواجب على الأفراد

اتباعها لحماية أنفسهم وأسرهم.

وقال إن على دول المنطقة تقييم المخاطر باستمرار ووضع منظومة متكاملة لمواجهة لا تركز فقط على التباعد الاجتماعي، واتخاذ إجراءات متواصلة للتعامل مع الحالات المصابة والشخصية في إصابتها بشكل سريع، وتجهيز الكوادر الطبية المدربة للتعاطي مع الأزمة، وفوق ذلك كله تبادل المعلومات.

وأضاف المنظري، المتخصص في طب الأسرة والمجتمع، أن كل دولة لديها الحرية في اتخاذ الإجراءات التي تناسبها لتقليل المخاطر بما يتناسب مع إمكانياتها وقدراتها على التنفيذ، لكن توصيف كوفيد-19- بالناجحة لا يعني

بإغلاقها، فالحكومات على أعلى

مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".



بعد، لكن ذلك لا يمنع من عدم تقديم الدعم لها، فتركيز المكتب الإقليمي حاليا على إعطائها أولوية للتأكد من وجود أنظمة ترصد اتباع الإرشادات الصحية.

ويدرك الطبيب العماني الذي سبق له إدارة مستشفى جامعة السلطان قابوس، صعوبة الوضع في الإقليم الذي يعمل داخله منذ توليه المنصب قبل قرابة

العامين، ففي خطابه للمجلس التنفيذي للمنظمة إبان اختباره، أكد أن شرق المتوسط يواجه تحديات كبرى بسبب

الأزمات الطبيعية والاضطرابات الاجتماعية السياسية والاقتصادية، وحسد في حينه طريقة التعامل مع الطوارئ بما في ذلك الأوبئة والأمراض السارية وغير السارية، وتعزيز النظم الصحية. وتحاول منظمة الصحة العالمية النأي بنفسها عن توظيف أزمة

كورونا بين الدول المتناحرة سياسيا في منطقة الشرق الأوسط، والتي يتم فيها توظيف وسائل إعلامية لتكليل الاتهامات حول إجراءات مقاومة الفايروس محليا أو تعطي أرقاما غير مؤكدة حول أعداد المصابين.

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".



محمد عبدالمهدي
صحافي مصري

القاهرة - اعتبر أحمد المنظري، مدير المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط أن إجراء العزل المنزلي والتباعد الاجتماعي وحده غير كاف لمواجهة فايروس كورونا المستجد. وانتقد، في حوار بمشاركة "العرب"، غياب الشفافية وعدم إفصاح بعض دول المنطقة عن الأعداد الحقيقية للمصابين.

لقد عكس المؤتمر الصحافي الذي عقده المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، بمقره في القاهرة عبر "فديبو كونفرانس"، حالة القلق الشديدة لدى خبراءه من تفشي الفايروس في المنطقة.

وحلس الحضور الذين لم يتجاوز عددهم السبعة في قاعة فسحة لا تقل المسافة بين أي منهم عن ثلاثة أمتار وتبادلوا الحديث عبر أجهزة الصوت، واكتفى كل منهم بابتسامة تخلو من الترحاب الحار المعهود في مثل هذه اللقاءات.

وقال المنظري "بعض الدول في الإقليم، (لم يسهما)، تحجب المعلومات حول كورونا رغم الحالة الراهنة الحرجة"، لافتا إلى أنها "لا تبلغ المنظمة إلا عن أقل من 20 في المئة من إجمالي حالات الإصابة المؤكدة بشكل رسمي، بما يعنى تعظيم الدروس المستفادة مت تجربة كل دولة".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

وقال عارف حسين، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، في وقت سابق، "إن البلدان التي تعاني من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الاقتصادي، والتي تعاني من مستويات منخفضة من الأمن الغذائي، ستكون أكثر عرضة لتأثيرات الوباء".

تعريف أنقرة للإرهاب يمنع الأتراك من دخول أوروبا بلا تأشيرة

متطلبات التأشيرة بحلول نهاية يونيو 2016 كموعِد أولي مُقترح، لكن هذا الوعد تم ربطه بضرورة أن تفي تركيا بجميع ما تطلبه دول الاتحاد الأوروبي من معايير في هذا الخصوص.

أنقرة من جانبها تقول إنها استوفت 66 بنداً من متطلبات تحرير التأشيرات وعددها الإجمالي 72.

ولا يزال أمام أنقرة ستة متطلبات مضمنة في تعريف الإرهاب في القانون الجنائي التركي، وهي الاتفاق على حماية البيانات الشخصية، والتعاون في الأمور الجنائية والقانونية ومكافحة الفساد والاتفاق على أن يعود إلى تركيا اللاجئون غير المؤهلين لدخول دول الاتحاد الأوروبي.

وتواجه تركيا صعوبات في تلبية جميع المتطلبات الستة المتبقية هذه، لكن أهمها على الإطلاق هو تعريف الإرهاب في القانون التركي.

ولا يعتبر الدستور التركي أن أي عمل لا ينطوي على عنف لا يعدّ عمل إرهابي، حيث يعتبر القانون الجنائي التركي مثلاً أن العمل الإرهابي قد يكون عبارة عن تعبير عن الرأي لا يشوبه أي عنف.

بشار باكش
كاتب في موقع
أحوال تركية

إسطنبول - زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بروكسل قبل أيام حيث التقى اثنين من كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي هما، شارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبي وأورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية.

الهدف الأساسي من الزيارة كان مناقشة الإسراع بسداد مبالغ مالية متبقية من حزمة تعهد بها الاتحاد الأوروبي لمساعدة اللاجئين السوريين، لكن أردوغان استغل الفرصة ليثير أربع قضايا أخرى.

إحدى القضايا الأربع كانت أمراً تمّ الاتفاق عليه بالفعل خلال اجتماع عقد في الثامن عشر من مارس عام 2016، حيث صدر تعهد من الاتحاد الأوروبي لتركيا بالحصول على 3 مليارات يورو من أجل مساعدتها على استضافة اللاجئين السوريين.

وأضيف إلى هذا المبلغ ثلاثة مليارات يورو أخرى تعهد بها مانحون في وقت لاحق، لتصل قيمة الحزمة إلى 6 مليارات يورو.

حصلت تركيا بالفعل من هذه الأموال على 4.7 مليار يورو، ويتبقى 1.3 مليار. غير أن هذه الدفعات كانت رهناً بشرط واحد: وهو السماح لتركيا بعودة جميع اللاجئين ممن عبروا حدودها إلى الجزر اليونانية بدءاً من 20 مارس 2016. وفي مقابل كل أربعة لاجئين يعودون، تعهد الاتحاد الأوروبي حينها باستقبال لاجئ واحد من الموجودين في تركيا.

ومن غير الواضح إن كان هذا التعهد لا يزال قائماً الآن بعد أن قررت تركيا فتح حدودها أمام اللاجئين الراغبين في الدخول إلى دول الاتحاد الأوروبي. وأشار أردوغان أيضاً مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي مسألة مبالغ إضافية غير محددة يدفعها الاتحاد الأوروبي إلى تركيا في ظل أزمة نازحي الدب. وتعتبر تركيا أن هؤلاء اللاجئين، الذين فروا من عنف الحكومة السورية إلى المحافظة الواقعة في شمال غرب البلاد، ظاهرة ينبغي التعامل معها بشكل منفصل.

ولم يعط الاتحاد الأوروبي حتى الآن رداً على هذا الطلب الجديد. فالبيروقراطية في أروقة التكتل القاري تجعل كل شيء يمضي بطيئاً على المستويين السياسي والمالي، لذا فإن الرد قد لا يأتي سريعاً مطلقاً تتوقع تركيا. كما أن قرار تركيا بالسماح بموجة لاجئين أخرى على الحدود مع اليونان، قد يدفع السلطات اليونانية وبعض دول الاتحاد الأوروبي الأخرى إلى المزيد من البسط في ما يتعلق بمسألة الأموال الإضافية. لذا، فإن مصير هذا الطلب يبقى غامضاً.

أما القضية الثانية التي أثارها أردوغان مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي كان تحرير اليات حصول الأتراك على التأشيرات المطلوبة لزيارة دول الاتحاد. كان الاتحاد الأوروبي قد وعد في الثامن عشر من مارس 2016 بتسريع وضع خارطة طريق لتحرير عملية إصدار التأشيرات "مع العمل على إلغاء

في العالم لمغازلة الشباب واستقطابهم، حيث تبين المرشح الديمقراطي ساندرز خطاباً جديداً بهدف إجراء تغييرات جذرية على القوانين الانتخابية داخل حزبه، ودخل السياسة الأمريكية بحال فوزه، ومنها إنهاء فكرة المجمع الانتخابي والإقتراع مباشرة، والإيمان بمزيد من الموافقات التقدمية، كما أبدى توافقه مع الشباب في رفض كثير من توجهات السياسة الخارجية الأمريكية.

وما يمكن استنتاجه، أن شباب الإنترنت بوسعهم إحداث زلزال حقيقي ينتج عنه صورة جديدة لإدارة العالم وفق الآليات الحديثة التي تناسب العصر، غير أن عقبات عدة لا زالت تنتظر هذا الجيل، أهمها مواجهة الأوبئة المتفشية في دول عديدة، وهو ما يتم كسره تدريجياً.

جيل الشباب المتمرد يعدّ لزلزال سياسي عالمي

الآمال تتزايد على جيل الإنترنت لمواجهة اليمين الشعبوي ومكافحة الأوبئة



بيرني ساندرز يحظى بشعبية كبيرة لدى الشباب الأمريكي

يجعلهم قادرين على تحقيق الهيمنة على صناعة القرار. ويمكن بسهولة تمييز هذا الجيل عن غيره بحالة الرفض العامة لكل قانون أو فاعلية سياسية واجتماعية واقتصادية، وأيضاً بتأييده لكل إطار جديد أو قضية لم تكن موضع اهتمام حالي، وأهم ما تتسم به هو فرض استقلالية حقيقية. وأصبح هذا الواقع ملموساً في بعض الدول العربية على أبناء الجيل الجديد، فقد ساعد الإنترنت والتقنيات الحديثة على تحقيق استقلالية مرغوبة، وكشفت محنة كورونا عن جانب آخر من عقلية الشباب، فهم لا يشكلون قوة معارضة في المطلق كما يروج البعض.

برز ذلك مع التقارب بين الشباب والحكومات في مواجهة الأزمة الحالية، وظهرت حالة نداء كبيرة على أسلوب مكافحة السريع والحيوي لغالبية الحكومات العربية.

وفقاً لاستطلاعات الرأي فإن معدل رفض ترامب بين من تقل أعمارهم عن 30 عاماً تجاوز 70 في المئة في الولايات المتحدة

ورغم قرارات بعض الحكومات الموصوفة بـ"القمعية" بخصوص حظر التجوال ومنع السفر وغلقت المتاجر ومنع التجمعات، لكن المسألة لاقت قبولا عند فئة عريضة من الشباب بشكل غير مسبق، بل طالبوا بالمزيد من الإجراءات لمحاصرة الفيروس.

ويشير مراقبون إلى أن السبب الأساسي وراء ردة الفعل الحالية هو استئثار الشباب رغبة المسؤولين الحقيقية في حماية الإنسان والبيئة والتخلي عن المصالح السياسية والتضحية بمكاسب اقتصادية ضخمة من أجل حماية البشرية.

قد تكون هذه الزاوية مفتاح الساسة في العالم لمغازلة الشباب واستقطابهم، حيث تبين المرشح الديمقراطي ساندرز خطاباً جديداً بهدف إجراء تغييرات جذرية على القوانين الانتخابية داخل حزبه، ودخل السياسة الأمريكية بحال فوزه، ومنها إنهاء فكرة المجمع الانتخابي والإقتراع مباشرة، والإيمان بمزيد من الموافقات التقدمية، كما أبدى توافقه مع الشباب في رفض كثير من توجهات السياسة الخارجية الأمريكية.

وما يمكن استنتاجه، أن شباب الإنترنت بوسعهم إحداث زلزال حقيقي ينتج عنه صورة جديدة لإدارة العالم وفق الآليات الحديثة التي تناسب العصر، غير أن عقبات عدة لا زالت تنتظر هذا الجيل، أهمها مواجهة الأوبئة المتفشية في دول عديدة، وهو ما يتم كسره تدريجياً.

القرار العالمي، فبعد أن كانت صراعات الفترات النفطية والهيمنة الميدانية والسيطرة الاقتصادية موضوعات التناحر بين القوى الكبرى خلال العقد الماضي، باتت قضايا مثل الاحتباس الحراري والامساواة الاقتصادية وحماية البيئة وقوانين حقوق الإنسان مثل حق الإجهاض، محل التباحث على طاولات الزعماء، وباتت على رأس الأجندة السياسية في السنوات الماضية.

واقالت شيرين فهمي، أستاذة السياسة الدولية بالجامعة البريطانية في القاهرة، إن جيل الإنترنت يمتلك طابع الشباب المعتادة، كالتمرد والحساس والرغبة في التغيير، لكنه لأول مرة يمتلك الكثير من العلم والمعلومات بفضل الثورة التكنولوجية الحالية. وأضافت لـ"العرب"، أن "هؤلاء الشباب سلاح ذو حدين مع وجود رغبة عارمة في هدم النظام الاقتصادي العالمي، بعد أن فقد البوصلة في تلبية طلبات الأجيال الجديدة ومس عصب الحياة اليومية في أزمات البطالة وتوفير حياة كريمة، ومكونات هذا الجيل لا تزال تفتقد للرؤية والفلسفة، والمسألة تكمن في البديل الحقيقي القادر على صناعة عالم جديد يستمر لعقود قادمة".

ويحمل المتفائلون بهذا الجيل أمالا كبيرة في قدرته بالمستقبل القريب على بلورة نظام عام أو على الأقل إيديولوجيا تكون نواة لمنظومة عالمية أكثر رحابة وعدالة.

تجسيم التيار الشعبي

من أهم تطلعات هذا الجيل القدرة على مواجهة تيار اليمين المتشدد الذي ظهر في السنوات الأخيرة، ويحمل وزناً سياسياً مؤثراً في الغرب، ويتشعب في دولة عملاقة في الشرق كاليهند.

ويرى مراقبون أن الجيل GZ هو القطب الموازي لليمين الشعبوي الصاعد، فكلهما يتفق في ضرورة استبدال النظام السياسي الحالي بأخر يتناسب مع تحولات المرحلة، لكنهما يختلفان في الوسيلة والبديل القادر على تلبية طموحات الشعوب الكادحة. وتتعلق الآمال على الجيل الحالي في قدرته على محاصرة الشعبويين الذين يمتلكون فلسفة أساسية قائمة على التمييز وغلغلق الحدود والتضخيم من القومية والسيادة، وبسببها بات اليمين الذي وصل إلى سدة الحكم في بلدان مثل الولايات المتحدة وإيطاليا واليونان يسبق شباب الإنترنت بعدة خطوات.

ويرى البعض من الخبراء في العلوم السياسية، أن تلك المرحلة الانتقالية التي يعيشها العالم سوف تتغير مع حلول عام 2039 إن سيمثل وقتها هؤلاء الشباب تقريبا 70 في المئة من الشريحة الانتخابية في أغلب دول العالم، ما

تشهد الساحة الدولية بين فئتين وأخرى انقلاباً سياسياً في منظومة المفاهيم والأدبيات السياسية، قد تبدأ من دولة ثم تنتقل إلى ثانية، ويقود جيل صاعد من الشباب حالياً دفعة التغيير في العالم من خلال تفاعله مع أزمة كورونا المستجد التي بدأ فيها متضامناً مع الإجراءات الصارمة، إضافة إلى بروزه كعنصر فاعل في إدارة هذه الأزمة، وعلى صعيد سياسي يتطلع هذا الجيل إلى التغيير عبر التقليل من نفوذ اليمين الشعبوي وإحداث انقلاب سياسي عميق.

محتملة للحزب في خضم منافسة شرسة مع جو بايدن، نائب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما.

وأشارت مجلة التايم الأمريكية في تقرير لها مؤخراً بعنوان "زلزال الشباب.. كيف يتغير العالم عندما يقود جيل جديد"، إلى أن المرشح الذي يقدم نفسه كقائد للتيار المعتدل (جو بايدن) أضحى أقرب كثيراً من ساندرز، ولفتت إلى أن ما فعله الشباب في هذه الانتخابات كان رسالة للعالم، مفادها بأنه عليه الاستعداد لزلزال يهدم كل ما بني من قواعد سياسية بعد الحرب العالمية الثانية.

ورغم ظاهرة انخفاض معدلات تصويت الشباب في الانتخابات الأمريكية بشكل عام في العقد الأخير، فقد شهدت تغيرات في هذا النمط في السنوات الأخيرة، وبلغت نسبة مشاركة جيل الشباب في انتخابات التجديد النصفى للكونغرس عام 2018 نسبة 42 في المئة، وهو ما يمثل ضعف ما كانت عليه قبل أربع سنوات، وصوت أغلبهم للحزب الديمقراطي.

ولفتت بعض الدراسات الأمريكية إلى أن ما يقرب من 60 في المئة من المواطنين دون سن الثلاثين يخططون للتصويت في انتخابات هذا العام، وفقاً لأحد استطلاعات الرأي فإن معدل رفض ترامب بين من تقل أعمارهم عن 30 عاماً تجاوز 70 في المئة.

وربما يكون تعامل ترامب المتذبذب مع أزمة كورونا يمثل عاملاً إضافياً لزيادة رفضه من فئة الشباب التي لم تبارح غالبيتها شبكة الإنترنت قسراً خلال الأيام الماضية، والتي لم يكن فيها أداء الرئيس الأمريكي على مستوى الحدث والرعب الذي ينتاب المواطنين. ويصعب حصر التغيير الحالي في الداخل الأمريكي فقط، أو في أوجه السياسة وحدها، حيث يتمتع هؤلاء الشباب الذين يمتصون أطناناً من المعلومات الجديدة كل يوم من وسائل التواصل الاجتماعي أو البحث عن شبكة الإنترنت أثناء الساعات الطويلة التي يقضونها أمام الشاشات الرقمية، ولديهم قدرات استثنائية على معالجة واستيعاب الكثير من المعلومات في غضون ثوان معدودات، والتعامل بسهولة مع الكثير من المهام في وقت واحد.

سأهم ذلك في تشكيل الوعي العالمي في بعض القضايا الحيوية، وقلب هرم الاستقطاب السياسي لدى صناع

محمود زكي
كاتب مصري

يقود الجيل الحالي أو ما يعرف بالجيل "Z" الذي عاش وترعرع في عصر ازدهار الإنترنت انقلاباً فريداً، بدت سماته تظهر تدريجياً مع التحولات العميقة على المستوى السياسي في الانتخابات الأمريكية التمهيدية، أو عبر التعامل الاجتماعي مع أزمة فايروس كورونا المستجد.

ويواجه العالم في هذه اللحظات ما يشبه الزلزال الذي يرغب في هدم الكثير من المحرمات (التابوهات) التي عرفت خلال النصف قرن المنقضي ليستبدل بأخر لم تتبلور أطواره النهائية، لكنها لن تكون بعيدة، فمن خلال المحطات المقبلة سوف تتكشف الكثير من المعالم.

ويملك جيل الشباب الذي ولد بعد العام 1995 سمات فريدة، بدأ العالم بتحسسها بدخول قدرات هذا الجيل حيز الممارسة مع بلوغه السن القانوني للانتخابات، فضلاً عن اقتحامه أسواق العمل والإدارة والقيادة، وهم محملون بخصائص لم تكن معروفة من قبل.

هذا الجيل الذي يطلق عليه العلماء "جيل" GZ " هم من السكان الأصليين لوكوب الإنترنت، لأن أعيانهم تقف على العالم في خضم رواج هذه الشبكة وما أوجدته من أنماط للتعامل والتعايش معها، حيث تفاقمت ثورة الاتصالات، وأصبح الفضاء الإلكتروني البيت والملاذ في آن واحد.

ولم يعد يحتاج الطفل الصغير إلى اقتناص المعلومة من والديه، فالشبكة العنكبوتية همشت هذا الدور، ونجحت في توفير النمط الذي يريده كل طفل وشاب.

تغيير في الداخل الأمريكي

صنع الإطار التربوي غير المسبوق تحولات سياسية واجتماعية عميقة، ظهرت بقوة في الحملة الجارية داخل الحزب الديمقراطي لاختيار مرشحه الذي يناهز الرئيس الحالي دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية في نوفمبر المقبل.

سأهم ذلك في تشكيل الوعي العالمي في بعض القضايا الحيوية، وقلب هرم الاستقطاب السياسي لدى صناع



سجل تركيا سوء في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان

لا معركة أميركية مع إيران

قال له "سُر كما سار سلفك، ولا تغضبني وتغضب الله ورسوله وأهل بيته المعصومين".

وقد كان، منذ أن بدأت رئاسته للوزراء وحتى نهايتها، تلميذا نجيبا لم يخيب ظن ولية الفقيه. فقد سار كما سار سلفه رئيس حزبه، حزب الدعوة، نوري المالكي، بالتمام والكمال. وحتى حين حاول تبويض وجهه قليلا أمام العراقيين، مُلِحاً إلى نيته حصر السلاح بيد الدولة، رد عليه أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، بتصريحات بالغة الفارسية من مدينة مشهد الإيرانية، معلنا "رفض سلطة حكومة حزب الدعوة على الحشد الشعبي".

وهذه المهندس، بصورة غير مباشرة، ردا على سؤال حول ما يقال عن إمكانية حل الحشد بعد انتهاء معارك الموصل، قائلا "إن هذا لا يمكن أن يحصل حتى ولو وقع رئيس الحكومة أمراً بذلك". ولم يجزؤ العبادي، بعد ذلك، على أن يزج خاطر أبي مهدي المهندس ولا غيره من قادة الميليشيات.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

يرى بعض المراقبين، وبعض المنتفضين العراقيين أيضا، سواء بحسن نية أو بقصد غير بريء، أن اختيار مرشح لرئاسة الوزراء من خارج الكتل الشيعية الكبيرة التي احتكرت هذه الصلاحية منذ العام 2003، إنما هو إعلان للحرب الحقيقية الأميركية المرتقبة ضد إيران في العراق. بدايتها اختيار الرئيس برهم صالح، ذي العلاقة الجيدة بالأميركان، لمرشح ذي علاقة جيدة بالأميركان، (عدنان الزرفي)، ومن كتلة يتزعمها سياسي آخر (حيدر العبادي) ذو علاقة جيدة بالأميركان أيضا، وذلك لإرباك المعسكر الشيعي الموالي لإيران.

وأكثر من ذلك يؤكد بعضهم أنها نقطة تحول جذرية تبدأ بكسر هيبة الأحزاب الكبرى، ثم سحب سلاح الميليشيات، وتنتهي بطرد إيران، وإعادة العراق دولة طبيعية مدنية لا عسكرية ولا دينية، ليبدأ فيها العدل وحكم القانون، ثم لتنتقل مسيرة البناء والإعمار. هكذا وبهذه البساطة.

ولكن الواقع المرئي والملموس يقول بغير ذلك. فلا الرئيس برهم ولا الزرفي ولا العبادي كانوا، ولا صاروا، ولن يصيروا مناضلين ضد الاحتلال الإيراني، وفدائين حاملين العصا الأميركية لقتال المستقلين معهم بخيمة الولي الفقيه. وينبغي هنا التنكير بأن مجيء برهم صالح رئيسا للجمهورية، وحيدر العبادي خلفا لنوري المالكي رئيسا للوزراء، وعدنان الزرفي منتقلا من موقع وظيفي حساس وخطير إلى آخر أكثر حساسية وخطورة، كان بموافقة قاسم سليمان، شخصيا، إن لم نقل بترشيح منه، وحده، وليس سواه.

شيء آخر مهم. لو كان عدنان الزرفي وبرهم صالح وحيدر العبادي معتمدين لدى أميركا كحلفاء وشركاء، ولو كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب جادا في تبني معركتهم مع المعسكر الإيراني في العراق، لكان الحزب الديمقراطي الكريستاني أول المنخرطين في المعركة، بحكم تحالفه التاريخي مع حكومات الولايات المتحدة، دون تردد، ودون شروط. بل العكس هو الذي حصل. فقد اعتذر مسعود البارزاني عن استقبالي الزرفي، رافضا الخوض في أي نقاش أو حوار يخص تشكيل الحكومة دون موافقة القيادة الشيعية، مشددا على وجوب الحفاظ على العلاقة والشراكة مع المكون الشيعي وقيادته السياسية الفاعلة.

ثم لو كان برهم صالح قاصدا، فعلا، أن ينتزع العراق من الكابوس الإيراني لسارع إلى تطبيق المادة 81 من الدستور، مستغلا فشل الكتل الشيعية في اختيار مرشح جديد، ليحصر بيده جميع صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ولأمر بحل البرلمان، ولعجل بإجراء انتخابات جديدة زنية تضمن اضمحلال هيمنة الأحزاب العراقية الإيرانية على البرلمان وبالتالي على الحكومة وعلى الوطن وأهله أجمعين. ولكنه لا يريد ذلك، ولا يفكر فيه أبدا، لأنه يعلم بأنه لن يستطيع أن يفعل ما ينتظره منه العراقيون.

فهو رجل هادئ ومسالم ومُحاور فقط، وليس مغامرا ولا مقامرا يأخذ الدنيا غالبا حتى لو مات على وقع سليل السيوف، وتحت دخان المدافع وقنابل الغاز السام.

ولكن الواقع المرئي والملموس يقول بغير ذلك. فلا الرئيس برهم ولا الزرفي ولا العبادي كانوا، ولا صاروا، ولن يصيروا مناضلين ضد الاحتلال الإيراني، وفدائين حاملين العصا الأميركية لقتال المستقلين معهم بخيمة الولي الفقيه. وينبغي هنا التنكير بأن مجيء برهم صالح رئيسا للجمهورية، وحيدر العبادي خلفا لنوري المالكي رئيسا للوزراء، وعدنان الزرفي منتقلا من موقع وظيفي حساس وخطير إلى آخر أكثر حساسية وخطورة، كان بموافقة قاسم سليمان، شخصيا، إن لم نقل بترشيح منه، وحده، وليس سواه.

وزيادة في الإيضاح نُحيلكم إلى حديث صحافي نشر الجمعة على موقع "بغداد اليوم" أدلى به النائب فالح الزبيدي ممثل ائتلاف النصر، (وهو ائتلاف حيدر العبادي وعدنان الزرفي)، هاجم فيه القوى السياسية العراقية المعارضة على الترشيح، وقال "إن ما يثير استغرابنا أنه (الزرفي) طرح لأكثر من 72 ساعة قبل تكليفه من رئيس الجمهورية برهم صالح، ولم يتم الاعتراض عليه".

وينسى البعض أن ثلاثي برهم صالح وحيدر العبادي وعدنان الزرفي يتبنى اجتهادا سياسيا متقاربا، يقوم على ضرورة عدم قطع شعرة معاوية مع أميركا، وتبليغ مواقف الدول العربية المجاورة، وخاصة السعودية والإمارات، وتخفيف القبضة الإيرانية عن بعض مفاصل الدولة العراقية، على الآل فيما يخص العلاقات الخارجية، وتقليم أطراف بعض الميليشيات المتشددة التي يسميها مقتدى الصدر "الميليشيات الوقحة"، ومنح الشعب العراقي متنفسا قليلا كقبلا بتخفيف نغمته المتصاعدة، وذلك لخدمة الحليف الإيراني، وتلطيف احتلاله، وليس لإزعاجه والتامر عليه مع عدوته أميركا، وبالتالي إنهائه واجتثاثه وكلائه أجمعين.

وتذكروا أن أول زيارة لحيدر العبادي، فور منحه ثقة البرلمان، كانت لطهران، ليتلقى البركات والنصائح والتوجيهات من المرشد الأعلى الذي



عصر ما بعد كورونا

كورونا سيكون مختلفا، خصوصا إذا زاد عدد الذين يعملون من منازلهم، مع ما سيستتبع ذلك من توترات داخلية بين الزوج والزوجة.

في كل الأحوال، هناك تجربة مختلفة يمر فيها العالم بعد توقف الحياة في عدد لا بأس به من المدن الكبرى، بينها باريس ونيويورك ولندن. الأكيد أن العالم سيجد العلاج واللقاح عاجلا أم آجلا، لكنه سيكتشف أن بيتك يمكن أن يكون مكتب، أيضا مع ما يعنيه ذلك من تغييرات على صعيد العلاقات الإنسانية التي تنشأ، عادة، بين الناس في ظل مكان العمل.

اللائق أيضا أن الأزمة الناجمة عن وباء كورونا بعددها الجغرافي كشفت أمورا كثيرة على الصعيد السياسي والعلاقات بين الدول وحجم كل دولة وقدرتها على مواجهة مثل هذا النوع من الكوارث. فشلت إيطاليا فشلا ذريعا. تبين أن لا وجود لقيادة سياسية واعية، قادرة على التحرك السريع. ما لم يساعد إيطاليا كونها الدولة الثانية في العالم من ناحية نسبة عدد الكبار في السن.

شاخ المجتمع الإيطالي ولم يستطع النظام الطبي التكيف مع وجود نسبة كبيرة من الكبار في السن بين الإيطاليين. ففي إيطاليا، توقفت عائلات كثيرة عن إنجاب أكثر من ولد واحد أو ولدين في أحسن الأحوال.. هذا إذا أنجبت.

ما حدث في إيطاليا وبعده في فرنسا وإسبانيا فضيحة أوروبية بكل معنى الكلمة. وفي انتظار معرفة ما إذا كانت الصين، التي انطلق منها الوباء، استطاعت فعلا احتواءه، لا بد من التوقف عند الفضيحة الكبرى التي اسمها إيران.

تقول الصين إن أياما عدة مرت من دون تسجيل إصابات جديدة. هل هذا الكلام صحيح؟ هل شفيت الصين من وباء كورونا، أم أن هناك تعتيا كاملا على ما يدور فيها. الأكيد أن هناك تحسنا، لكن ثمة حاجة إلى انتظار بعض الوقت قبل إصدار حكم نهائي في شأن النجاح الصيني حيث نقص كبير في الشفافية وفي الرغبة في التعاطي مع لغة الأرقام.

لكن الفضيحة الأكبر

ما حدث في إيطاليا وبعده في فرنسا وإسبانيا فضيحة أوروبية بكل معنى الكلمة. وفي انتظار معرفة ما إذا كانت الصين، التي انطلق منها الوباء، استطاعت فعلا احتواءه، لا بد من التوقف عند الفضيحة الكبرى التي اسمها إيران

من الآن، تبدو الحاجة إلى التفكير في عصر ما بعد كورونا. هناك قواعد جديدة للعيش في العصر الذي يبدو مُقبلا علينا. يكفي التفكير في ما إذا تبين أن عصر ما بعد كورونا سيفضي إلى جعل عدد أكبر من الناس يعملون من بيوتهم. هناك حاليا مليار بشري، في أقل تقدير، مُجبرون على ملازمة بيوتهم. يمكن أن يستمر ذلك لفترة طويلة. من بين هؤلاء يوجد عشرات الملايين الذين يمارسون عملهم المعتاد انطلاقا من البيوت. بات جهاز الكمبيوتر الشخصي يعني عن الكثير، خصوصا أنه قادر على حفظ معظم الملفات المطلوبة التي يحتاجها الموظف في متابعة عمله.

من بين الأمور التي لا بد من التوقف عندها أن العمل انطلاقا من المنزل يوفر الوقت وربما المال. كثير من الوقت في أحيان كثيرة، خصوصا لدى الذين يحتاجون إلى ما يقارب ساعة من الزمن للوصول بالقطار إلى قلب المدينة..

وساعة أخرى من أجل العودة من المكتب إلى المنزل. أما لماذا يوفر المال، فهذا عائد إلى أنه لن تكون حاجة إلى تخصيص موازنة شهرية للانتقال من البيت إلى مكان العمل. سيغير ذلك الكثير، بما في ذلك الخطط الهادفة إلى توسيع شبكة القطارات في بعض المدن، وحجم الضغط على هذه الشبكة.

ستتغير أمور كثيرة في عصر ما بعد وباء كورونا الذي ليس معروفا كم سيدوم. هناك من يتحدث عن شهر وعن اختراقات علمية تحققت، وهناك من يذهب إلى القول إن سنة ستمضي قبل اكتشاف لقاح أو علاج للفقير والغني والكبير في السن قبل الصغير. الأكيد أن عدادات كثيرة ستتغير وأن عصر ما بعد

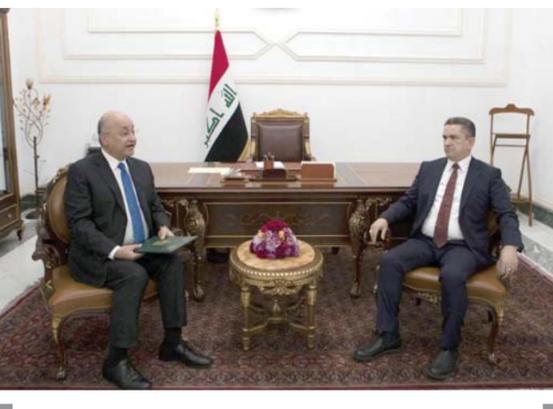
خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من الآن، تبدو الحاجة إلى التفكير في عصر ما بعد كورونا. هناك قواعد جديدة للعيش في العصر الذي يبدو مُقبلا علينا. يكفي التفكير في ما إذا تبين أن عصر ما بعد كورونا سيفضي إلى جعل عدد أكبر من الناس يعملون من بيوتهم. هناك حاليا مليار بشري، في أقل تقدير، مُجبرون على ملازمة بيوتهم. يمكن أن يستمر ذلك لفترة طويلة. من بين هؤلاء يوجد عشرات الملايين الذين يمارسون عملهم المعتاد انطلاقا من البيوت. بات جهاز الكمبيوتر الشخصي يعني عن الكثير، خصوصا أنه قادر على حفظ معظم الملفات المطلوبة التي يحتاجها الموظف في متابعة عمله.

من بين الأمور التي لا بد من التوقف عندها أن العمل انطلاقا من المنزل يوفر الوقت وربما المال. كثير من الوقت في أحيان كثيرة، خصوصا لدى الذين يحتاجون إلى ما يقارب ساعة من الزمن للوصول بالقطار إلى قلب المدينة..

وساعة أخرى من أجل العودة من المكتب إلى المنزل. أما لماذا يوفر المال، فهذا عائد إلى أنه لن تكون حاجة إلى تخصيص موازنة شهرية للانتقال من البيت إلى مكان العمل. سيغير ذلك الكثير، بما في ذلك الخطط الهادفة إلى توسيع شبكة القطارات في بعض المدن، وحجم الضغط على هذه الشبكة.

ستتغير أمور كثيرة في عصر ما بعد وباء كورونا الذي ليس معروفا كم سيدوم. هناك من يتحدث عن شهر وعن اختراقات علمية تحققت، وهناك من يذهب إلى القول إن سنة ستمضي قبل اكتشاف لقاح أو علاج للفقير والغني والكبير في السن قبل الصغير. الأكيد أن عدادات كثيرة ستتغير وأن عصر ما بعد





به، بينما يتسائل الناس الذين لمزموه بيوتهم، كم ستطول الجائحة، وهم سيكفون عدد ضحاياها، وهل سيكفونهم هم وأفراد عائلتهم من بين الناجين؟

مرت ساعات أربع بطيئة على تطبيق الحجر الصحي العام في تونس، المشهد خارج النافذة باق على حاله، مجرد حركة نادرة لسيارات تعبر الجسر، بالتأكيد في أمر طارئ مصرح

«عدو الإنسانية» يتفشى والعالم يستعد للأسوأ

برلين من استنادة 156 مليار يورو. وكان الاتحاد الأوروبي أعلن الجمعة تعليق قواعد الانضباط المالي، في إجراء غير مسبوق يسمح للدول الأعضاء بإفناق الأموال اللازمة للحد من التباطؤ الاقتصادي.

وصادقت المفوضية الأوروبية على الخطة الفرنسية التي تؤمن قروضا مصرفية للشركات المتضررة من فيروس كورونا المستجد وتصل قيمتها الإجمالية إلى 300 مليار يورو. وأعلن البنك المركزي الأوروبي عن تخصيص 750 مليار يورو لإعادة شراء ديون عامة وخاصة.

والخط الاستثنائية تكشف عن مخاوف استثنائية؛ الربع ينتصر على المنطق، والعالم الاقتصادي يتوقف تدريجيا، لتعلن شركات كبرى عبر العالم عن تعليق أعمالها.

وقد يصل التمويل المطلوب لتحفيز الاقتصاد العالمي في مواجهة تداعيات انتشار الوباء إلى 30 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي للعالم أي ما يعادل 26 تريليون دولار.

وتبقى النتيجة الأقرب احتمالا للجهود الرامية إلى احتواء الفيروس هي إصابة الاقتصاد العالمي بحالة شلل خلال الفترة من شهرين إلى ستة أشهر مقبلة، وهو ما سيؤدي إلى انهيار الطلب بالنسبة للكثير من الشركات والأعمال خلال هذه الفترة.

وحذرت منظمة العمل الدولية من أن عدم وجود رد منسق على المستوى الدولي يهدد ما قد يصل إلى 25 مليون وظيفة.

وعلى الرغم من استبعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض حجر عام حاليا في كامل البلاد، إلا أن أكثر من ثلث الأميركيين يحاولون التأقلم مع تدابير العزل التي تتفاوت بين منطقة وأخرى، وفرضت أكبر ثلاث مدن أميركية، نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو، عزلا منزليا على سكانها.

وفي مؤتمر صحافي في البيت الأبيض لعرض آخر مستجدات مكافحة الجائحة التي أوقعت 270 وفاة في الولايات المتحدة وأكثر من 23 ألف إصابة، وصف ترامب فايروس كورونا المستجد بأنه «عدو خفي»، وقال «لكننا سننتصر».

وتعزز ترامب عن خطة لتحفيز النشاط الاقتصادي حض الجمهوريين والديمقراطيين على الاتفاق عليها بقيمة ألف مليار دولار، وأعدا الجميع بتدابير «لم يشهدها أحد من قبل».

وتعزز المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، مساعدة شركاتها وموظفيها، من خلال خطة بقيمة 822 مليار يورو، ستلجأ إلى الاقتراض لأول مرة منذ 2013.

وأنذر رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانتشيز، الذي أعلن عن حملة لتجهيز نظام إسبانيا الصحي، بأن «الأسوأ أت»، متحدنا عن «سباق مع الوقت».

وخوفا من تكرار أزمة عام 1929 التي كانت من أهم أسباب وصول النازيين إلى الحكم، تستعد ألمانيا لمخالفة الانضباط المالي على صعيد الموازنة، وثمة توجه إلى إقرار قانون يتيح تخطي سقف المديونية لتتمكن

«لازموا منازلكم» و«اغلقوا كل شيء»، هذا هو الشعار الذي يعم إيطاليا والعالم لمنع التواصل والتجمعات التي تشجع انتقال فايروس كورونا، في وجه وباء عالمي ينتشر بسرعة وخلف حصيلة مروعة.

ولقي النداء استجابة، فاعلن رئيس الوزراء الإيطالي، جوسيبى كونتي، وقف «أي نشاط إنتاجي على الأراضي لا يكون ذي ضرورة قصوى»، قائلا إن هذه التدابير «صارمة»، أعرف ذلك، لكن لا بديل لدينا. علينا أن نقاوم». وياتت عبارة «الزمن منزلي» الأكثر رواجاً لدى الإيطاليين الذين لجأوا إلى الشرفات والنوافذ للغناء وتحية الطواقم الطبية بالتصفيق، في ممارسة لقيت رواجاً في مختلف أنحاء العالم.

وقررت بريطانيا التي وضعت 20 ألف جندي في حالة تاهب، في إطار الجهود لوقف انتشار الفايروس، إغلاق المدارس والمطاعم والحانات.

وقال عمدة لندن صادق خان «يجب ألا يسافر الناس بأي وسيلة»، ما لم يضطروا إلى ذلك، مشيراً إلى ضرورة أن يتجنب سكان لندن التفاعل الاجتماعي إلا عند الضرورة القصوى، وهذا يعني أنه يجب عليهم تجنب استخدام شبكة النقل ما لم يكن ذلك ضرورياً للغاية.

وتبدي الأرياف تمعنا عن استقبال أهل المدن الأثرياء الذين قد يحملون العدوى معهم. ففي إنجلترا، طلب المكتب السياحي في منطقة كورنول ذات عدد السكان المتدني خارج موسم الاصطياف من الزوار «تأجيل سفرهم».

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



من نافذة في الطابق الثامن لبناية تطل على حديقة «البلفدير» الشهيرة في قلب مدينة تونس، يبدو المشهد أقرب للقطات من فيلم خيال علمي، يثير الرهبة والحزن في آن واحد، بعد أن اتخذت الحكومة التونسية، التي تعاني من نقص في الإمكانيات، قراراً بتطبيق حجر صحي عام بدأ من صباح الأحد، وشمل الجميع باستثناء القطاعات التي تسير المرفق العام.

نفس المشهد يتكرر في مدن أخرى عبر العالم، من ووهان الصينية، التي انتشر منها فايروس كورونا، مروراً بروما وباريس ولندن ونيويورك، أكثر من مليار شخص في الحجر المنزلي، سواء كان ذلك بقرار ذاتي استجابة لصوت العقل، أو كان أمثالاً لأمر من السلطات.

تتعلق أوروبا على نفسها لمكافحة الفايروس المستجد الذي سبب عددا من الوفيات أكبر من ذاك الذي سجل في آسيا وأفريقيا معاً. وأصاب الفايروس الذي وصفته منظمة الصحة العالمية بـ«عدو الإنسانية» حتى صباح الأحد، أكثر من 300 ألف شخص، ونجح عنه 13 ألف حالة وفاة في 182 بلداً وإقليماً.

وتشهد إيطاليا، البلد الأكثر تضرراً بالفايروس، سيناريو كارثي يثير مخاوف جميع الدول الأخرى، حيث يبدو أن العدوى خرجت عن السيطرة في بعض المناطق، فيما استنفدت المستشفيات إمكاناتها.

السودان نموذج للتحوّل الديمقراطي في المنطقة

جاهزا أكثر من غيره لتحمل هذه المهمة. كما أن تعثره قد يؤدي لواد الفكرة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

على تجديد دمائها الآن وتجنب الدخول في مازق التفكير، ومؤسسة عسكرية فقدت جانبا من قدرتها على تدبير الانقلابات، وأحزاب سياسية متغلغلة في الشارع، ومجتمع يدرك قيمة الحريات العامة وما تنطوي عليه فكرة الديمقراطية من أهمية حيوية، ناهيك عن خبرات تاريخية عميقة.

تحتاج البيئة الإقليمية إلى تجربة ناضجة تشع على الدول المجاورة لها، والتي تعاني معظمها من صعوبات سياسية جراء وضع السلطة في يد ضخمة حاكمة معينة لعقود طويلة، وتكاد تكون المنطقة أصيبت بحالة من التلكس والعجز.

جعلت التفكير في الديمقراطية رفاهية لا تحتملها الأوضاع الراهنة، كما أن الدول الغربية، المعنية بالأمس، تفتقد لديناميكية دعم النماذج الإيجابية، لأنها إذا تعارضت مع مصالحها تؤيد الثانية وتتوقف عن التشدد بملف الحريات.

جاء السودان وكأنه يمثل وجبة شبه جاهزة، يحتاج فقط إلى مساندة سياسية ليبتخطى المطبات التي تعترض سبيله، ويمكن تحقيق انتصار واضح بتكلفة زهيدة، لأن المناخ العام يبدو مستعدا لتقبل تجربة من السودان العربي الأفريقي، والمطلوب توفير وسائل حماية من المجتمع الدولي تثبت الإطمان في قلب وعقل الحكومة وترهب الجهات التي تسول لها نفسها الاعتداء عليها.

باتي تدشين مهمة البعثة السياسية الأممية خطوة أولى في هذا السياق، لأن السودان سيكون بدءا من مايو المقبل في رعايتها، وكل الخطوات التي سيتم اتخاذها توضع تحت إشرافها، كما أن توقيت المرحلة الانتقالية ورمزياتها وما تشمله من حلول لقضايا مستعصية سوف تتم تحت سمع المنظمة الدولية وبصرها، ما يكبح أي جهة عسكرية أو مدنية تجرأ على التفكير في تغيير قواعد اللعبة التي رسمتها الوثيقة الدستورية للانتقال بسهولة للحكم الديمقراطي.

تحتاج الدول الغربية التي تنادي بتعميم الديمقراطية في العالم إلى دولة نموذج تخوض تجربة ناجحة في كل منطقة، يمكن أن تكون هاديا ومرشدا وربما ملهما للمحيطين بها، فلم تعد فكرة فرضها بصورة فوقية مجدية، كما أن الحيل والألعاب والضغوط التي كانت تمارس فقدت زخمها بعد أن باتت محملة بهواجس وشكوك تمنع قطاعات كثيرة من التجاوب معها. ولذلك يبدو السودان

تعرضت لها هذه الدول في المنطقة العربية حيال دعم الديمقراطية عقب بزوغ نجم ما يسمى بالربيع العربي الذي يُنظر إليه كأنه كابوس لبعض الدول، وأدى إلى صراعات ونزاعات بدلا من الاستقرار السياسي، ما وصم الحريات التي تريدها بعض القوى العالمية بأنها خطوة تندرج في باب المؤامرة.

حاولت جهات غربية عديدة تقديم نماذج للديمقراطية العربية باللجوء إلى استعادة بريق مصطلح «الفوضى الخلاقة» لصاحبته كونداليزا رايس، وزيرة الخارجية الأميركية الأسبق، الذي ثبت فشله في العراق وغيره من الدول العربية التي حاولت واشنطن تطبيقه عليها دون مراعاة لخصوصية كل تجربة.

تمثل الخرطوم ركيزة جديدة للديمقراطية بدون اللجوء إلى توسيع نطاق الفوضى السياسية والأمنية، ويكفي ما هو موجود منها في مناطق سودانية متباينة، وأي زيادة في رقة أي منهما يمكن أن تدخل البلاد في دوامة يصعب تجاوزها قبل دفع أثمان باهظة لذلك.

تبدو الأجواء مهيئة في السودان لتقديم نموذج مع وجود حكومة تملك تطلعات وطموحات للحكم المدني، مدعومة بظهير شعبي واسع تمثله قوى الحرية والتغيير التي تحرص

يقوم بها في دول الاتحاد الأوروبي لرفع اسم السودان من قائمة الإرهاب الأميركية، في إشارة تؤكد الأهمية السياسية التي تحملها هذه الخطوة وما تمثله من قيمة مضافة للحكومة في الداخل والخارج، وأنها تلتحف بغطاء واسع من التأييد يمكنها من نجاح خطتها في أن يصبح السودان نموذجا للحكم المدني الواعد، وهي توجه أيضا أن الحفاظ على التحولات الناعمة مطلبا دوليا.

الحكومة التي يقودها الله حمدوك وجدت في الدعم الذي تتلقاه من قوى إقليمية ودولية عديدة فرصة للتمسك بالأمل، والشروع في الحصول على نموذج متماسك لتجربة ديمقراطية ناضجة.

تجد هذه الفكرة رواجاً لدى كثير من المتابعين في الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسا، ويمكن أن يعوض السودان الإخفاقات التي

من مايو المقبل، حيث أقر مجلس الأمن أخيرا مشروع قرار لتكوين «بعثة بناء السلام والسياسة المتكاملة في السودان» لتحل مكان بعثة «يوناميد» العسكرية بعد انتهاء مبررات وجودها في دارفور، ولفترة تمتد لعام قابلة للتجديد، وتشمل ولايتها جميع الأراضي، بغرض دعم الانتقال إلى الديمقراطية، والمساعدة في صياغة دستور جديد والإعداد للانتخابات.

كما يعتزم الكونجرس الأميركي مناقشة مشروع قانون تلقاه في أوائل مارس الجاري يدعو إلى حماية عملية التحوّل الديمقراطي في السودان، ويشجع على الشفافية المالية، والمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان، ويحض على دعم تطلعات المجتمع المدني والوقوف إلى جواره.

اعتبرت دوائر سياسية واقتصادية عديدة في الولايات المتحدة أن رفع اسم السودان من على قائمة الدول الراعية للإرهاب بات مسألة وقت، وهناك تحركات يقوم بها الجانبان لغلق بعض الأبواب المفتوحة، لجهة التعويضات المادية المطلوبة، أو التفاهم حول ملفات عالقة في شؤون التعاون والتنسيق لمكافحة الإرهاب في المنطقة، كعقبة حالت دون تطبيع العلاقات.

كشف المركز الأفريقي لحقوق الإنسان بالسويد مؤخرا عن حملة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



تواجه مكونات السلطة الانتقالية في السودان جملة من التحديات أثرت سلبا على قدرتها في حل الكثير من الخلافات، وبدأ يلوح في الأفق شبح انتكاسة حقيقية قد تمنعها من العبور بالبلاد إلى الاستقرار ووبر الإيمان، بالتالي تعثر تجربة تكريس الحكم المدني التي تتطلع إليها القوى السياسية بعد نجاحها في الإطاحة بنظام الرئيس عمر حسن البشير.

وجدت الحكومة التي يقودها عبدالله حمدوك في الدعم الذي تتلقاه من قوى إقليمية ودولية عديدة فرصة جيدة للتمسك بالأمل والشروع في الحصول على نموذج متماسك لتجربة ديمقراطية ناضجة، ورفضت الاستسلام للضغوط التي تواجهها في الداخل، ومحاولات الإبتزاز التي تتعرض لها من جهات خارجية، وخوفا من أن تخور قواها أمام الأزمات المترامية أو تفشل في تفويت الفرصة على المتربصين بها في مؤسسات عدة، لجأت إلى الأمم المتحدة لتأمين عملية التحوّل الديمقراطي بطريقة ناعمة.

مثل الخطاب الذي وجهه حمدوك للأمم المتحدة منذ شهرين مفاجأة غير متوقعة للبعض، وخطوة ملحة بالنسبة لآخرين، حيث اعتبره الفريق الأول دعوة لتصبح المنظمة الدولية رقبيا فعليا على السودان بما يقلل من سيادته، فوجود بعثة سياسية يعني الإشراف على كل كبيرة وصغيرة، بينما نظر إليه الفريق الثاني على أنه فرض عين لحماية البلاد من تغول المؤسسة العسكرية، وصد المحاولات الخفية التي يقوم بها فلول النظام السابق لإريك الحكومة.

بدأت تتوالى تحركات إيجابية خلال الأيام الماضية تؤكد في محتواها أن المجتمع الدولي يدعم التجربة الحالية في السودان، ولم تقتصر عمليات المساندة على العبارات الدبلوماسية التقليدية والحرص على تقديم مساعدات معنوية، بل امتدت إلى اتخاذ خطوات تعزز الدور الذي تلعبه حكومة حمدوك، وتشد من أزرها في التصدي للعراقيل التي تهدد تجربتها في طي صفحتي الحكم العسكري والإسلامي تماما، وتمهيد الطريق لتكريس الحكم المدني.

شرعت الأمم المتحدة في الاستجابة لطلب الحكومة السودانية لإرسال بعثة سياسية تمارس عملها في الأول



قيود أبل تمتد إلى مبيعات الإنترنت

الصين، لمدة أسبوعين لتقليل مخاطر انتقال فيروس كورونا. وكتب الرئيس التنفيذي للشركة تيم كوك في رسالة نشرت على موقع الشركة على الإنترنت "سنغلق جميع متاجر البيع بالتجزئة خارج الصين حتى 27 مارس". وأضاف "في جميع مكاتبنا، سوف تنتقل إلى ترتيبات عمل مرنة في جميع أنحاء العالم خارج الصين، وهذا يعني أن أعضاء الفرق يجب أن يعملوا عن بعد إذا سمحت وظفتهم". وأكد أنه يمكن للزبائن مواصلة التسوق على موقع أبل على الإنترنت، وأن صفحة الدعم ستستمر في العمل للخدمة واستكشاف الأخطاء وإصلاحها.

400
مليار دولار فقدتها القيمة السوقية لأبل نتيجة الوباء لتصل إلى 1.03 تريليون دولار

تراجعت قيمة أبل السوقية بنحو 400 مليار دولار في الأسابيع الماضية نتيجة تداعيات الوباء وهي تقف على مشارف النزول عن حاجز التريليون دولار، حيث بلغت في نهاية تعاملات الأسبوع الماضي 1.03 تريليون دولار.

وكانت أبل قد أعادت فتح جميع متاجرها التجارية 42 في الصين في 13 مارس، بعدما أشارت إلى تراجع المرض بشكل ملحوظ في البلاد التي كانت مصدر انطلاق الفيروس.

وكتب كوك في رسالته أن تبرعات الشركة للاستجابة العالمية لفيروس كورونا للمساعدة في علاج المرضى وتخفيف الآثار الاقتصادية والاجتماعية وصلت حينها إلى 15 مليون دولار.

ونكر أيضا أن عمال التجزئة المؤقتين سيستمر في تلقي أجورهم وفقا لساعات عملهم المعتادة، وأنه تم تنفيذ سياسات إجارة الشركة لتغطية فترة الراحة اللازمة للتعافي من المرض.



سان فرانسيسكو - أعلنت شركة أبل الأمريكية، أمس، عن فرض قيود على عدد أجهزة الكمبيوتر اللوحي آيباد والهاتف الذكي أيفون التي يمكن لأي عميل شراؤها عبر الإنترنت خلال الأسبوع الحالي. وأرجعت السبب إلى المصاعب التي تواجهها الشركة في إنتاج الأجهزة نتيجة تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وكانت الشركة قد قررت في وقت سابق إغلاق جميع متاجرها التقليدية للحد من تفشي الوباء، وتكر موقع سي نت دوت كوم المتخصص في موضوعات التكنولوجيا أنه أصبح غير مسموح لأي شخص شراء أكثر من جهاز أيفون أو آيباد من متجر أبل عبر الإنترنت.

ويشمل هذا القيد أجهزة أيفون 8 وأيفون 8 بلس وأيفون اكس. آر وأيفون 11 وأيفون 11 برو وأيفون 11 ماكس، إلى جانب أجهزة آيباد برو الجديدة التي تم الكشف عنها الأربعاء الماضي.

ولن تضع الشركة أي قيود على العدد الذي يمكن شراؤه من قبل الزبائن لأجهزة الكمبيوتر ماك بوك أير أو الكماليات الخاصة بأجهزة أبل.

وكانت آخر مرة فرضت فيها شركة أبل قيودا على مبيعات أجهزتها في عام 2007، عندما نفذ مخزون أجهزة أيفون الأصلية.

وكانت أبل قد حذرت في الشهر الماضي من احتمال فشلها في تحقيق الإيرادات ربع السنوية المتوقعة بسبب تأثيرات فيروس كورونا المستجد على عملائها ومنشأتها الإنتاجية في الصين التي تعتبر أكبر مركز لإنتاج أجهزة أيفون وأكبر سوق لها في العالم. وفي شهر يناير الماضي أغلقت الشركة جميع متاجرها في الصين، بسبب تفشي فيروس كورونا، قبل أن تعيد فتحها بعد ذلك مع انحسار مخاطر الفيروس في الصين.

وأعلنت أبل في 13 مارس الجاري أنها ستغلق جميع متاجر التجزئة التابعة لها، باستثناء تلك الموجودة في

دول التسوق الإلكتروني تقدم النموذج المستقبلي لمواجهة طوارئ كورونا

تجارة الإنترنت تتولى دور الجيوش في أوقات الكوارث



جيش دولة أمازون يتصدى للأزمة

هذه الأزمة، فقد سبق أن رفعت الحد الأدنى لأجر ساعة العمل في الأسبوع الماضي إلى 17 دولارا من 15 دولارا. كما أعلنت خططا لتوظيف 100 ألف عامل مخزن وتوصيل طلبات في الولايات المتحدة في ظل انفجار طلبات الشراء عبر الإنترنت بسبب تفشي الفيروس.

ويبدو من المؤكد أن قطاع تجارة التجزئة العالمي لن يعود إلى ما كان عليه قبل أزمة تفشي فيروس كورونا، حيث سيجد الكثير من متاجر الشارع العام صعوبة في استئناف نشاطها، بسبب المتاعب التي كانت تواجهها قبل الأزمة. ومن المرجح أن تتراجع الضغوط الحكومية على شركات التجارة الإلكترونية، بعد أن تؤدي دورا كبيرا في تخفيف تداعيات أزمة الوباء. وقد تعبرها عمقا استراتيجيا في ظل تزايد احتمالات وقوع كوارث وأوبئة أخرى في المستقبل.

كما أن طباع المستهلكين ستكون قد تغيرت بشكل كبير بعد هذه الصدمة. ومن المستبعد العودة إلى سهولة الاختلاط مع الغرباء في التجمعات الحاشدة في الأسواق والحانات والمراقص.

بـ"الشارع العام" وكانت الحكومات تبذل جهودا كبيرة لإنقاذها. ويسود الآن تشاؤم في إمكانية إنقاذ الملايين من المتاجر والمقاهي والمطاعم والحانات في شوارع المدن بعد أزمة تفشي الوباء، لأنها كانت تعاني أصلا من قلة الزبائن والإيرادات.

ويرجع خبراء عدم عودة أكثر من 30 ألفا من المتاجر والمحلات والمقاهي والحانات في بريطانيا لوحدها، إلى نشاطها السابق بعد زوال أزمة كورونا، لأنها كانت تكافح أصلا من أجل البقاء. وقال جيف بيزوس، الرئيس التنفيذي للشركة وأغنى رجل في العالم، "وقتي وتفكيري منصبان حاليا على فيروس كورونا، وكيف يمكن لشركة أمازون أن تضطلع بدورها على أتم وجه".

ويشير بيان صادر عن أمازون إلى أن العاملين بالساعة في مخازن أمازون في الولايات المتحدة سيتقاضون ضعف أجورهم عن ساعات العمل الإضافية بعد ساعات العمل العادية الأربعة، وهو ما يكشف حاجة أمازون إلى المزيد من العمل لمواجهة الطلب المتزايد. وليست هذه هي المرة الأولى التي ترفع فيها أمازون أجور العاملين خلال

ويمكن لتلك الشركات بسهولة توسيع نطاق أعمالها في أوقات الطوارئ مثل أزمة انتشار فيروس كورونا حاليا. وهي لا تحتاج سوى إلى زيادة عدد العاملين في المخازن وشبكات التوصيل إلى المنازل، وهي مهمة سهلة نسبيا لديهم مشاكل صحية في أوقات الطوارئ والكوارث.

ويشهد التسوق الإلكتروني في الأسابيع الأخيرة نموا كبيرا بسبب التزام مئات الملايين من الأشخاص بالبقاء في منازلهم طوعا أو قسرا لمواجهة تفشي الوباء. وقد دفع ذلك عملاق التجارة الإلكترونية أمازون إلى طلب المزيد من العاملين وتشغيل موظفيه لساعات إضافية.

وقد أعلنت الشركة، أمس، أنها سترفع أجر ساعات العمل الإضافي للعاملين في مخازنها في الولايات المتحدة مع محاولة أكبر متجر للبيع عبر الإنترنت في العالم لتلبية الطلب المتسارع من المستهلكين الملازمين لبيوتهم في خضم تفشي فيروس كورونا.

وكانت البيانات في الدول المتقدمة تشير إلى موت تدريجي للمتاجر والنشاطات والخدمات، التي تعرف

كشفت قطاع التسوق الإلكتروني، في ذروة شلل الاقتصاد العالمي الناجم عن القيود الاستثنائية لحركة الأفراد أنه يمثل نموذجا مستقبليا لمواجهة الطوارئ والأزمات والكوارث بفضل بنية التخزين والنقل الهائلة التي راكمها على مدار العقدين الماضيين.

سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

لندن - يبدو أن تفشي وباء فيروس كورونا عجل اختتام عناصر هيمنة التجارة الإلكترونية، التي كانت تواجه مقاومة شديدة وقيودا من الحكومات وقطاعات التجارة التقليدية لمنع ذلك التحول، بسبب مخاوف من فقدان الوظائف وإغلاق المتاجر.

لكن أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد يمكن أن تعجل بإعطاء زخم لوتيرة هيمنة عمالقة التجارة الإلكترونية مثل أمازون وعلي بابا وتظلماتها المحلية في أنحاء العالم بسبب قدراتها اللوجستية الهائلة، التي تخفف من وقع الأزمات.

وكانت تلك المهام في أوقات الأزمات توكل إلى الجيوش والقوات الأمنية وشبكات الدفاع المدني لإيصال الحاجات الضرورية إلى المسنين والذين لديهم مشاكل صحية في أوقات الطوارئ والكوارث.

وتستطيع شركات التجارة الإلكترونية اليوم التصدي لهذه المهمة لأنها مجربة وتستند إلى بنية تحتية متينة تشمل سلاسل التوريد والمخازن الكبرى واساطيل النقل الكبرى من الطائرات والسفن، إضافة إلى اعتمادها على أحدث التقنيات الذكية.



واشنطن تضخ 4 تريليونات دولار لإنقاذ الاقتصاد الأمريكي

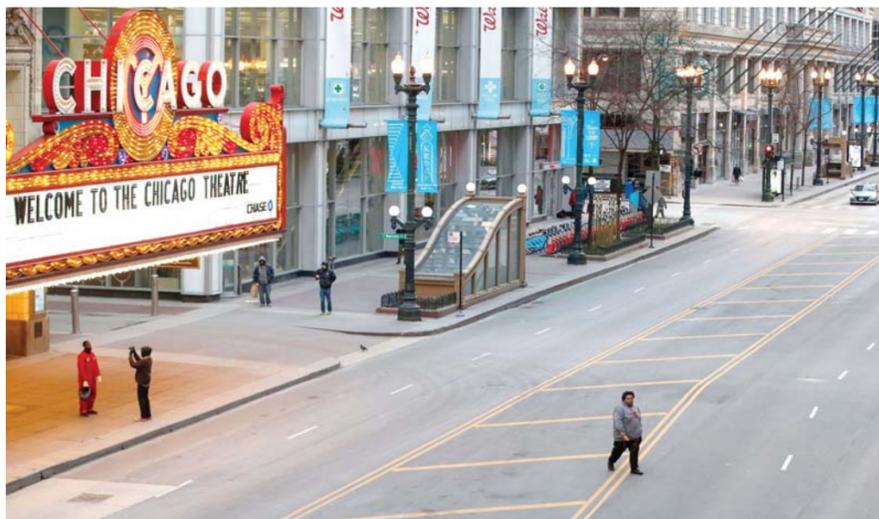
العاملين وإلى العائلات التي تعمل بجد". ورغم فشل الكونغرس في التوصل إلى اتفاق، مساء الجمعة، كما كان يدعو إليه زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، الذي أبدى "إعجاباً" بسرعة تقدم المفاوضات. وقال إن الديمقراطيين والجمهوريين ومفاوضي البيت الأبيض "يواصلون العمل للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين حول قانون أساسي لدعم الأمريكيين العاملين وعائلاتهم".

وتشمل تدابير الإنعاش الاقتصادي التي اقترحها ماكونيل، تقديم مساعدات مباشرة للأمريكيين وتخصيص 300 مليار دولار للشركات الصغيرة و200 مليار دولار لشركات الطيران وشركات قطاعات أخرى.

وأبدى زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر تفاؤله، مؤكدا أنه أجرى "مكالمة هاتفية جيدة جدا ومفصلة جدا" مع وزير الخزانة ستيفن منوتشين. وقال متحدثا في مجلس الشيوخ "بحقنا عددا من النقاط التي لا تزال قيد التفاوض ونحزرت قدما جيدا".

ويطالب الديمقراطيون بتوفير حماية أكبر للموظفين وتأمين تغطية للبطالة القسرية وتعزيز الدعم المالي للأسر والشركات التي تضررت من التدابير الصارمة المتخذة سعيا لإحتواء الوباء وانعاشاتها التي أصابت قطاعات عدة بالركود.

المستشفيات المهتدة بإنهاكها بأعداد كبيرة من المرضى المصابين بالفيروس. وكان الرئيس دونالد ترامب قد ذكر أن الولايات المتحدة تعد "تدابير لم يشهدها أحد من قبل... نحن نعمل بسرعة لتمهيد قانون جديد سيقدّم دعما كبيرا للشركات الصغيرة والصناعات المتضررة وتوجيه أموال بشكل مباشر إلى الأمريكيين



جميع قطاعات الاقتصاد بحاجة إلى إنقاذ

وأكد أن العائلات الأمريكية سوف تحصل على دفعات مباشرة تضمن قدرتها على الاستثمار بأموالهم لكل شخص بالغ و500 دولار لكل طفل. وقال "سيبلغ معدل الأموال المودعة أو المحروقة كشيكات لعائلة من أربعة أفراد نحو 3000 دولار". وأضاف أنه سوف يتم تخصيص أكثر من مئة مليون دولار

بسبب الوضع الحالي. وأفاد أن الخطة التي يتم التفاوض عليها في الكونغرس تشمل نحو نصف الموظفين. وقال منوتشين إن "ذلك سيسمح للمشاريع التجارية الصغيرة بإبقاء موظفيها ويضمن عودتها للعمل فور عودة الاقتصاد لوضعه الطبيعي.

ويشكل مبلغ أربعة تريليونات دولار نحو ربع الناتج المحلي الإجمالي السنوي في الولايات المتحدة. وتأثرت قطاعات واسعة في الاقتصاد الأمريكي بتداعيات تفشي فيروس كورونا على غرار شركات الطيران وقطاع السفن السياحية إلى جانب الفنادق وجزء كبير من قطاع الترفيه، بينما لزم الملايين من الأمريكيين منازلهم إما خوفا من الإصابة بالفيروس وإما بناء على أوامر صدرت بذلك.

وأعرب منوتشين عن تفاؤله بشأن احتمال تبني خطة مساعدات منفصلة يتفاوض عليها النواب الجمهوريون والديمقراطيون وإدارة الرئيس دونالد ترامب. وقال في هذا الصدد نتطلع لانتهاء منها خلال الساعات المقبلة. وأعرب عن أمله بأن يتم إقرار الـ4 تريليون، نظرا لحاجة الأمريكيين الذين تم تسريحهم من أعمالهم أو ممن يعانون من تداعيات الأزمة للأموال فوراً. ومن شأن الخطة أن تقدم للشركات أموالا تمكنها من مواصلة الدفع للموظفين حتى وإن اضطرت للإغلاق

للشركات الأخرى بموجب ما يعرف بالبند 13.3. وقال الوزير إنه بناء على "برامج الإقراض واسعة النطاق تحت ذلك البند، بإمكاننا استغلال القيمة المالية لدينا بالعمل مع مجلس الاحتياطي الفيدرالي".

ويشكل مبلغ أربعة تريليونات دولار نحو ربع الناتج المحلي الإجمالي السنوي في الولايات المتحدة. وتأثرت قطاعات واسعة في الاقتصاد الأمريكي بتداعيات تفشي فيروس كورونا على غرار شركات الطيران وقطاع السفن السياحية إلى جانب الفنادق وجزء كبير من قطاع الترفيه، بينما لزم الملايين من الأمريكيين منازلهم إما خوفا من الإصابة بالفيروس وإما بناء على أوامر صدرت بذلك.

وأعرب منوتشين عن تفاؤله بشأن احتمال تبني خطة مساعدات منفصلة يتفاوض عليها النواب الجمهوريون والديمقراطيون وإدارة الرئيس دونالد ترامب. وقال في هذا الصدد نتطلع لانتهاء منها خلال الساعات المقبلة. وأعرب عن أمله بأن يتم إقرار الـ4 تريليون، نظرا لحاجة الأمريكيين الذين تم تسريحهم من أعمالهم أو ممن يعانون من تداعيات الأزمة للأموال فوراً. ومن شأن الخطة أن تقدم للشركات أموالا تمكنها من مواصلة الدفع للموظفين حتى وإن اضطرت للإغلاق

واشنطن - أعلن وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين، أمس، أن خطة إنقاذ طارئة تعدها الإدارة الأمريكية لصالح الأعمال التجارية التي تضررت بفعل وباء فيروس كورونا، سوف تشمل مساعدات على شكل سيولة بقيمة أربعة تريليونات دولار. وقال لشبكة فوكس نيوز إن الخطة تتضمن "حزمة مهمة يتم العمل عليها بالإشتراك مع الاحتياطي الفيدرالي لتخصيص ما يقارب 4 تريليونات دولار كسيولة يمكننا استخدامها لدعم الاقتصاد".



وتعاني الولايات المتحدة من تداعيات كورونا المستجد التي شهدتها باقي العالم إذ تم إغلاق مشاريع تجارية عديدة وتسريح موظفين بين ليلة وضحاها وإغلاق مدارس بينما يحاول الملايين التأقلم مع إجراءات عزلهم في منازلهم. وبإمكان المصرف المركزي الأمريكي في الظروف الاستثنائية تجاوز دوره التقليدي القائم على الانكفاء بإقراض البنوك ليقدم التمويل

نصائح:

هل تستغل التكنولوجيا بما يكفي لتحسين حياتك؟

واشنطن - أورد موقع "واشنطن هيرالد" الإلكتروني نصائح تمكن مستخدمي الإنترنت من ممارسة نشاطات تساعدهم على الاستفادة من التكنولوجيا لتحسين تجارب حياتهم اليومية سواء أكانوا في منازلهم أو خارجها، لاسيما وأن الكثيرين من كافة أنحاء العالم يطبقون الحجر الصحي داخل منازلهم كإجراء احترازي للوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد، لذلك فهم يعتمدون بشكل متزايد على الشبكة العنكبوتية.

ومن بين هذه النصائح كيفية تحسين تجربة مستخدم الإنترنت مع الطبيعة، ففي حال قرر الخروج للتمتع بالسير بين الأشجار في أحضان الطبيعة وتنفس الهواء النقي، يمكنه أن يقوم بتحسين تجربته من خلال استخدامه للأجهزة القابلة للارتداء.

ويمكنه حفظ كل البيانات المتعلقة برحلاته في الطبيعة من خلال استغلاله لجهاز "بي.إي.بي.بي 50 منبروترك"، حيث تتيح تقنية البلوتوث لهذا الجهاز توصيل البيانات التي يجمعها المستخدم خلال رحلاته بهاتفه الذكي من خلال تطبيق يمكن تنزيله بسهولة.

مع العلم أن هذا التطبيق لا يفرض على مستخدمه الاتصال بالشبكة لمهما كانت بيانات مثل الارتفاع ودرجة الحرارة، أو عند حساب السرعات الحرارية اعتماداً على عدد الخطوات، وبالإضافة إلى ذلك تتيح ميزة الذاكرة، خاصة تسجيل مواقع محددة، إلى جانب أن ساعة المستخدم ستعرض عليه الاتجاه والمسافة التي تفصله عنها لمساعدته على العودة إليها من أي نقطة يكون فيها.

كما نصح الموقع مستخدمي الإنترنت بالاستفادة من التطبيقات التي تساعد على الحصول على نوم عميق، فإذا كان المستخدم يحلم بمساعده ليلته مرتاحاً دون أن يستيقظ في الصباح وهو يشعر بالتعب، يجب أن يبدأ بالبحث عن السبب الذي يمنع من تحقيق هدفه.

وصمم العديد من المبرمجين تطبيقات، مثل "سليب سايتل"، تقوم وظيفتها على مراقبة مستخدمها طوال الليل لتقديم له مجموعة من البيانات القادرة على مساعدته على اكتشاف مشاكله لحلها مما يعطي يومه انطلاقاً إيجابية.

ويمكن للمستخدمين وفق ما جاء في النصائح أن يخوضوا تجربة عرض أفلامهم المفضلة في المنزل دون تخصيص مساحة أو غرفة كاملة لتحقيق رغبتهم، وذلك من خلال الاعتماد على جهاز عرض يوفر لهم تجربة قاعات السينما دون أن يخرجوا من غرفة نومهم.

ومن عالم الأفلام إلى عالم المطبخ وجد الكثيرون من مختلف أنحاء العالم في هذه الفترة متسعين للوقت أكثر من ذي قبل للاهتمام بالطبخ بسبب الحجر الصحي، لذا ينصح الموقع بجعل مطبخهم أكثر نكاه وصدقاً للبيئة باستخدام صنوبر نكي يمكن تشغيله وإيقافه دون استخدام الديدن. وهذا التشغيل الذاتي تسمح به تقنية مخصصة لذلك، كما يسمح التحكم الصوتي بضبط درجة تدفق المياه وحرارتها.

وأخيراً ينصح الموقع بحسن إدارة الوقت، فبعد يوم عمل طويل، قد يشعر المرء بأنه لا يستطيع ممارسة أنشطة ترفقه عنه، وقد يشعر بأن الوقت المخصص للنوم لم يعد يكفي لإعادة شحن طاقته بالكامل. لكنه لا يتفطن إلى الوقت الذي يضيعه على المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي. لذلك لا بد له من استرجاع الوقت الضائع مع اعتماد التطبيقات الجديدة التي تحدد نشاطه عبر الإنترنت ومدته الزمنية، حتى يتمكن من إعادة تنظيم حياته.

وتقدم التكنولوجيا مجموعة من المزايا والخدمات التي تسهل حياة مستخدميها. وهذه الإيجابيات يمكن أن تساعدكم على تحسين حياتهم على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع.



النوم العميق مطلب ملح



صارت خالية تماماً

كورونا تغلق الكازينوهات لكنها تنعشها افتراضياً

صالات القمار تستعيد مرتاديهما بفضل الشبكة العنكبوتية

دونوا عليها توقعاتهم بنتائج المباريات، ولم تفلح المحاولات الحكومية والحملات المستمرة في الحد منه. ولا يحتاج الشباب واليافعون في الوقت الحاضر إلى ارتياد صالات القمار كما كان سابقاً، إذ تمكنهم المقامرة بسهولة عبر الإنترنت في المنزل، أو في محلات الإنترنت المنتشرة في كل مكان، وهو ما زاد من مخاطر إدمان القمار عند هذه الشريحة.

وتتيح هذه المواقع المراهنات على جميع الرياضات والألعاب في مختلف أنحاء العالم بما في ذلك الرياضات الافتراضية، وضمت بإحكام لإغراء المراهنين لوضع أكبر مبلغ ممكن لتعزيز فرصهم في الربح، واستقطبت الكازينوهات "أون لاين" صغار السن من محبي المراهنات سواء في العالم الغربي أو العربي على حد سواء، وهو ما يعكس ظهور ملامح تجاوزات وسلبات خطيرة في هذا المجال.

وبدأت ظاهرة مراهنين صغار السن في العقد الأخير وتزايدت في الأعمار الماضية بسبب الفجرات التي توجد في بعض المواقع أون لاين والتي قد تسمح بمشاهدة أي أشخاص في المراهنات بمل حقيقي دون التدقيق في شرط السن القانوني.

الكازينوهات «أون لاين» تستقطب صغار السن من محبي المراهنات، وهو ما يعكس ظهور تجاوزات خطيرة في هذا المجال

وهذا ما منح البعض من القائمين على الكازينوهات عبر الإنترنت وأصحاب المقاهي فرصة للتخايل من خلال السماح لمن لم يعد السن القانوني (+18) بالمراهنة بمل حقيقي وأخذ المال منهم بأي طريقة، لاسيما مع عدم وجود رقابة سليمة من الوالدين.

وتقوم بعض شركات القمار عبر الإنترنت بحملات إعلانية على مواقع مخصصة للأطفال والمدمنين، تعرض فيها منح حوافز مالية مجاناً من أجل الاشتراك في منصاتها.

ومن جانب آخر يرى مختصون اجتماعيون أن انتقال الكازينوهات إلى العالم الافتراضي يمكنه الحد من انتشار الجريمة، حيث تعد إحدى جوانب الجدل المحيطة بالكازينوهات هي علاقتها بمعدلات الجريمة.

وتفضل عادة الدراسات الاقتصادية التي تظهر علاقة إيجابية بين الكازينوهات والجرائم في حساب المخاطر بعدد السكان الزائرين عند حسابهم لمعدلات الجريمة في مناطق الكازينوهات.

وفي تقرير ظهر عام 2004 من قبل دائرة الولايات المتحدة للعدل، قام الباحثون بإجراء مقابلات مع الأشخاص الذين تم اعتقالهم في لاس فيغاس وديس موانس وجدا أن نسبة المقامرين المرضى من بين المعتقلين كانت ثلاثة إلى خمسة أعلى من الموجود في التعداد السكاني العام.

التكهن بالنتائج في مقابلات كرة القدم الوطنية والدورات العالمية إضافة إلى الكثير من الألعاب الفردية أو الجماعية المنتشرة على المواقع الإلكترونية. وفي 2009، تم تدشين الجيل الرابع التجاري الأول عالمياً في مدينتي ستوكهولم وأوسلو، الذي يمنح سرعة تمكن الأشخاص من اللعب في الكازينوهات على الإنترنت ووضع الرهانات على النتائج الرياضية بسهولة، ثم انتقل إلى البلدان الأخرى تدريجياً.

وكانت أنتروغوس أول شركة وفرت الرهانات الرياضية عبر الإنترنت إلكترونياً في سنة 1996.

الهواتف الذكية طاوالت قمار

سمحت شبكة الإنترنت السريعة والهواتف الذكية للشركات بتحسين ما تقدمه في عالم المقامرة الإلكترونية المباشرة. وأصبح الجمهور يتمتع بقدرة على الرهان على مباراة كرة قدم أثناء إجرائها.

وصارت هذه الخدمات تعتبر من المسلمات حيث يمكن لمستخدميها النقر على شاشة الهاتف عدة مرات والمراهنة على الفريق الذي سيسجل هدفاً في المباراة دون أن يفكر في الطريق الذي سلكه المبرمجون للوصول إلى هذه النقطة.

وينطبق الأمر نفسه على ألعاب الكازينو المباشرة، حيث يمكن أن يجلس المقامر في الحافلة ويلعب البوكر ضد لاعبين آخرين من جميع أنحاء العالم، ولا يبدو أن هذه التطورات التكنولوجية ستقف عند حد في هذا المجال، وهو ما يفتح الكثير من التساؤلات حول ما يمكن أن يجلبه المستقبل لهذه الصناعة.

ويرى المختصون في مجال التكنولوجيا أن المستقبل يحمل تطورات قد تجعل من لاعبي البوكر يمارسونه عبر الشبكة العنكبوتية مستفيدين من التقنية ثلاثية الأبعاد التي تشمل الدخول إلى كازينو كامل وحصل البطاقات والرقائق في أيديهم، دون أن يرفعوا أجسامهم عن الأريكة في المنزل.

وتعد الكازينوهات أماكن غير محبذة في أغلب المجتمعات العربية المحافظة التي تحدد دخولها وتحارب تجمعات القمار غير المرخص بها، لذلك فإن تجربة الكازينو الرقمي تلقى رواجاً كبيراً بهذه الدول وفي العديد من الأماكن حول العالم.

وأصبح القمار الإلكتروني مورد رزق للكثير من الشباب العرب الذين تسيطر عليهم فكرة تحقيق الثراء السريع بين شاشات الهواتف وأوراق الرهان التي

الافتراضي، حيث أطلق أول كازينو عبر الإنترنت للجمهور منذ حوالي 26 عاماً، جاء ذلك بعد صدور قانون في أنتيغوا وبربودا، حيث سمح بتوفير هذه الخدمات الترفيهية عبر الشبكة العنكبوتية.

ولا يعتبر الواقع الافتراضي مصطلحاً جديداً ولكنه مفهوم حديث عند الحديث عن الكازينوهات على الإنترنت، حيث يمكن لمرتابيها الجلوس أمام جهاز كمبيوتر يأخذهم إلى الكازينو كما لو كانوا في المبنى.

وقد تدبنت العديد من شركات الكازينو هذه التجربة، وحاولت تطويرها لتستغل ما توفره تقنيات الصورة ثلاثية الأبعاد، واعدة مستخدميهما بأن توفر لهم هذه التجربة بإتاحة أجهزة غير مكلفة على ذمتهم.

وتعد "الروليت" و"البلاك جاك" مثالين لألعاب الكازينو التي يمكن لعبها في الفضاء الافتراضي. وتعتبر "ستار برست" من الألعاب الأكثر شعبية في هذا المجال.

وغير التطور التكنولوجي المقامرة عبر الإنترنت على مر السنين. وجاء أكبر تغيير مع زيادة شعبية الهواتف المحمولة وتطور ذكائها.

وتحوّلت الهواتف المحمولة من جهاز يستخدم للتحدث مع شخص ما أو إرسال رسالة نصية له لتصبح مشغلة ألعاب فيديو وكاميرا ومتصفحاً لصفحات الويب.

ولم يعد مرتادو الكازينوهات في حاجة إلى الجلوس في منازلهم أمام جهاز كمبيوتر كبير الحجم للمقامرة على آخر حدث رياضي أو الاستمتاع بتجربة الكازينو الرقمي، إذ أصبح بإمكانهم التمتع الآن بممارسة ذلك عبر الهواتف المحمولة، التي صارت تعمل بذات القدرات التقنية التي كانت تقتصر على أجهزة الكمبيوتر عند فتح الألعاب.

ولا يحتاج المقامر إلى هاتف فائق الذكاء يمارس من خلاله الألعاب الخاصة بالكازينو عبر الإنترنت أو المراهنة على حدث رياضي، بل إلى مجرد خادم يربطه بالشبكة العنكبوتية دون عرض معلوماته الحساسة للخرق.

كما يجب أن يكون قادراً على نقل البيانات بسرعة من أجل المراهنة على حدث رياضي مباشر. والقمار الإلكتروني هو المشاركة في الرهانات الرياضية أي

الكازينوهات منتشرة في مختلف أنحاء العالم وتحظى بإقبال كبير من قبل محبي القمار، وقد رمت أزمة الإغلاق الكبرى التي اجتاحت مختلف الفضاءات الترفيهية بسبب انتشار فيروس كورونا بظلالها على هذه الأماكن، ليلج إليها مرتادوها أكثر من ذي قبل عبر الفضاء الرقمي.



الواقع الافتراضي لا يعتبر مصطلحاً جديداً ولكنه مفهوم حديث عند الحديث عن الكازينوهات على الإنترنت، حيث يمكن لمرتابيها الجلوس أمام جهاز كمبيوتر يأخذهم إلى الكازينو كما لو كانوا في المبنى

التجربة الرقمية

الكازينوهات غالباً تتشأ بجانب الفنادق أو مدمجة بها أو المطاعم أو متاجر البيع بالتجزئة أو سفن الرحلات البحرية أو أي أماكن أخرى جاذبة للسياح، وهي فضاءات يمارس فيها القمار، وبعضها يستضيف أحداثاً ترفيهية مباشرة كالكميديا الإرتجالية والحفلات الموسيقية والأحداث الرياضية.

ومنذ زمن ساهم التطور التكنولوجي في ارتفاع عالم الكازينوهات إلى الفضاء



سلفيو مصر يستثمرون غلق المساجد للعودة إلى المشهد

السلفيون يستغلون تعاطف المجتمع مع الدين للثأر من الحكومة بعد إقصائهم دعويا



تمرد سلفي على الحكومة

أكد سامح عبد أن الحكومة المصرية تترك خطورة التدخل لخلق مسجد بالقوة حتى لو تعلم أنه يُدار بواسطة سلفيين، فقد يتسبب في صدامات مع مواطنين يعتبرون الدين بمثابة خط أحمر، كما أن شيوخ السلفية نجحوا في إقناع فئة من الناس بأن غلق المساجد حرب على الإسلام.

وقال عبد لـ "العرب"، يبقى الحل في إقناع الناس بأن التمرد السلفي على الحكومة محاولة للقفز على المشهد وتحقيق مآرب سياسية من وراء الدين، وأصبح من الضروري خروج شيخ الأزهر لتحريم فتح المساجد وقت الأوبئة، لأن الكثير من المواطنين لا يقنعهم كلام الأوقاف كإحدى أذرع السلطة، بل الأزهر كمؤسسة ما زالت تؤثر في توجهات وسلوكيات الناس.

وإذا ما تحقق ذلك، سوف يجد السلفيون معضلة كبرى في استمالة المدنيين لدعمهم في إعادة نشاطهم الديني والسياسي ويصطدمون بتمرد الناس عليهم، لكن هل يدخل الأزهر في مواجهة مباشرة مع التيار السلفي؟

دور العبادة المسيحية بالغلق، فيما يبدو أن مضايقة الأقباط ما زالت هدفاً لسلفيا، فإن لم ينجحوا في ذلك بإثارة الاحتقان الطائفي، نعدوا فتح المساجد وقت غلق الكنائس للإبقاء بأن مصر بلد إسلامي وكفى، ولا يجوز أن يتساوى فيه المسجد بالكنيسة.

ما يلفت الانتباه، أن الحكومة بدت متراخية في مواجهة مساعي التيار السلفي للعودة إلى المشهد مرة أخرى، فلم تكن هناك إجراءات عقابية حاسمة ضد الشيوخ المخالفين لقرار غلق المساجد، وحتى الذين خرجوا بتصريحات إعلامية يتهمون فيها المؤسسات الرسمية بأنها تعمل ضد الدين ظهروا وكانهم محصنون من المساءلة.

يتناقض ذلك مع ما اتخذته دولة مثل المغرب التي اعتقلت الشيخ السلفي عبد الحميد أبو النعيم على خلفية فيديو انتشر له على منصات التواصل الاجتماعي، وهو يقول إن "البلد الذي تغلق فيه المساجد ولا تصلى فيه الصلوات الخمس، هذا بلد ارتد عن دينه، وكفر بعد إيمانه وأصبح دار حرب وليس دار إسلام".

على الحكومة، وعندما انتهى الإمام من الصلاة، تحدث إلى الجالسين، وقال إن "الله يعاقب الناس بكونهم لأنهم هجروا مساجدهم واستخفوا بفرأضه".

الحكومة بدت متراخية في مواجهة التيار السلفي، فلم تكن هناك إجراءات حاسمة ضد الشيوخ المخالفين لقرار إغلاق المساجد

لم يكف الإمام بتحريض الناس على التجمع في المسجد، لكنه ذهب إلى عقد محاضرة يشرح فيها كيف تتم مواجهة المرض بزيادة التدين والالتزام ببهج السنة، وهو قطعاً يروج للأفكار السلفية التي اعتادت إقناع المجتمع بأنها التي تطبق الشريعة وهي السبيل الأمثل لنهضة الأمة.

تسببت بعض التصرفات في امتعاض فئة من الأقباط، لأن الكنيسة ألزمت كل

واستثمار أوقات فراغهم بالمنازل للتقرب إلى الله".

يبدو هذا التوجه قريباً للسياسة التي اتبعها سلفيون مطلع التسعينات من القرن الماضي، عندما لجأ شيوخهم إلى تسجيل دروس دينية على شرائط كاسيت وبيعها في الأسواق بأسعار زهيدة لنشر أفكارهم، ثم تطور الأسلوب ببرامج تلفزيونية، وبعدها إنشاء قنوات فضائية لتحقيق الانتشار الأوسع، لكنهم اتجهوا أخيراً لمنصات التواصل الاجتماعي.

يزعم سلفيون أن الفرصة أصبحت ساحة أمامهم للعودة إلى السيطرة على المساجد مرة أخرى بعد سنوات من إقصائهم بقرارات صادرة عن وزارة الأوقاف، تنوعت بين منعه من المشاركة في الصلاة والعودة إلى السيطرة في اتجاه مواز، بدأ شيوخ السلفية تكثيف نشاطهم على منصات التواصل الاجتماعي، واستخدامها كبديل أكثر سهولة للوصول إلى الناس من خلال بث الخطب والتحريض على غلق المساجد، وإرسال دروس دينية لمتصفحها الشبكات الاجتماعية، بذريعة "المشاركة في تثقيف عامة الشعب دينياً وفكرياً،

التيار السلفي في مختلف البلدان العربية والإسلامية لا يعنيه سوى الترويج لخطاب رجعي قائم على تحقيق مآرب سياسية معينة، واقتناص الفرص للسيطرة على عقول الناس، واستغلال الظروف الاستثنائية للبلاد بغلق دور العبادة حفاظاً على حياة المواطنين من الأوبئة الفتاكة للترويج لأفكار تحض على التمرد على الحكومات.

أحمد حافظ
كاتب مصري

أكدت دار الإفتاء، في ما يبدو أنها تخاطب السلفيين، أن الشريعة الإسلامية قدمت درء المفسد على جلب المصالح، ونظمت طرق الوقاية من الأمراض والأوبئة المعدية، وحذت على الإجراءات الوقائية، ونهت عن مخالطة المصابين، وحملت ولاة الأمر مسؤولية الرعاية، وخولت إليهم اتخاذ ما فيه المصلحة الدينية والدنيوية، ونهت عن مخالفتهم.

يرى متابعون أن الخطاب السلفي أصبح يتعمد القفز على المشهد لإعادة إقناع الناس بأن المشروع الإسلامي هو الوحيد القادر على إنقاذ المجتمع وتحصين مواطنيه من المصائب والأوبئة، لأنه قائم على التقرب إلى الله، كما أن دعمه ضد محاولات القضاء عليه بقرارات أو مضايفات واجب شرعي على كل المنتهين إلى الإسلام. يقول هؤلاء إن استراتيجية التيار السلفي في تجنيد الناس تقوم على استغلال تدين المجتمع ووضوح خطوط حمراء أمام محاولات المساس بعقيدته، لذلك روجوا لفكرة أن الحكومة تريد المزيد من العلمانية بدليل إبعاد السلفيين وغلق المساجد بدلا من تطهيرها.

أكد سامح عيد، الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية، لـ "العرب"، أن السلفيين يستغلون تعاطف الناس مع دينهم للترويج إلى خطابهم المتشدد والثأر من الحكومة على إقصائهم من المشهد مقابل الاهتمام بالمسيحيين، وتحصينهم ضد محاولات النيل منهم، لذلك يقوم النهج السلفي حالياً على تقديم نفسه بأنه الأكثر ملاءمة للبيئة المصرية.

ورصدت "العرب" إصرار التيار السلفي على التمرد على إجراءات الحكومة، وكيف أصبح شيوخه يقدمون أنفسهم على أنهم البديل الشرعي لتثقيف الناس دينياً وتوعيتهم عن غلق دور العبادة، وبدا ذلك من تمسكهم برفع الأذان في المساجد وحشد المواطنين إليها، بل إن بعضهم يتعمد الصلاة بمكبرات الصوت من داخل دور العبادة في اتجاه مواز، بدأ شيوخ السلفية تكثيف نشاطهم على منصات التواصل الاجتماعي، واستخدامها كبديل أكثر سهولة للوصول إلى الناس من خلال بث الخطب والتحريض على غلق المساجد، وإرسال دروس دينية لمتصفحها الشبكات الاجتماعية، بذريعة "المشاركة في تثقيف عامة الشعب دينياً وفكرياً،

القاهرة - منذ اتجهت بعض الدول العربية إلى اتخاذ إجراءات استثنائية لمواجهة فيروس كورونا، من بينها غلق المساجد، تعمد التيار السلفي استثمار الهوس الديني لدى قطاعات كبيرة من المواطنين، وقدم نفسه بديلاً عن المؤسسات الرسمية، يفتي ويحدد علاقة الناس بربهم وينصح الناس بـ"وصفة دينية" لرفع بلاء المرض.

ثمة تشابه ملحوظ بين النهج الذي سار عليه سلفيو الجزائر والمغرب مع نهج أقرانهم في مصر، حيث بدأ الأمر وكانهم اتحدوا على توظيف الوباء لخدمة طموحاتهم السياسية، باستقطاب الناس إلى خطابهم الديني المتشدد، وتحريضهم ضد قرار غلق المساجد، وترويج أفكار تدعي مواجهة المرض بالتمرد على القرارات الحكومية بذريعة أنها تخدم أهداف العلمانيين.

وإن تقاربت السلفية فكرياً في بعض البلدان، لكنها في الحالة المصرية تبدو مختلفة بعض الشيء، حيث إن السلفيين باتوا ينظرون إلى أن تسلمهم مرة أخرى للسيطرة على المساجد، محاولة للثأر السياسي من الحكومة بعدما جفقت منابغهم واستحوذت على دور العبادة التي كانوا ينشطون فيها دعويًا ويجوعون التبرعات من خلالها.

دخلت دار الإفتاء المصرية على خط مواجهة التيار السلفي الذي يتمسك باستمرار فتح المساجد للصلاة، رغم قرار مؤسسة الأزهر ووزارة الأوقاف بغلقها، للحيلولة دون انتشار العدوى في التجمعات، وقالت دار الإفتاء، الأحد، إن "الإصرار على إقامة الجماعات في المساجد حرام شرعاً"، كمحاولة منها لمواجهة الفكر بالفكر، وتقنين ادعاءات السلفيين.

أعلن شيوخ من الجماعة السلفية في مصر، رفضهم قرار غلق المساجد والاكتماء برفع الأذان وتعديل محتواها لحث الناس على الصلاة في المنزل، ويرروا ذلك بأن "القضاء على ابتلاء المرض يكون من داخل بيوت الله وليس بغلقها"، وحث المواطنين على صلوات الجماعة، لأن "غلق دور العبادة سوف يترتب عليه عقاب إلهي لمن يتحمله البشر".

الأيدولوجيا الدينية تتصيد في حالات الخوف والهلع

الافتاء بشرح وأداء طقوس العبادة وليس الحكم والتحكم في بعديهما الألفي. هذا ما أقره فلاسفة عصر الأنوار، واستقامت به الدول والحكومات فازدهرت وضمن الرخاء لشعوبها، أما أن يبت سياسي الإحباط ويعطي الضوء الأخضر للقوى الدينية بدخول المضمار، فهذا تشكيك صريح بالعلم، وليس مجرد بث طاقة روحية ومعنوية قادرة على الصعود أمام الأوبئة والازمات.

دور العبادة أغلقت في مختلف دول العالم اتقاء من هذا الوباء، ولم يحث أحد، لم تمل أصوات الفوغانيين، وذلك عملاً بمبدأ الضرورات تبيح المحظورات، لكن خبث أصحاب الأيدولوجيا الدينية، عاد ليتمتج بالحدوث والخوف والجنوح لطلب السكنية والصفاء الروحي فبدأوا بحشون عقول العامة بشعوات تبث الكراهية وتحرض على الانتقام.

ليس من باب المصادفات أن تسلك كوروناً "طريق الحرير" لتسافر من أقاصي الصين نحو فينيسيا الإيطالية، ليس في الأمر تذكير بقيم تسامحية كانت ويجب أن تظل سائدة كرسالة محبة وونام عبر طريق سلكه ماركو بولو منذ المئات من الأعوام.

والفنانين والمفكرين؟ كيف تخون إيطاليا غاليليو، وتنتكر لمبادئ مودينا غاربيالدي، وجميع فلاسفة التنوير ثم تلقي قيادتها بالمجداف في وجه عاصفة كوروناً لتعلن أن الأمر متروك للسماء وحدها؟

ماذا تقول نحن الذين لا يمتلكون ربع إمكانيات إيطاليا البشرية والتجريبية والعلمية؟

إن يقول سياسي أوروبي لشعبه "ودعوا أحبابكم.. إنها النهايات"، فهذا الاستسلام يصعب بمثابة طلبة الرحمة على البلدان ذات الإمكانيات المتواضعة والمحدودة.

أين هو القبطان الذي يقرر بأن يكون آخر من يبقى في السفينة وهي تغرق، متمسكا بشرف الواجب في حماية الركاب وتمكينهم من النجاة؟

أين نحن من مشهد أولئك الفنانين الذين يواصلون العزف حتى آخر لحظة في سفينة "تاتنيك"؟

السياسة، ووفق كل المفاهيم القديمة والحديثة، هي مسؤولية الفرد، إزاء المجموعة، وهي من هذا المنطلق، تصبح من أنبل الأفعال البشرية منذ منظرها الأوائل من قدماء الإغريق، أما التدين فهو علاقة عمودية بين الفرد وخالفه، وما مسؤولية رجل الدين إلا

في مباني الحكومات ودور العبادة.. يصبحون عند ذلك، "رعياً" بعد أن كانوا مواطنين ينتخبون، أو مؤمنين يصلون.

أهلنا من ذلك كله، فهو أن يتحد الديني والسياسي، أو يتسلح كل منهما بمصطلحات الآخر في سبيل فرض هيمنة تستغل الخوف وتلعب على الغرائز والطباع البشرية.

إن كان -وعلى سبيل الاقتراض- قد ثبتت صحة ما قاله رئيس الوزراء الإيطالي جوسيبيني كونتي "لقد انتهت جميع الحلول على وجه الأرض.. الحل متروك للسماء"، فإنه يكون بذلك قد وقع صكاً على بياض، لجميع السلطات الدينية، وأعلن الشلل التام والعجز المطلق للدولة بجمع مؤسساتها المدنية، أمام سلطة كنسية كانت تعربد في العصور الإقطاعية، وتتحكم في الدين والدنيا عبر صكوك الغفران والمباركات السياسية التي تمنحها لمن تشاء.

يقول المثل الشعبي للتعبير عن خيبة المسعى "كانك يا بوزيد ما غزيت" أي بعبارة أخرى: أين تلك الموجات الهائلة من التمرد على سلطة الكنيسة في عصر النهضة؟ أين ذهب جهود الذين ناضلوا من العلماء والكتاب

تصريح يضم العجز ويثني العزائم ولا يرفع من معنويات مواطنيه في ظروف أزمة شاملة، وكذلك لن يتجرا مؤمنون على التمرد ضد رجل دين يتوجه بالصلوات لأجل سلامتهم. هذا ما تفرضه وتلميه سيكولوجية الإنسان المقهور، على أي حال.

خبث أصحاب الأيدولوجيا الدينية، عاد ليتمتج حالات الخوف والجنوح لطلب السكنية والصفاء الروحي فبدأوا يحشون عقول العامة بشعوات تبث الكراهية وتحرض على الانتقام

وفي هذه الحالة البائسة، يتحول جميع المواطنين إلى أسرى ومخطوفين مستلبين لدى السلطتين السياسية والدينية، فتعذب بشاعرهم قيادات

الضحايا، إذ تتراكم الجثث في مناطق مثل لومبارديا الشمالية، خاصة في مقاطعة بيرغامو الغربية قرب مدينة ميلانو، والأمم الأسوأ أنه مع ازدياد عدد الوفيات، باتت هناك قوائم انتظار لإتمام مراسم الدفن وحقن الجثث، إذ قال ماركو بيرغاميلي، أحد كهنة كنيسة "جميع القديسين" في بيرغامو "لسوء الحظ، لا نعرف أين نضعهم"، مشيراً إلى المئات من حالات الوفاة يومياً.

هذا الإقرار الضمني والعلمي أحياناً، من طرف السلطتين الدينية والسياسية أمام وباء كورونا، يفسح المجال لتأويلات غيبية، ويفتح الباب على مصراعيه لمشعوذين ومسامرة ومحترين في الدين والسياسة، بل ويمكّن كلتا المؤسسات من فرض نوع من الوصاية والسلطة على مواطنين لا حول لهم ولا قوة في أزمنة الخوف.

تنشط نوعية من الدكتاتورية التي لا تجد من يواجهها في حالات الرعب من تقشي الوباء، فلا السياسي يجد من يعارضه ويحاججه في قراراته، وذلك تحت ذريعة "ليس الوقت مناسباً لممارسة الديمقراطية"، وكذلك تحكم الزعامات الدينية بأمرها، عند حالات الخوف وغريزة التشبث بالبقاء. قليلون هم الذين سيحاسبون قائداً سياسياً على

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

التصريح المنسوب لرئيس وزراء إيطاليا جوسيبيني كونتي، حول الإقرار الضمني بعجز الدولة ومؤسساتها المدنية إزاء وباء كورونا، والبقاء الكره في "ملعب السماء"، يزيد المشهد هلعاً، ويدفع بالتساؤل: إذا كانت الدولة التي صنعت عصر النهضة، وبشرت بسيادة العلم في أوروبا والعالم الجديد، قد تركت أمرها لرحمة السماء، فماذا ستقول عندئذ، بلاد يعيش فيها الجهل والتخلف، و"يحكمها الأموات من خلف قبورهم"؟

ومهما كانت حالة التشكيك في صحة هذا التصريح المرعب، والموغل في الإحباط ويثني العزائم، فإن الأمر قد لا يبدو مستغرباً من حكومة بلاد تضم العاصمة الروحية لغالبية مسيحيي العالم، بالإضافة إلى ما يعرف عن شعبها من تدين تاريخي، بالمقارنة مع بقية المجتمعات الأوروبية.

الكنيسة، بالمقابل، اكتفت بالصلوات المنقوصة، ولم تتمكن حتى من تمام مهماتها في طقوس الدفن وشعائر إقامة القديس على أرواح

الأدباء هم الأكثر استفادة من الوباء كورونا تقهر الصخب الثقافي وتعمق التأمل والقراءة والدهشة



الكاتب يستعيد صورته من مرايا الآخرين (لوحة للفنان طلال مغل)

إن مآسي كورونا واسع الانتشار كثيرة بالتأكيد، لكن بإمكان الأديب تطويع عزلته لتطويع ذاته وتغيير مفاهيم كثيرة عنده، يمكنها تعزيز قراءته ومدركاته ومكتسباته، وتغيير همته الإبداعية بششاط استثنائي ربما لم يتيسر له من قبل في معركة الواقع وضغوطه الطاحنة. يجب على عزلة الكاتب أن تدفعه إلى معان إيجابية، كفضح القهر والظلم وتعريه الانتهازية والطبقية مثلاً، لا أن تكون باعثاً على التشريق أو التعالي أو الاستغراق في الذاتية، فتتفصل كتابة الأديب المنعزل عن المتلقي؛ شريكه في هذه الحياة، شاء أم أبى.

والمساحات التي لم تكتشف بعد في جزر الأعماق الدفينة. قد يكون فقدان الآخرين، أو غيابهم مرحلياً عن شبكة معيشتنا الأديب، من الأثمان الباهظة التي يدفعها قبل انخراطه في عزلته، لكنه في المقابل يرى نفسه بوضوح للمرة الأولى، ليس كظل ولا كصورة في المرآة، وإنما يرى نفسه بعينه، كشخص كامل الأهمية والتحرر، من غير فصام ولا ازدواجية، وهنا لا يصير التقيد الجسدي المحدود عبئاً كبيراً، بالقياس إلى لا محدودية الغفقات الروحانية والذوقية، واتساع الخطوات الذاتية التي لم تعد مقيدة بأخزين.

ويحلّق خارج التفكير المنمط والهواجس الطنانة والاستنباطات الألية، مدفوعاً بالثقة والرضا والمرح والطفولية والتخييل الحر. للعزلة متعة مخبوءة في طبائتها، بالتخفف من المتطلبات الجسدية والحسية، واللجوء إلى الصمت والتدبير بلوغ فوائس التنوير وشموع النطق، وهي بهذا المنظور قد تصل إلى أن تكون عبادة أو سلوكاً إيمانياً محموداً. إن الأديب في عزلته، خارج الإنساق الحاكمة، تواق إلى نزع القشور، واختراق الأسطح، حيث تتعدق الرهانات على الطاقات الداخلية، والقدرات الكامنة، والكنوز المستقرة في الضمير.

الخاصة بقطاعات الثقافة المتنوعة. تؤكد جميع دور النشر أن الإقبال على شراء الكتب، خاصة الروايات والقصص القصيرة تضاعف، وشمل أعمالاً لأدباء عرب وعالميين، للدرجة التي نفذت الكثير من طبعات روايات مثل "الطاعون" للبير كامو، و"الحرب في زمن الكوليرا" لغابرييل غارسيا ماركيز، وغيرها من الروايات التي تتجاوز حدود الأعمال التي تدور في حدود المرضى والأمراض المزمنة. بإمكان الأديب المتابع للوسائل التكنولوجية الحديثة التي ستسلكها بلا شك سائر المؤسسات والمنظمات والمراكز الثقافية، الاستثمار في الملابس المحتوية الإبداعي من عروض مسرحية وموسيقية وسينمائية وأدائية وغيرها، إلى جانب الكتب بصيغتها الرقمية، كما أن دور النشر ستبذل في تقديم منح وتخفيضات متميزة لتعزيز القراءة الورقية.

غياب الآخر

هنا يأتي المسار الثاني، الأكثر أهمية، الذي ينبغي على الأديب أن يوجد ذاته ذاتياً لاستغلال عزله على نحو مثالي يتسق مع مشروعه هو بشكل خاص دون غيره، وسر النجاح في هذا المسار هو الانتقاء، فالأمر ليس بالحدس الكمي، وإنما بالاختيار الدقيق: ماذا يقرأ الأديب، وعلى أي منتج إبداعي يطلع إلى جانب استنفاد روح العزلة كحالة صفاء وتجرد وتصوّف، وانعقاد من الفوضى والعشوائية والتشتت والضجيج والانشغالات المجانية المؤرقة، واقترب من العمق الغائي للجوهر الإنساني.

هذا التكيف النفسي ضروري للأديب ليتجاوز إبحاره في العزلة مجرد الحصول على ساعات وقت إضافية ينعم فيها بالقراءة والاطلاع والكتابة والراحة من الأعباء الحياتية، قياساً ببرنامجه حياته السابقة، فقيمة الإفادة من هذه الهدايا الزمنية أكثر أهمية من عددها، لتتحول الهدايا إلى هداية في نهاية المطاف.

كتابة العزلة، هي أن ينسج الأديب خيوطه من ماهية هذه العزلة، فيكون معتزلاً الشوايب، منسجماً مع ذاته، متصالحاً معها، كي يصير بإمكانه الاحتفاظ بوجدانيته وسط الحشود، وبمقدور وحدته الانساع للوجود بأكمله. في الانعزال خلع للأقنعة، وارتداد إلى الوجه الحقيقي من أجل ارتدائه، فيكون الكاتب عابراً فوق حروفه إلى نواته وكنهه وهوته وطمانينته، وفق المسار الأول، انطلقت بالفعل مبادرات من قبيل "القراءة حياة" التي دشنتها الدار المصرية اللبنانية في القاهرة لتوصيل الكتب إلى المنازل بالمجان، لعل هناك من يرغب في تخزين وجبات ثقافية دسمة كغذاء للروح. كما أعلنت وزارة الثقافة المصرية عن مبادرة "الثقافة بين إيديك"، لبث الموائد الثقافية والفنية عبر قنوات اليوتيوب وحسابات السوشيال ميديا والاجتماع.

تعيد حالة العزلة التي فرضها انتشار فيروس كورونا على المبدعين اكتشاف الأنا وتجعل لها معاني عميقة وربما جذابة، كما ترسخ منابع القراءة والتزود المعرفي في مرحلة خصوصية، بينما تخلق قنوات بديلة فيها زخم معرفي، وتوفر للإبداع ألواناً وثيمات تواكب تحولات اللحظة، وتفرض في النهاية نواميسها على الكاتب.

تكون أحياناً وقوداً لفلسفات متوهجة وتيارات أدبية وفنية متقدمة، على الرغم مما قد تفرضه على المبدع من ضغوط نفسية واجتماعية، تنعكس على طريقته في ممارسة إبداعه.

يعيش الأديب حالماً وضعاً اضطرارياً ملتبساً يدفعه بقوة إلى تحسس ما يمكن وصفه مجازاً بعطابيا العزلة، إذ يصعب القول إنه ترتجى من الابتلاءات منافع. فإذا كان فيروس كورونا تمكن من قهر الصخب الثقافي بتجمعاته الرصينة المفيدة والضلة الرنارة، وكبد قطاعات ثقافية وفنية خسائر مادية فادحة، كما في مجال المتاحف ونشر الكتب والحفلات السينمائية والمسرحي والحفلات الموسيقية والغنائية وغيرها، فإن سلوك الفايروس المتجهّج الشرس أحياناً لدى الأديب نظريات وسلوكيات مضادة، سعياً إلى استثمار هذه العزلة في اكتشاف الذات وقنص العالم وتحقيق فوائد مباشرة، هكذا بكل تحديد، ودون مواربة.

ثمة مساران يمضي فيهما الأديب تحت مظلة العزلة الطارئة، أولهما بمعاونة المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية، الخدمية والتجارية، التي لم يعد لها سوى الإعلان عن نشاطات وفعايل واستراتيجيات مختلفة، ذات طابع إلكتروني في أغلب الأحوال، للحفاظ على المنظومة، وملاء فراغ المشهد بنتائج ملائمة.

أما المسار الثاني، فهو بيد الأديب وحده من حيث خطته الذاتية لإنعاش قراءته وتلقيه وتحصيله الذهني والجمالي، ومن ثم تعزيز فرص نشاطه وابتكاره وإنتاجه، انطلاقاً من الفهم الجيد للجوانب الإيجابية للعزلة، وهضم كافة الخبرات التي توصل إليها الفلاسفة والمبدعون وعلماء النفس والاجتماع.

وفق المسار الأول، انطلقت بالفعل مبادرات من قبيل "القراءة حياة" التي دشنتها الدار المصرية اللبنانية في القاهرة لتوصيل الكتب إلى المنازل بالمجان، لعل هناك من يرغب في تخزين وجبات ثقافية دسمة كغذاء للروح. كما أعلنت وزارة الثقافة المصرية عن مبادرة "الثقافة بين إيديك"، لبث الموائد الثقافية والفنية عبر قنوات اليوتيوب وحسابات السوشيال ميديا

شريف الشافعي
كاتب مصري

فيما يواصل فايروس كورونا اجتراءه على الزحام، ملقياً نظرات باردة مشحونة بالتشفي على مساح مغلقة ودور سينما معطلة وتظاهرات ثقافية وفنية أطفئت مصابيحها وتاجلت مواقيت انعقادها، يللم المبدع نثارات ذاته المتطيرة كسظايا هذا الوجود المنهار، قانعاً بهدنة إجبارية يقضيها في قاعة العزلة المغلقة، المفتوحة على فضاءات التأمل، حيث الإقامة المنزلية بشروطها المفروضة، وطقوسها النفسية المربكة، وتوتراتها الملتهمة المتغيرة.

تتساءل هنا هل العزلة خسائر مملقة، مادية ومعنوية، ورضوخ لعدم الاندماج الاجتماعي والمرض النفسي على طول الخط؟

عزلة الأديب

لم تصل إجراءات مواجهة فايروس كورونا المستجد من حيث صرامتها وحيز تعميمها المكاني ومداهما الزمني إلى توصيف الحالة الراهنة، والمتوقعة في القريب، بالتعرض الصادم لتلك الآثار بالغة الخطورة للعزلة، كالإحساس بالوحدة والتباعد والانسواء وفقدان القدرة على إقامة علاقات تفاعلية، وصولاً إلى انعدام الثقة بالآخرين والاختئاب المرضي والاستسلام للأفكار والسلوكيات المزججة والغياب المزمع للفرد كإنسان وكائن حي.

العزلة حتى في أهلك
الأزمات والمآسي الإنسانية
العامة قد تكون وقوداً
لفلسفات متوهجة وتيارات
أدبية وفنية متقدمة

من جانب آخر، للإبداع استنفائاته وتجلياته، الأمر الذي وصل بالعزلة؛ حتى في أهلك الأزمات والمآسي الإنسانية العامة مثل الحروب العالمية والمجاعات والأوبئة وغيرها، إلى أن

إحياء مئوية المؤرخ الناقد إميل توما

الثقافة الوطنية بإبداعاتهم والتعريف بإنجازاتهم والافتداء بسيرهم واستلهام تجاربهم من أجل تحقيق مستقبل واعد للأجيال الشابة. وقدم كل من عصام مخول والكاتب محمد علي طه ورقنين تناولنا أبرز محطات حياة إميل توما، ووضحا كيف تكون الثقافة داغمة ومؤثرة في الحياة السياسية والوطنية، بصفتها الحافظة للموروث الثقافي والوطني.

إميل توما لم يكن فقط
مؤرخاً بل ساهم في الحفاظ
على الذاكرة الثقافية
الفلسطينية ونقلها
للأجيال اللاحقة

كما قدم عبد الرحيم غانم، عضو هيئة التدريس، ورقة حول الدور الفعال الذي لعبه توما في الحياة السياسية والثقافية، وكيف عمل على توظيف الثقافة في دعم الحالة الوطنية في تلك الفترة، مبيناً أن توما لم يراقب التاريخ ويسجله من موقع المحاييد، بل شارك في صنع التاريخ ثم سجله من موقع الملتمزم. وإدار الندوة الشاعر محمد علوش، مقدماً شرحاً وافياً عن حياة المؤرخ توما.

طولكرم (فلسطين) - نظمت وزارة الثقافة الفلسطينية بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم، ومركز إميل توما للدراسات، ندوة ثقافية إحياء لمئوية ميلاد المؤرخ والناقد الفلسطيني إميل توما، بحضور كل من الدكتور سلامة سالم مدير الجامعة، والإستاذ عصام مخول مدير معهد إميل توما للدراسات، والكاتب والأديب محمد علي طه، ورولا أبوفاشنه، القائمة بأعمال مدير مكتب وزارة الثقافة، ومديري وممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية، وفصائل العمل الوطني، وعدد من الأدباء والمثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي والطلبة.

وافتح سلامة سالم الندوة مؤكداً "أهمية الحفاظ على موروث الفلسطينيين الثقافي وهويتهم الوطنية، وضرورة استمرار الجهود المبذولة في استنكار وترسيخ سير هؤلاء المناضلين والمثقفين في الذاكرة، وإبراز أهم إنجازاتهم"، مبيناً أن "توما يعد من الأسماء التي لعبت دوراً بارزاً في الحياة السياسية والثقافية في فلسطين"، متطرقاً إلى إسهام الثقافة في دعم العمل الوطني، "ومن واجبا الحفاظ على هويتنا الثقافية وموروثنا الثقافي". بدورها وضحت رولا أبوفاشنه فكرة الاحتفاء برواد المؤيديات المثقفين منهم، ومن كان لهم باع طويل بإثراء

محكمون شباب لجائزة منصور بن محمد للأفلام القصيرة

يمثلون شريحة كبيرة من الجمهور المعني بنشر التوعية بحقوق الإنسان". وأضافت "يسعدنا التطور الكبير الذي شهدته مشاركات هذه الدورة والذي يؤكد أهمية سعي هيئة تنمية المجتمع إلى استثمار جهود الشباب في بث التوعية بحقوق الإنسان في كافة الأوساط المجتمعية، واستثمار المنصات الهادفة التي توظف الابتكار كأداة تعبيرية خلّاقة في نشر ثقافة حقوق الإنسان على أوسع نطاق".

كان الإنسان ولايزال الركيزة الأساسية للتنمية والرفرة الأعلى في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن هذا المنطلق تأتي جائزة منصور بن محمد للأفلام القصيرة الموجهة لفئة الشباب في دولة الإمارات بهدف التوعية على حقوق الإنسان، لخلق جيل يعي حقوقه ويعرف واجباته لبناء مجتمع واع. وتطلق فكرة جائزة منصور بن محمد للأفلام القصيرة كمبادرة من قطاع حقوق الإنسان بهيئة تنمية المجتمع بهدف تشجيع فئة الشباب على الإبداع والابتكار عن طريق دمج المهارات الإبداعية الإعلامية والفنية بقيم ومبادئ حقوق الإنسان.

وتسعى الجائزة في رؤيتها إلى خلق "جيل يعي حقوقه" كما جاء في بيان تأسيسها، حيث أن رسالة الجائزة هي نشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع الإماراتي من خلال السينما، إذ الثقافة والفن هما الباب الأول لخلق وعي متين.

مراجعة كافة المشاركات وتقييمها من حيث نمط الطرح والآخر المتوقع للفكرة على جيل الشباب.

الدورة الحالية من الجائزة
تحظى بإقبال أكبر من
المواهب الشابة، وتتطور
لافت من حيث جودة
المشاركات

وتحظى الدورة الحالية من "جائزة منصور بن محمد للأفلام القصيرة" بإقبال أكبر من المواهب الشابة، ويتطور لافت من حيث جودة المشاركات سواء من الناحية الفنية أو لجهة المحتوى وأفكار الطرح.

وتتمحور الأفلام المرشحة لدورة العام 2020 حول المواضيع الثلاثة الرئيسية للجائزة وهي؛ "الشباب وتعزيز ثقافة السلام"، و"ثقافات متعددة قلب واحد"، و"نعم للجسور لا للجدران". وقالت ميثاء الشامسي، المدير التنفيذية لقطاع حقوق الإنسان في هيئة تنمية المجتمع بدبي "تعد هذه المرة الأولى التي يتم فيها تشكيل لجنة تحكيم شبابية لتقييم المشاركات، وتأتي هذه الخطوة انطلاقاً من حداثة الطرح التي تشهد الأفلام وتطورها من حيث الفكرة والإبداع وأهمية قراءة هذه الأفكار من قبل جيل الشباب الذين

سابق لتقييم الأفلام تقنياً وفنياً. ويأتي تشكيل لجنة شبابية للتحكيم كخطوة جديدة في الدورة الرابعة تهدف إلى تقييم المشاركات من وجهة نظر شبابية إيماناً بأهمية رأي هذه الشريحة المجتمعية الهامة بوصفها الجهة المتلقية للمخرجات الإعلامية بشكل أساسي وأهمية دورها في التوعية بقضايا حقوق الإنسان التي تهتم بها محاور الجائزة.

واجتمعت لجنة التحكيم الشبابية التي تضم في عضويتها أحمد محمد الخرجي، والمصورة الشابة ميثاء عبدالله الرميثي، ونورة خضيف طالب، في مقر هيئة تنمية المجتمع حيث تمت



الشباب لهم الكلمة

قصيدة النثر العربية هل هي ثمرة محرمة؟

السياق يحلل أيضا التناقضات الذاتية والموقف النقدي وتجربة "مجلة شعر" ومازق التلقي.

من الواضح أن الناقد الصكر ينحاز في كتابه هذا إلى "حادثة قصيدة النثر" و"يراهن على جدوى مغامرة كتابتها ولكن منتبه إلى ما يعترض مشروعها التحديني من أزمات تخص ما يحسب ضمن نصوصها والحماسة المفرطة لدعاتها الأوائل والمبشرين بها". وهنا يظهر الدكتور الصكر أن المشهد الأدبي العربي عرف الشعر المنثور في نماذج جبران وغيره، وقصيدة النثر. وفي هذا الخصوص لاحظ أن ما يدعوه بالشعر المنثور لم يواجه بالاستنكار مثلما قوبلت قصيدة النثر باللغة والتكرر الموروث وهوية الأمة وشخصيتها، وبالتعبئة للغرب، ولكن هذا الاستنكار غير مطابق لتاريخية الواقع والدليل على ذلك أن العقاد قد استنكر قصيدة التفعيلة التي لم تكسر البنية الموسيقية العربية التقليدية وإنما قامت فقط بتعديلها، وكان معهم بعض المنتهين إلى نسق الشعر التقليدي يدعون إلى تحويل القصائد التفعيلية إلى "لجنة النثر للاختصاص".

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فإن الشعر المنثور لم يكن أصحابه يصرون على أنه نموذج شعري بقدر ما كانوا يسمونه بالنثر الفني، ولهذا السبب لم يحارب من طرف حراس الاتجاه التقليدي في الثقافة العربية عموماً.



الناقد العراقي حاتم الصكر يعرض لأهم إشكالات ومآزق قصيدة النثر العربية المعاصرة التي تعاني من الكلاسيكيتين والحديثين

في هذا الكتاب درس الناقد الصكر ظواهر أخرى مثل تجربة قصيدة النثر في العراق، ثم قام بتحليلات إمبريقية لمجموعات عدد من شعراء قصيدة النثر بالتركيز أكثر على مشهد شعراء المشرق العربي مع نسيان ملفت لبعض الأسماء الأخرى فيه، ولكنه التفت إلى عدد مختزل جدا من شعراء قصيدة النثر من المنطقة المغاربية.

وبطبيعة الحال فإن هذا القسم الإمبريقي المهم يستحق وقفة خاصة ليس هذا مكانها الآن، الدارس مبحثاً ذا طابع نظري عنوانه "مقاربات نقدية" ونرى أنه من الأفضل أن يكون قد استهل به الدكتور حاتم الصكر القسم المخصص للمباحث النظرية التي وردت في النصف الأول من كتابه هذا وحيث ناقش بنيات أو لنقل شعرية قصيدة النثر.

في مقاربتة هذه أشار الناقد الصكر إلى قلة الكتب "المترجمة التي تتحدث عن قصيدة النثر، لاسيما في اللغات الأخرى غير لغة منشئها أي فرنسا التي ينسب إليها الجميع أمومة قصيدة النثر وحضانتها، كما استهجن ظاهرة التخصيص الفخ لاقتار سوزان برنار من طرف جيل رواد قصيدة النثر والمبشرين بها وخاصة في رحاب 'مجلة شعر' تحديداً".

أزراح عمر
كاتب جزائري



لا شك أن الجهد الإيجابي الذي بذله الناقد العراقي الدكتور حاتم الصكر في كتابه "الثمرة المحرمة: مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر"، الصادر بالمغرب منذ مدة قصيرة، جدير بالتأييد، لأنه بادرة تنتصر للحداثة الشعرية وسوف تساهم في تحفيز الدارسين سواء في جامعاتنا أو خارجها للقيام بمزيد من التعريف بقصيدة النثر وتاريخيتها أولاً، وبمعمارها الفني ثانياً وإبراز أقطابها في البلدان الأجنبية وفي بلداننا ثالثاً. ولا شك أن كتاب الناقد الصكر سوف تكون له مكانة خاصة في مشهد المؤلفات التي رصدت تاريخ قصيدة النثر وتطوراتها في فرنسا أولاً وفي غيرها من البلدان، تلك التي توقفت بالتحليل التاريخي عند تنظيرات الناقد والدارسة الفرنسية سوزان برنار صاحبة الكتاب النقدي الريادي "قصيدة النثر: من بولدر حتى أيامنا - 1958".

وهنا ينبغي الإشارة إلى وجود عدد من الدراسات العربية التي تناولت قصيدة النثر في مشهد النقد العربي، ولكن نوعية هذه الكتابات تتفاوت في المستوى من جهة، ومن جهة أخرى فإنها لا تزال لم تتحول بعد إلى تيار نقدي منفرد وقائم بذاته ضمن مشهد حركة النقد الأدبي عندنا. ويلاحظ أيضاً قلة الدراسات التطبيقية التي تتسم بضبط معمار شعرية قصيدة النثر وتكشف عن جوهر إنجازها في التجربة الشعرية العربية الحديثة والمعاصرة. ورغم هذا النقص فإن هناك فعلاً بعض النصوص النقدية التي تمكنت بمستويات مختلفة من وضع تخطيطية أولية لمشروع قصيدة النثر العربية ذات الفردية، وفي هذا السياق ينبغي الإشارة إلى تلك الدراسات التي تمكنت، على سبيل المثال فقط، من قراءة ملامح قصيدة النثر في تجارب النفري والحلاج وابن عربي.

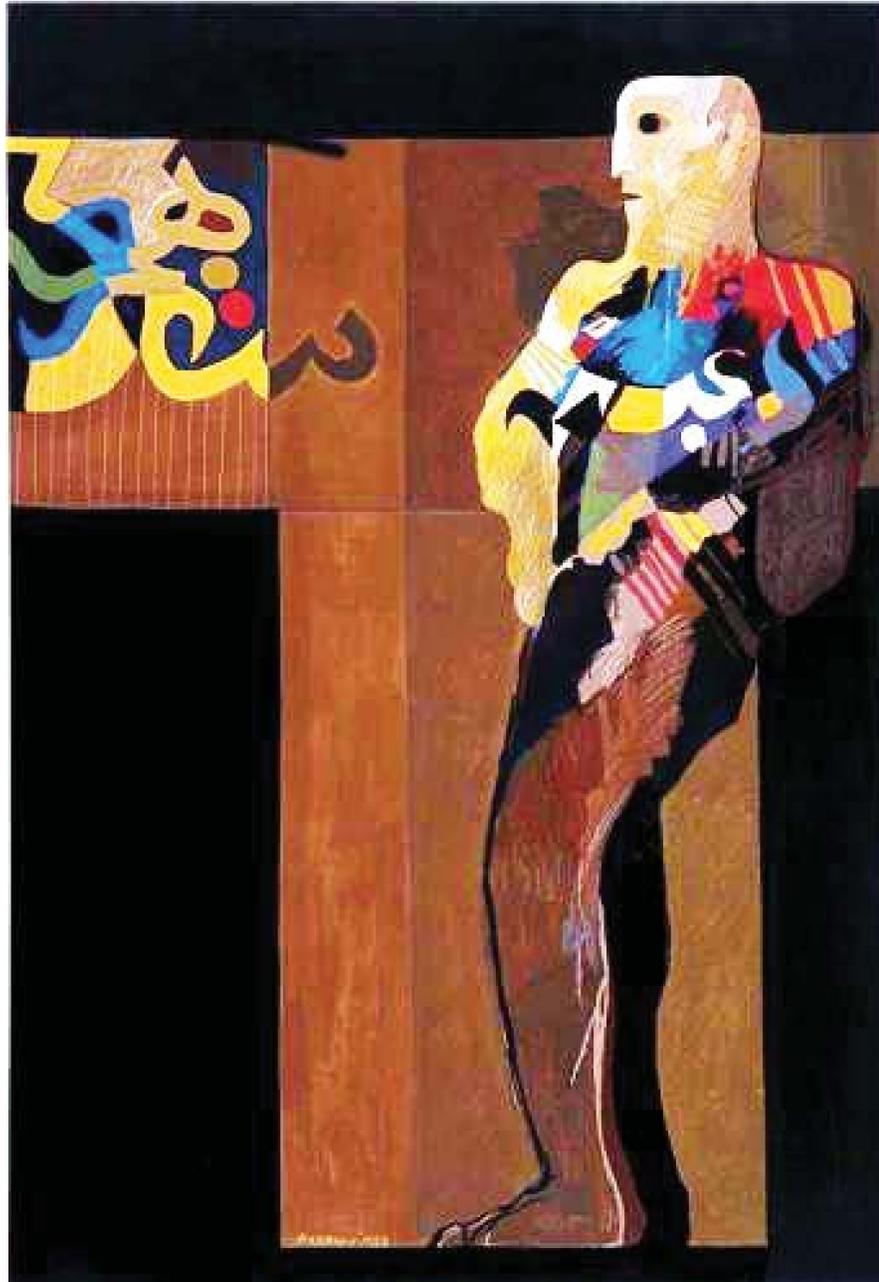
على أساس هذا النقص الملحوظ في التاريخ والتنظير لشعرية قصيدة النثر وفي رصد مجموعة من تجارب من يصطلح عليهم حاتم الصكر بأجيال الشعر بدلا من أجيال الشعراء فإنه ينظر أن يساهم كتابه "الثمرة المحرمة" في إطلاق النقاش مجدداً بين أوساط النقاد وشعراء قصيدة النثر في بلداننا من المحيط إلى الخليج من أجل تحقيق هدفين أساسيين، وهما تعميق الوعي النقدي النظري بقصيدة النثر وبجمالياتها المتحركة والمتنظرة، وبالتالي حمايتها من فكرة الدخلاء غير المهووبين الذين ما فتئوا يكتبون مجرد خواطر.

منذ النظرة الأولى يبدو التنظيم البنوي الداخلي لكتاب "الثمرة المحرمة: مقدمات نظرية وتطبيقية في قراءة قصيدة النثر" عبارة عن مباحث نظرية وتطبيقية يناقش في الجزء النظري بنية قصيدة النثر في الراهن الشعري العربي كما يبني على ذلك توقعاته لمستقبلها فضلاً عن مشكلة تلقي هذا النوع من الكتابة لدى القراء.

في هذا القسم النظري يدرس حاتم الصكر الجانب الاستيطقي لقصيدة النثر ويلقي الضوء على ما يدعوه بالبليلة الاصطلاحية وفوضى التسميات التي تطبع وأقع قصيدة النثر في التجربة الشعرية عندنا. وفي هذا

الدائم. ولا يتعامل الشاعر مع الأفكار مثلما يتعامل رجل الدين الذي يعتبرها "مقدسة"، بحيث لا تحتاج إلى التاويل، ولا إلى النقد، بل هو يسعى إلى أن يعيد لها "جهرها الأول"، أي أن يجعلها سائلة ومتدفقة، ومُنقّلة بخفة الفراشة، ومنفتحة دائماً لا على الحاضر فقط، بل على المستقبل أيضاً. ألم يقل رامبو إن الشاعر "راء عظيم"؟ وقد يُهَمُّ الشاعر بأنه "كائن لا اجتماعي"، أي أنه يميل إلى العزلة، وإلى العيش متوَّكداً بنفسه. وقد يكون

الشاعر أرضيُّ ورجل الدين افتراضي أي مُهمة للشاعر العربي اليوم في مجتمعات تحكمها الأصوليات



الشاعر ليس موظفاً ولا رب عائلة (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

كذلك بالفعل، لكن عليه أن يثبت من خلال قضاؤه ومواقفه الفكرية بأن ميله إلى العزلة لا يعني مطلقاً الانسحاب وعدم الاكترار بقضايا مجتمعه، بل إنه اختار أن يتوحد بنفسه لكي يعيش في الآن نفسه حياة "مباشرة وأكثر عمقا وبراءة من حياة الناس العاديين".

ولعل كينيث وايت على حق عندما كتب يقول "إذا ما كان العيش على الهامش نتيجة لعدم الانسجام مع الحياة الاجتماعية، أو بسبب إعاقة نفسية، فإنه قد يكون أيضاً برهاناً لقدرة على عيش حياة أكثر عمقا وبراءة وإبداعاً". ويوافق السويسري بلين ساندرار كينيث وايت على هذه الفكرة قائلًا "الفنانون يعيشون على هامش الحياة الإنسانية، لذلك هم إمّا عظماء جدا، أو صغار جداً".

وربما يُهَمُّ الشاعر بأنه "رجعي"، أو "برجوازي صغير" من قبل أحزاب تدعي التقدمية والثورية. وفي مثل هذه الحالة عليه أن يرد على هذه التهم بما وُزِدَ في رسالة فيتوريني الموجهة إلى تولياني، زعيم الحزب الشيوعي الإيطالي حيث كتب يقول "تسمى السياسة تلك الثقافة التي تسائر الجماهير، وتتسم مع مستواها، ومعها تنفجر أيضاً. أما الثقافة الحقيقية فهي تلك التي لا تتجاوب مع أي فعل مباشر، وتعرف كيف تمضي إلى الأمام في طريق السؤال والبحث الدائم".

وفي نفس الرسالة يضيف فيتوريني "أن يكون الكاتب ثورياً يعني أنه ينجح في أن يضع في مؤلفاته ضروريات ثورية مختلفة عن تلك التي تنصل بالسياسة. ومثل هذه الضروريات تكسب صيغة داخلية وسرية، مخبئة داخل الإنسان. والكاتب وحده قادر على الكشف عنها، وإضاعتها بطريقته الخاصة". ويعني هذا أنه يتوجب على الشاعر أن يكون "ثورياً" لا "سياسياً".

لاستخراج الدلائل الملموسة، وكل ما هو بديع، وكل ما هو مدفون تحت رماد نيرانها الملتهية إذ أنه، أي الشاعر، ليس الفصحح المنحلق، ولا الموظف السامي الذي "يختار الكلمات المناسبة"، بل هو المتوحش المجنون الذي لا يخشى الغوص في أعماق أعماق اللغة لتقويض ما هو باند وميت ومكروور.

كائن لا اجتماعي

خالفاً لرجل الدين الذي يُحبل الناس إلى العالم الآخر، مُوهماً إياهم بأنه قد يكون أفضل وأرحم من عالم الحياة الدنيا، يجد الشاعر نفسه في مواجهة العالم الذي فيه يعيش، لكن خالفاً لرجل الدين الذي يهرج من العالم الأرضي إلى العالم الافتراضي، يسعى الشاعر إلى تجاوز الواقع الذي فيه يتحرك، ومعنى بالنسبة إليه إلا بعد أن يكون قد "ابتكر العالم الخاص به".

ثم إن الشاعر يرفض الواقع لأن "الحياة الحقيقية مُغَيبة فيه" بحسب رامبو، أو لأنه "عالم الأموات" كما يقول هيغل، أي عالم الخاملين، والجهلة، والتفهات الذين يعيشون على هامش الواقع والحياة.

ولا يتعامل الشاعر مع الأفكار مثلما يتعامل رجل الدين الذي يعتبرها "مقدسة"، بحيث لا تحتاج إلى التاويل، ولا إلى النقد، بل هو يسعى إلى أن يعيد لها "جهرها الأول"، أي أن يجعلها سائلة ومتدفقة، ومُنقّلة بخفة الفراشة، ومنفتحة دائماً لا على الحاضر فقط، بل على المستقبل أيضاً. ألم يقل رامبو إن الشاعر "راء عظيم"؟ وقد يُهَمُّ الشاعر بأنه "كائن لا اجتماعي"، أي أنه يميل إلى العزلة، وإلى العيش متوَّكداً بنفسه. وقد يكون

تفكيهم ليكونوا مجددين. وهم هنا يقعون في خطأ جسيم. فالتجديد الحقيقي يتحقق من داخل روح الثقافة التي ينتمي إليها الشاعر فلا يكون التأثير الخارجي إيجابياً إلا حين يكون هذا الشاعر أو ذاك قد تغذى من تراثه ومن ثقافته، ومنهما تزود بما يكفي ليحافظ على أصالته وتفرد.

والتعامل مع التراث لا يعني فقط قراءته وتفحصه، وإنما هو يحتاج أيضاً إلى عملية "إنقاذ وتطهير" تعيد له الإشرقة التي فقدها بعد أن أصبح التراث الفقهي والظلامي هو المرجع الأساسي، باسمه يشترع المتطرفون من جميع الملل والنحل والقتل، والذبح، وحرق الكتاب، ورجم المرأة، وإعدام الشعراء والمفكرين. وكل هذا يتطلب جرأة، و"شجاعة كيانية" بحسب تعبير هيرمان ملفيل لكي تستعيد "الحياة الشعرية" قوتها، وتأثيرها على واقع موسوم بالتحجر والبؤس والفقر المعرفي.

ولا يعني التجديد أيضاً أن يكتبي هذا أو ذاك بـ"التفاخر" بأنه شاعر يستهويه "اللعب بالكلمات"، وابتداع أشكال ومضامين جديدة، بل عليه أن يعمل على "إعادة تشكيل الحياة" بحسب تعبير نيتشه. ولا يتم ذلك إلا عندما يكتب الشاعر قصائد مناهضة لكل ما يشي بالتحجر والجمود، وتتجاوز كل الحواجز المناهضة للحرية، لكي تكون هذه القصائد شبيهة بـ"ريح عاتية" بحسب تعبير الناقد والشاعر السكولندي كينيث وايت إذ أن الشاعر ليس موظفاً مُقْتداً بقواعد عمله، ولا رب عائلة مُخْتَم عليه القيام بواجباته نحوها، وإنما هو "مغامر يواجه مخاطر بلا حدود وبلا نهاية" كما يقول السوربالي بناجمين بيريه.

وتتجاوز علاقة الشاعر باللغة ما يُسمَّى بـ"اللعب بالكلمات"، بل إن هذه العلاقة تتطلب منه أن يذهب إلى أبعد من ذلك، أي إلى الغوص في خفايا اللغة

اختارت منظمة اليونسكو يوم 21 مارس من كل عام يوماً عالمياً للشعر، منذ عام 1999، بهدف تعزيز القراءة والكتابة ونشر وتدريب الشعر في جميع أنحاء العالم، أو بتعبير اليونسكو آنذاك "تجديد الاعتراف وإعطاء زخم للحركات الشعرية الوطنية والإقليمية والدولية". لكن رغم ذلك فالشعر عربياً مازال يواجه ارتباكاً كبيراً وشعراًؤه على الهامش غالباً.

حسونة المصباحي
كاتب تونسي



في شهر مارس من كل سنة، وبمناسبة اليوم العالمي للشعر، تقام تظاهرات وتنظيم ندوات في كل البلدان العربية احتفاءً بالشعر والشعراء. وغالباً ما تكتسب هذه التظاهرات وهذه الندوات صبغة رسمية أو شبه رسمية. لذا هي تنتهي من دون أن تترك أثراً هاماً في الحياة الثقافية للبلاد إذ أنها تغفل عن طرح الأسئلة الحقيقية حول الشعر.

وأما مُهمّة الشاعر اليوم في عالم عربي يعيش أسوأ الأوضاع وأخطر التقلبات وأشد الأزمات، فإنه يتم التطرق إليها باحتشام، بل قد لا يحدث ذلك أبداً. فكان مُهمّة الشاعر تقتصر على قراءة قصائده في مناسبة كهذه أمام جمهور يتضاعف عدده يوماً بعد آخر.

التجديد والتراث

الحقيقة إن تحديد مُهمة الشاعر العربي اليوم تبدو قضية أساسية، خصوصاً وأن المجتمعات العربية تبدو رافضة للشعر بسبب هيمنة الخطاب الأصولي المتطرف والديماغوجي على العقول والنفوس، بحيث أصبح المروجون له يتمتعون بسلطة هائلة، بها يسيطرون على نسبة كبيرة من الناس لذا يجد الشاعر صعوبة كبيرة في النفاذ إليهم، وفي أن يكون له تأثير عليهم بعد أن غزا هذا الخطاب الفضاعات كلها، وعليها أحكم قبضته فلا خلاص منه للمرتادين لها.

وقد يكون الشاعر العربي اليوم أكثر ثمناً من أي زمن مضى، إذ أنه يبدو مُحاطاً من كل جانب بقوى معادية له خصوصاً بعد أن غزت العالم وسائل الاتصال الحديثة التي سطّخت الحياة الفكرية والإبداعية، ناشرة الرداءة والابتذال والضحالة على أوسع نطاق.

صحيح أن مسألة التراث طرحت أكثر من مرة خلال الفترات التي ظهرت فيها بوادر التجديد سواء في النثر أو في الشعر، لكن يبدو أن طرحها مجدداً أصبح أمراً مُلحاً وضرورياً، إذ أن هذا التراث أصبح مغموراً ومجهولاً مرة أخرى، وعليه يتراكم تراث فقهي متخلف وظلامي كان قد شهد انتشاراً لم يسبق له مثيل في عصور انحطاط التي تمتد إلى سبعة قرون لم تعرف خلالها الثقافة العربية صدور أي عمل فكري أو إبداعي جدير بالاهتمام.

التجديد يتحقق من داخل روح الثقافة التي ينتمي إليها الشاعر فالتأثير الخارجي يكون إيجابياً بعد الامتلاء بالتراث

ونحن نعلم أن كبار الشعراء المجددين في القرن الماضي تعاملوا مع التراث الأدبي والشعري والفكري تعاملًا إيجابياً، مُزجحين عنه غبار النسيان والإهمال ليكون مصدراً من مصادر التجديد، لذلك تمكنوا من أن يبدعوا أعمالاً مهمة وأصيلة. أما أغلب الشعراء الجدد المنتسبين إلى قصيدة النثر فإنهم تعاملوا ويتعاملون مع هذا التراث بشيء من الاستخفاف والتجاهل، معتقدين أن اطلاعهم المتعجل على مختلف تجارب الشعر الغربي الحديث وقراءة الترجمات التي غالباً ما تأتي مُشوّهة،



قصيدة النثر لها نظام خاص (لوحة للفنان سسان نصرانية)

امرأة روبوت تعادي البشر وترتكب جرائم

«اختبار ألفا» فيلم يمزج الجريمة بالخيال العلمي فاقد للدهشة والإبهار

الصديق هو الروبوت في حياة مستقبلية يسيطر عليها الذكاء الاصطناعي. وعليه يتحوّل ذلك الصديق إلى كائن حيوي فعال يفيد في سد الفراغات في الحياة اليومية. فكيف إذا انقلب الصديق عدواً؟ تلك هي فكرة فيلم «اختبار ألفا» للمخرج أرون ميرتيس.

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

مع المشاهد الأولى لفيلم «اختبار ألفا» للمخرج أرون ميرتيس (إنتاج 2020)، سوف نتابع امرأة روبوتاً تذكرنا بالروبوت الشهير في فيلم «إيكس ماشينا» (2014)، أما هنا، فالروبوت ليس امرأة تتم تغذيتها بمشاعر وعواطف تتبادلها مع صانعها، بل هي امرأة حساسة وذات أنفة ولا ترضى أن يمسها مستخدموها بكلمة، وإلا فإنها سوف تنتقم.

خلفية الأحداث في هذا الفيلم تنطلق من تحول الروبوت/ المرأة إلى حقيقة، حيث بإمكان أي كان أن يشتري روبوتاً، تتم برمجته من خلال تطبيق في الهاتف. لكن أن تنقلب المرأة الوديع إلى عدو فذلك ما لم يكن في الحسبان. يقوم جي دي (الممثل براد بلميغان) بشراء امرأة روبوت ويجلبها لأسرته، لتبدأ رحلة غرائبية ما بين أفراد الأسرة والمرأة الروبوت المسماة ألفا.

هي تقوم بوظيفة مديرة منزل، لكنها تتنافس مع مديرة منزل سابقة، وبسبب احتكاك يقع بينهما فإنها تنتقم انتقاماً وحشياً من الخادمة، إذ تقتلها وترميها جثة مقطعة في البحيرة المجاورة. هنا سوف ننقل من فكرة الخيال العلمي إلى فكرة الجريمة وامتزاج النوعين في هذا الفيلم.

ويبدو أن المخرج وهو نفسه كاتب السيناريو، قد استسهل الأحداث وهي تتطور إلى الجريمة، ولهذا كان الزمن الفيلمي يظوي على عدد متتابع من الجرائم.

تستطيع ألفا بكل بساطة أن تقترب من كل أفراد الأسرة، لكنها تنتقم من كل واحد منهم بطريقة الخاصة، وجميعها طرق بشعة ودموية.

ولا يخلو الفيلم من صور طريفة لتعاطي الأسرة مع الضيفة الجديدة، لاسيما لجهة الأم التي تشعر بالحنق من

وجود ذلك الكائن الغريب، ولهذا سوف تكون هي الضحية الأولى لها. ولنلاحظ هنا أن خط الجريمة والعنف سار بموازاة ثيمة الخيال العلمي، لكن ما لبثت أن أصبحت الجريمة هي المستديرة من خلال تدبير قتل الأم والأب على التوالي.

المخرج أرون ميرتيس
أطلب في مشاهد الجريمة والعنف، حتى تضائلت مساحة مادة الخيال العلمي في فيلمه

ويلاحظ خلال ذلك، أيضاً، أن الأحداث تجري في الغالب داخل المنزل، بما يعنيه من تجربة إنسانية تتوازى مع تكلفة إنتاجية محدودة وانتقالات مكانية ليس فيها الكثير من الدهشة والتأثير.



رحلة غرائبية ما بين أسرة وأمرأة روبوت

على أن مشاهد المطاردات والصراع ستصبح لا جدوى منها عندما نكتشف في آخر الفيلم أن ألفا ما هي إلا جزء من مجموعة روبوتات انقلبت برمجتها وتحولت إلى عدوة للبشر، وبذلك فإنها تسعى للقضاء عليهم تباعاً.

هذه الدراما الفيلمية التي قدمت شخصية الروبوت افتقرت كثيراً إلى التأسيس المتوازن للشخصية الدرامية الرئيسية والشخصيات الثانوية، لاسيما مع تصاعد عمليات القتل وتحول المسار الفيلمي نحو الدرامية والإجرام. لكننا وفي الوقت نفسه شاهدنا أن الكائن الروبوت صار هو الذي يتحكم في مسار الأحداث ويؤدي أدواراً متشعبة هي بمثابة اختبار للشخصيات البشرية التي تحولت إلى تابع للروبوت

المرة، في حين تمضي الروبوت إلى جلب خصومها تباعاً والقضاء عليهم، وكاننا أمام كائنات دراكولا آتية تفكك بالبشر، فيما هم عاجزون عن إيجاد وسيلة للإنقاذ، لكنها لم تكن متقنة وواقعية.

قد أجهز على والديها وكاد ينهي حياة شقيقها. هنا سوف نتوقف عند ظاهرة الإسراف في القتل والدموية واستخدام المنشار في القتل بطريقة بشعة بتقطيع جسد الضحية، وبذلك بدأ المخرج في الإغراق في مشاهد الجريمة والعنف لتتضاءل مساحة مادة الخيال العلمي.

وفي موازاة ذلك، كانت نقطة التحول الرئيسية عندما حاولت ألفا استمالة من هم من حولها لإقامة تحالف لا بد منه بين كائنات الروبوت وبين البشر، وهو ما حاولت إقناع جي دي به، وعندما يوشك أن يعترض توشك ألفا أن تقتله.

وهكذا يستمر مسلسل القتل حتى اكتشاف خاصية الروبوت في الموت أو تعطيل الحس الميكانيكي بمجرد ملامسة الماء، وهو ما يقع عندما تدعي ليلي أنها ميتة فتتركها ألفا في طريقها للقضاء على جي دي، وهو ما تفشل في تحقيقه أيضاً.

ولعل الخط الدرامي الرئيسي، هنا، سيتحول إلى الارتباط بشخصية الروبوت الذي سوف يتم التعامل معه على أنه كائن خطير وعدواني ويأمل في الاستقواء والانتصار على الجميع من خلال سلسلة مواجهات.

يحاول جي دي إعادة برمجة ألفا وجعلها أكثر حيوية وتفاعلاً، لكنه سرعان ما يخوض صراعاً معها يتجسد فيه عجزه عن مواجهتها حتى توصله إلى حافة الموت. في المقابل تنتقم الأم من ألفا فتسترجعها إلى خارج المنزل ومن ثم تطلق عليها الرصاص، وقبل ذلك يقع صراع شرس بين الطرفين تحسب الأم أنها قد قضت على المرأة الروبوت ألفا، لكننا نكتشف أنها تجدد نفسها تلقائياً بتجديد البيانات والذاكرة عن طريق

الواي فاي. الشخص الوحيد الذي ينسج علاقة ود مع ألفا هو ليلي (الممثلة بيلا مارتن) التي تراها أقرب إلى الدمية منها إلى الروبوت المتوحش، لكن ما لم يخطر في بال ليلي أن ذلك الروبوت الوحشي

«يقظة الربيع» مسرحية عن المراهقة وأمالها وآلامها

على هذا الفضاء العضوي ليؤدوا نحو أربعين دوراً شملت مختلف الشرائح العمرية، حيث الرقص وتبادل القبل خلصة خلف الأبواب. وتتوالى اللوحات لتحتمل معها رغبات المراهقة والأحلام المثالية، وخزعات طفولية تدفع دفا إلى هاوية بلا قرار، وذلك ما يحدث عندما يبعث كهول مسعودو التفكير والرؤية إلى جحيم من الظلمات شعبة تمكك تصوراً جديدا للعالم.

المسرحية «تراجيديا طفولية» أثار فيها فيديكيند مختلف مسائل الحياة كالخير والشر والدين والأخلاق وخيبة الشباب

وتتقدم المسرحية في لوحات متتالية حيناً، ومتوازية حيناً، ومتلازمة حيناً آخر حيث تتشابك حكايات وجوه كهول مع شخصية غامضة، هو الرجل المقنع، لتمثل الحياة في وجهها المنحرف والغريزي والمنزوع الجنس والمخفي. ما جعل العرض متميزاً، والجمهور منبهاً يمر بحالات كثيرة تتراوح بين الإعجاب والتأثر والارتباك والضحك، وينتهي بانتهاءه بالشعبية كوعد جميل بمستقبل أفضل.

أي أنه عمل جماعي بالأساس، استنوب كثيرا من الجهد لتقديم عرض مطهر، يصور شبيبة تعيش لحظتها كما هي، وتسعى جاهدة لتجاوز أخطائها وجروحها وما لتقاء من عالم الكبار.

نفسه عما يعيشه الأطفال حين يبلغون تلك السن الحرجة، من أسرار شبقية وتساؤلات ميتافيزيقية، مع ما يرافق ذلك من تناقضات في النظر إلى القيم الأخلاقية.

قد يتبادر إلى الأذهان أن هذه المواضيع تجاوزها الغرب بتعميم الأفلام والفيدويوهات والمجلات الخليعة، ولم يعد بالتالي يحتاج إلى قراءة فيديكيند، غير أن أرميل روسيل استطاع أن يربط ما تثيره المسرحية الأصلية بقضايا الراهن، وتحديدها دونما دمج، حيث أضفى على حركة الممثلين حركات شباب اليوم، رقصاً وغناء وأداء.

وبذلك يدين بدوره المنظومة المحافظة التي تريد أن تفرض اليوم فهمها المخصوص للقيم الدينية والأخلاقية. فالممثلون والممثلات، وعددهم أحد عشر، إضافة إلى عازفتين مغنيتين من فرقة جويس، عبروا في إيقاع صاحب أحياناً عن هموم الشباب وإفراطهم ونزقهم، مثلما عبروا عن آمالهم ورغباتهم ووفائهم ووقوفهم مع بعضهم بعضاً عند الشدائد.

ولكنهم صوروا أيضاً ما يتعرض له بعضهم من ماسي قتل الأبوين ابنتهما الحامل بعد أن أجبرها على الإجهاض على يدي ولادة، انقضاء للفضيحة، أو تواطؤ المدرسين في ما بينهم لإلقاء تبعات انتحار تلميذ على عاتق أحد رفاقه، بدل الاعتراف بدورهم في دفعه إلى الطريق المسدود.

الخشبة مفروشة بالأتربة مثل ساحة قرية، تلوح فيها بعض الفوانيس الكهربية، وفرقة موسيقية لها منصة متقلبة. الممثلون والممثلات يتنقلون

العلاقة بالجنس والأخلاق والتربية شهدت تحولات كبرى في أوروبا فإن مثل هذه الأسئلة الوجودية عادت لتطرح من جديد من منظور ديني وأخلاقي مع وصول زعماء من اليمين المحافظ، سواء في أوروبا أو في الولايات المتحدة والبرازيل.

تدور أحداث المسرحية إن في ألمانيا أواخر القرن التاسع عشر، وتعكس كل الأطوار التي يمر بها مراهقون يكتشفون أجسادهم، والكاتب لا يستعرض ذلك كعمل بورنوغرافي كما ادعت الرقابة زمن صدورها، بل ينقد بطريقة ذكية التهويمات والمخطورات الثقافية لمجتمع، ليكشف في الوقت

في ألمانيا المحافظة حذّ التزمّت في عهد بسمارك، وقوبلت بالانتقاد الشديد ثم بالمصادرة بوصفها «عملاً بورنوغرافياً»، وظلت رغم ذلك علامة في المسرح الألماني والعالمي، حتى أن برتولد بريخت وصف مؤلفها بأكبر مرث في ألمانيا الحديثة.

نك أن فيديكيند تجرأ على إثارة ما لم يثره أحد قبله، وهو الحديث عما يعتمل في أذهان المراهقين، والمسائل التي يواجهونها حيث الرغبة الجنسية المتنامية، والسعي إلى أن يعيشوا تحولاتهم الجسدية دون قلق ولا حياء، وأسئلة أخرى كثيرة لا يعولون فيها على أجوبة من الأولياء. ورغم أن

لا تزال مسرحية «يقظة الربيع» للألماني فرانك فيديكيند تلقى الإقبال حيناً، فقد استطاع مؤلفها أن يصور ببراعة طور المراهقة التي ينتقل فيها الفرد من سنّ الطفولة إلى سنّ الكهولة. مسرحية لم تفقد رهنيتها رغم أنها كتبت في نهاية القرن التاسع عشر.

هذه التراجيديا الطفولية ما انفكت تستحوذ على اهتمام القراء والمخرجين، مثل أرميل روسيل الذي ظل يفكر في عرضها على خشبة منذ ربع قرن، ليحاول الإمساك بالرغبة المغفلة، تلك اللحظة الفرعية والمفرزة التي تمثلها المراهقة، مع اكتشاف الحب والرغبة المحمومة في الكبر والخوف من الموت. تلك المسرحية التي كتبت عام

عام 1891، ووصفها بـ«تراجيديا طفولية» أثار فيها مختلف مسائل الحياة كالخير والشر والدين والأخلاق والجنس وخيبة الشباب. عبر لوحات متتالية، يتابع المخرج تيه مجموعة من المراهقين والمراهقات وتساؤلاتهم وجموجهم وقلقهم وخيبتهم، حيث تختلط حكاياتهم بعضها ببعض.

ما من قارئ في ألمانيا إلا واطلع على «يقظة الربيع»، لاسيما الشباب، فبعد فاوست وهاملت ليس ثمة أفضل من هذا العمل الذي يتحدث صراحة عن الحياة الجنسية والإجهاض والانتحار والخوف من الانتقال إلى سن الكهولة. أي أنه سابق لعصره، كشف فيه الكاتب عن المسكوت عنه بمنتهى الجرأة، واستشرّف في الوقت نفسه أنواع المشاكل المترتبة على كبت أصوات المراهقين وعدم تمكينهم من التعبير عما يطمحون إليه ويرغبون فيه.



خزعات طفولية تدفع دفا إلى الهاوية

كوميديا مغربية يتبادل فيها السيد والخادم الأدوار

«فكها يا من وحلتيا» فودفيل يعري الخداع في المجتمع المغربي



مسرحية «فكها يا من وحلتيا» من العروض الكوميدية التي قدمت في الموسم المسرحي الجديد 2020 لمسرح محمد الخامس بالرباط من تقديم فرقة مسرح الحال. مسرحية من نوع الفودفيل شدت انتباه الجمهور أينما عرضت، لانساقها وتعريفها للزيف والخداع في بعض الفئات الاجتماعية المكابرة.



فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

كاخ له، وليس كخادم، ولا يطرده من خدمته لأي سبب. و«فكها يا من وحلتيا» من تمويل وزارة الثقافة والشباب والرياضة المغربية، وتاليف عزيز موهوب، وإخراج عبدالكبير الركائنة، وتمثيل، نزهة عبروق، هند ضافر، عبدالكبير الركائنة، أحمد الشري، سينوغرافيا عبدالصمد الكوكبي، والإدارة التقنية لحسن المختاري. وعرضت المسرحية في العديد من المدن المغربية، كالقصر الكبير ومولاي إدريس زرهون والحاجب وتطوان وأرڤود وغيرها.

مغامرات عاطفية

اتسم العرض بطرح قضايا اجتماعية، ونقد لانع للمتسلقين، الذين يبنون حياتهم ومستقبلهم على أكنوبة «أنهم أثرياء» لإيهام من ارتبطوا معهم بلأقتران بهم.

وتذكر المسرحية بمسرح الفودفيل الفرنسي، وكوميديات كلاسيكية شهيرة تعود إلى القرن السابع عشر، ك«المتخاصمون» لراسين، و«السيد» لكورني، و«مدرسة الأزواج» فوليير وغيرهم.

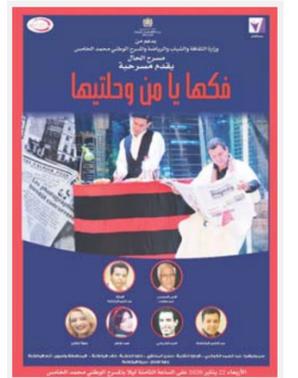
تتصاعد الأحداث في المسرحية، المؤلفة من مجموعة مفارقات ضاحكة عاشها «عبدالمعطي»، صاحب الشركات والمقاولات والذي مثل دوره عبدالكبير الركائنة، وخادمه علولة، الذي لا يملك شيئاً غير عمله كخادم عنده، لكنه يتأثر كثيراً بسلوك مخدومه، ومغامراته العاطفية، وكذبه على من يعرفه، فيحاول تقليده.

مثل عبدالمعطي بسلوكه رجل الأعمال الكسول، الذي لا يحتاج إلى أحد ويتصرف على هذا الأساس مع الجميع. وواحدة من مشاكلك اليومية تعدد علاقاته النسائية، وفي الوقت نفسه يخطط للزواج من «زكية» التي جسدت شخصيتها على خشبة هند ضافر، ابنة شريكه الغني، ليستحوذ على نصيبها في الشركة، طامعا بالملايين التي سترزها عليه هذه الزيجة.

تتصل «منى»، مثلت دورها نزهة عبروق التي تعرف عليها علولة بالدار البيضاء، وأوهما بأنه ممثل سينمائي ناجح، ويعيش في «فيلا» واسعة، ويملك عقارات ورثها عن عائلته، وكانت منى من

الرباط - يلحم «علولة» بالعمل بالتمثيل في السينما والثراء السريع، ويعيدنا إلى ماضيه عبر ديالوغ في بداية مسرحية «فكها يا من وحلتيا» (جدّ حلاً للمشكلة بعد أن عقدتها). حتى فيه علولة الذي مثل دوره أحمد الشري عن نزوحه من قريته البعيدة إلى الدار البيضاء، وقد وعد أمه أنه لن يعود حتى يصبح ممثلاً مشهوراً وغنياً.

يبدل البطل العديد من المحاولات للعمل كممثل كومبارس في إحدى الفرق المسرحية الشعبية بالدار البيضاء، مجاناً وعلى أمل أن يثال الشهرة أولاً، ولكن الفشل كان نصيبه.



العرض اتسم بنقد لانع للمتسلقين الذين يبنون حياتهم على الأكاذيب، لأجل الظفر بما لا يستحقون

وشعر وهو في العاصمة الاقتصادية الواسعة بالضياع، أنه كان مخطئاً بترك قريته الوداعة، إذ لم يعياً أحد في الدار البيضاء بموهبته في التمثيل. ولم يوافق أحد على تشغيله بأي عمل آخر، فقد كان لا يملك أي مهارة. وبعد معاناة مريرة علف عليه أحدهم، وقدمه إلى أم عبدالمعطي رجل الأعمال المعروف، ليعمل خادماً في فيلتها. ومن هناك استطاع علولة أن يكسب وُد السيدة الكبيرة، فأوصت ولدها، قبل وفاتها أن يعامله

خداع مزدوج ينتهي إلى طريق مسدود

وبعد عناء قصير، وأخذ ورد وافقاً، وهبطا إلى الطابق السفلي، وعندها استقبل عبدالمعطي خطيبته، زكية ومن خلال حوارهما معا عرف منها أنه الخطيب الثالث لها، فالأول تركته لأنه لا يبالي بها، والثاني تركته لأنه غيور، وعرف أيضاً من خلال وصفة دواء أعطتها له ليجلب خادمه لها الدواء من الصيدلية، فيكتشف أن الورقة تقرير عن حالتها الصحية العقلية، وعرف منها أنها كانت نزلية مستشفى الأمراض العقلية لسنتين وشهرين.

وعندها تظهر منى ويصحبها علولة، وهو يحاول منعها من فضح عبدالمعطي، فقد كانت تنوي فضحه أمام خطيبته، والتوضيح لها، أنه مجرد خادم لسدى خطيبها علولة، وقد كذب عليها. ولكن زكية تخبرها أنها تعرف أن علولة هو الخادم، وأن عبدالمعطي هو صاحب الفيلا، وما قالت زكية لثني في نهاية المسرحية للتعبير عن أنها كانت مخدوعة من الرجلين «أنت من كانت مقولة عليها الققة (أنت المخدوعة)، ولست أنا».

ويبدأ ما يطلبه منهما، حتى لا يثيرا غضبها، وطلبت من عبدالمعطي أن يجمع الأثاث في «كارتونات» لغرض نقلها إلى بيتها، للحفاظ عليها خلال فترة إجراء التصليلات للفيلا. وتسببت منى في تحطم جهاز التلفاز، الذي استورده عبدالمعطي من ألمانيا بثمن غال.

وبدا لعبدالمعطي أنه أوقع نفسه بمشكلة حقيقية، بموافقة على تبادل الأدوار مع خادمه، وكلما أراد أن يكشف لمن من هو الخادم الحقيقي، توصل إليه عرفقني «أنا مولودة الدار» (أنا سيّدة الدار).

وما أن جاء علولة بملابس سيّده، وسرعان ما يكتشف عبدالمعطي حدة وصرامة هذه الفتاة الجميلة، التي ما أن سالها عن اسمها، وهو بملابس الخادم، مقرباً منها بتوّد، أجابته بجفاء «ما طلبت منه أن يهبها إحدى سياراته الخمس، وطلبت منه أن يسجل الدار باسمها كمهر لها، بعد أن يعمل لها إصلاحات ضرورية». وازدبرت نوقه الهابط لاختياره السني لأثاث فيلته. وأخذت تتعامل بعصبية مع الرجلين، ممّا جعلهما يخشيانها،

تتعمّق الأزمة حين تصل منى إلى الفيلا، فيكتشف عبدالمعطي مقدار جمالها، ويحببها فوراً، ممّا جعل الصراع يحدث بين السيّد وخادمه في الخفاء حولها، ومن دون أن تنتبه منى لهذا الصراع الخفي، الذي سببه جمالها بين الرجلين.

وسرعان ما يكتشف عبدالمعطي حدة وصرامة هذه الفتاة الجميلة، التي ما أن سالها عن اسمها، وهو بملابس الخادم، مقرباً منها بتوّد، أجابته بجفاء «ما طلبت منه أن يهبها إحدى سياراته الخمس، وطلبت منه أن يسجل الدار باسمها كمهر لها، بعد أن يعمل لها إصلاحات ضرورية». وازدبرت نوقه الهابط لاختياره السني لأثاث فيلته. وأخذت تتعامل بعصبية مع الرجلين، ممّا جعلهما يخشيانها،

تتعمّق الأزمة حين تصل منى إلى الفيلا، فيكتشف عبدالمعطي مقدار جمالها، ويحببها فوراً، ممّا جعل الصراع يحدث بين السيّد وخادمه في الخفاء حولها، ومن دون أن تنتبه منى لهذا الصراع الخفي، الذي سببه جمالها بين الرجلين.

الطامحات بالإقتران برجل مشهور وغني كعلولة فلم تفوّت الفرصة، وطلبت منه إنهما قادمة إليه خلال ربع ساعة.

سيّدة الدار

توسّل علولة لسيّده عبدالمعطي أن يعيره الفيلا لربع ساعة فقط، ليقابل فيها منى، لئلا تكتشف كذبه، وحين رفض سيّده ذلك، لمح له أنه سيكشف علاقاته النسائية لخطيبته زكية فتفضل زجته، وتضيق عليه الملايين التي كان يأمل بها. يزداد رفض سيّده في المشاركة بالكذب على الفتاة، ولكن علولة لم يياس، وذكره بوصية والدته له، وكيف طلبت منه أن يكون أختاً له وليس خادماً. فوافق على مضمض وعندها طلب منه أن يزوّده بملابس من دولا بملابسه، وباروكة لتغطية صلغته. كما طلب منه أن يعلمه طريقة مشي رجال الأعمال، وأن يأخذ هو دوره، وملابسه القديمة، ليبدو أمامها كخادم له.

كورونا تحول دون الاحتفال بيوم المسرح العالمي



عواد علي
كاتب عراقي

من المؤكد أن المسرحيين في العالم لن يحتفلوا هذا العام بعيدهم، الذي سيمر يوم 27 مارس، كما كانوا يفعلون كل عام. والسبب طبعاً هو فايروس «كورونا» اللعين، فقد انتشر انتشار النار في الهشيم، كما يقال، وأشاع الهلع في كل أرجاء المعمورة، وأوقف جميع الفعاليات الإنسانية ذات الطابع الجماعي والكرنفالي، الثقافية منها والرياضية والاقتصادية. أي حزن سينتاب ممارسي المسرح وجمهوره في هذا اليوم؛ هل سيزلزلون قابعين في بيوتهم، مكتفين بتبادل التهاني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وربما من خلال الهواتف النقالة؟ بالطبع لن يكون بمقدورهم أن يفعلوا غير ذلك، بينما كانوا في السنوات السابقة يهتفون بعضهم بعضاً في قاعات المسارح، وعلى خشباتها، وفي الحفلات وصالات الرقص، معبرين عن سعادتهم وتطلعهم إلى الارتقاء بفن المسرح، بوصفه واحداً من أعرق الفنون وأعظمها، وأهم جزر المصادقة الإنسانية.

سلطان القاسمي، روبير لوياج، أوغستو بوال، أناتولي فاسيليف، إيزابيل هيوبرت. وأخيراً شهيد نديم، الذي أكد في رسالته أن «عالماً اليوم يكثر فيه التعصب والكراهية العنيفة، وتحرض الأمم بعضها على بعض، المؤمنون يقاتلون المؤمنون، المجتمعات تبث الكراهية، الأطفال يموتون من سوء التغذية، الأمهات يمتن أثناء الولادة بسبب عدم وجود رعاية طبية جيدة، وأيديولوجية الكراهية تزيد وتزدهر، ويفرق كوكبنا أكثر وأكثر تحت مناخ كارثي من الحروب، المجاعات، الموت.. نحن بحاجة في هذه الأيام لتجديد قوتنا الروحية، ومحاربة اللامبالاة، والخمول، والتشاؤم، والجشع، ومن يتجاهل عالماً الذي نعيش فيه».

ولعل من أكثر الرسائل التي كتبت لهذه المناسبة إثارة للجدل، طوال نحو ستين عاماً، هي رسالة يوجين يونيسكو التي كتبها عام 1976، فقد كشف فيها بجلاء عن مسألة الرقابة، ما جعل بعض الدول غير الديمقراطية تمنع قراءتها، ودعا إلى إيجاد الحقيقة في المخيلة، اعتقاداً منه بأن مسرح المخيلة هو مسرح الحقيقة الطبيعية، وهو وثيقة طبيعية، وليست نعمة وثيقة أمينة طول الوقت أو حرة لسبب بسيط، هو أنها منحرفة لكي تخدم غرضاً معيناً. وأن المخيلة لا يمكن أن تكذب فهي تميظ

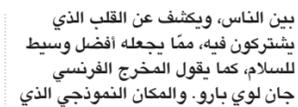
وسائل الإعلام المسموعة والمرئية. وكان الكاتب الفرنسي جان كوكتو أول شخصية اختيرت لهذا الغرض في احتفال العام الأول بباريس. وتوالت على كتابتها، منذ ذلك العام، أكثر من خمسين شخصية مسرحية من مختلف دول العالم، منها آرثر ميلر، لورنس أوليفيه، بيتر برونك، بابلو نيرودا، يوجين يونيسكو، أنوار الي، سعدالله ونوس، فتحية العسال، أريان مونشكين.



المسرح يسدل ستارته في يومه العالمي

منظمة اليونسكو، وجرى الاحتفال الأول به في 27 مارس 1962 في باريس تزامناً مع افتتاح مسرح الأمم. واتفق على أن يكون تقليداً سنوياً يتمثل بان كتب إحدى الشخصيات المسرحية البارزة في العالم، بتكليف من المعهد الدولي للمسرح، رسالة دولية تترجم إلى أكثر من 20 لغة، وتعمم إلى جميع مسارح العالم لتقرأ خلال الاحتفالات التي تقام لهذه المناسبة، وتُنشر في

بين الناس، ويكشف عن القلب الذي يشتركون فيه، ممّا يجعله أفضل وسيط للسلام، كما يقول المخرج الفرنسي جان لوي بارو. والمكان النموذجي الذي يتأمل فيه الإنسان شرطه التاريخي والوجودي معا، كما يقول سعدالله ونوس، والتجربة المفعمة بالنيل من خلال إعطاء مساحة الأداء والاهتمام بقيمة خشبة المسرح، والسعي لتحويلها إلى خشبة مقدسة تعطي طاقة، حيوية، وتعبئة بشرية لعدم السقوط في الهاوية، كما يقول الكاتب المسرحي الباكستاني شهيد نديم، الذي كتب رسالة يوم المسرح العالمي للعالم في السنوات الماضية كانت المسارح تفتح أبوابها، خلال هذا اليوم المميز، في 92 بلداً تنتمي إلى المعهد الدولي للمسرح «I.T.I»، وهو أكبر منظمة للفنون المسرحية في العالم، لاستقبال الجمهور من دون تذاكر. وتنظم مراكزه الوطنية احتفالات وعروضاً مسرحية تلقى خلالها الرسالة العالمية للمسرح، وتُعدّد ندوات ولقاءات مباشرة بين فناني المسرح ومحبيهم وأصدقائهم من الأوساط الثقافية والاجتماعية الأخرى. وولد يوم المسرح العالمي في يونيو 1961، إثر مقترح قدمه رئيس المعهد الفنلندي للمسرح الناقد والشاعر والمخرج أرفي كيفيما إلى



عواد علي
كاتب عراقي

بين الناس، ويكشف عن القلب الذي يشتركون فيه، ممّا يجعله أفضل وسيط للسلام، كما يقول المخرج الفرنسي جان لوي بارو. والمكان النموذجي الذي يتأمل فيه الإنسان شرطه التاريخي والوجودي معا، كما يقول سعدالله ونوس، والتجربة المفعمة بالنيل من خلال إعطاء مساحة الأداء والاهتمام بقيمة خشبة المسرح، والسعي لتحويلها إلى خشبة مقدسة تعطي طاقة، حيوية، وتعبئة بشرية لعدم السقوط في الهاوية، كما يقول الكاتب المسرحي الباكستاني شهيد نديم، الذي كتب رسالة يوم المسرح العالمي للعالم في السنوات الماضية كانت المسارح تفتح أبوابها، خلال هذا اليوم المميز، في 92 بلداً تنتمي إلى المعهد الدولي للمسرح «I.T.I»، وهو أكبر منظمة للفنون المسرحية في العالم، لاستقبال الجمهور من دون تذاكر. وتنظم مراكزه الوطنية احتفالات وعروضاً مسرحية تلقى خلالها الرسالة العالمية للمسرح، وتُعدّد ندوات ولقاءات مباشرة بين فناني المسرح ومحبيهم وأصدقائهم من الأوساط الثقافية والاجتماعية الأخرى. وولد يوم المسرح العالمي في يونيو 1961، إثر مقترح قدمه رئيس المعهد الفنلندي للمسرح الناقد والشاعر والمخرج أرفي كيفيما إلى



عواد علي
كاتب عراقي

من المؤكد أن المسرحيين في العالم لن يحتفلوا هذا العام بعيدهم، الذي سيمر يوم 27 مارس، كما كانوا يفعلون كل عام. والسبب طبعاً هو فايروس «كورونا» اللعين، فقد انتشر انتشار النار في الهشيم، كما يقال، وأشاع الهلع في كل أرجاء المعمورة، وأوقف جميع الفعاليات الإنسانية ذات الطابع الجماعي والكرنفالي، الثقافية منها والرياضية والاقتصادية. أي حزن سينتاب ممارسي المسرح وجمهوره في هذا اليوم؛ هل سيزلزلون قابعين في بيوتهم، مكتفين بتبادل التهاني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وربما من خلال الهواتف النقالة؟ بالطبع لن يكون بمقدورهم أن يفعلوا غير ذلك، بينما كانوا في السنوات السابقة يهتفون بعضهم بعضاً في قاعات المسارح، وعلى خشباتها، وفي الحفلات وصالات الرقص، معبرين عن سعادتهم وتطلعهم إلى الارتقاء بفن المسرح، بوصفه واحداً من أعرق الفنون وأعظمها، وأهم جزر المصادقة الإنسانية.

صلاحيات استثنائية للصحافيين المغاربة في ظل حالة الطوارئ

لمعلومات المقدمة من مصادر مختصة ومكافحة انتشار المحتويات الكاذبة والمضللة، في ظل الأزمة الصحية في البلاد بسبب تفشي وباء كورونا المستجد. ويرصد المواطنون أداء الصحافة الوطنية، إذ تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في نقل الأخبار الموثوقة عن كُتب للمواطنين، لاسيما بعد انتشار الإشاعات حول فيروس كورونا.

**السماح للصحافيين
بالقيام بعملهم وممارسة
الإشاعات عبر نقل الأخبار
الموثوقة من مصادرها في
جميع أنحاء المغرب**

وأدان المجلس الوطني للصحافة، الأسبوع الماضي، لجوء بعض المواقع الإلكترونية إلى المتاجرة بموضوع وباء كورونا، إذ نشر أحدها تسجيلاً مع سيدة في الشارع العام يروج للخرافة ويبخس المعطيات العلمية حول المرض، بهدف تحقيق نسب أعلى من المشاهدة، كما نشر أحد المواقع صورة وهوية أحد الأشخاص الخاضعين للفحص، وهو الأمر المخالف لاحترام قواعد الخصوصية، بالإضافة إلى مواقع أخرى سعت إلى استغلال انتشار الوباء لتقديم تاوليات وتفسيرات وكهايات عن المؤامرات، لا تستند إلى أي أساس علمي، هدفها تجاري محض، يتعارض مع العمل الصحفي.

ودعا المجلس إلى التحلي بأعلى درجات بقلية الضمير المهني، مطالبا هيئات التحرير السعي إلى العمل ضمن خطة مدروسة وبرنامج عمل مضبوط، وتخصيص اجتماعات منتظمة لتقييم الوضع وتبادل المعطيات، للمساهمة الفاعلة في مواجهة تقادم الوباء، ونشر وثب الأخبار المؤكدة والتحليل العلمية، المعتمدة على الخبرة الموثوقة بها، والتصدي للخرافات والتفسيرات غير العلمية، ومضاعفة الجهود للمشاركة في حملة التوعية، للوقاية من الوباء واتخاذ الاحتياطات الصحية والاجتماعية الضرورية للحد من انتشار الفيروس.



مسؤولية مضاعفة على الإعلام في زمن الوباء

الرباط - أعلنت وزارة الداخلية المغربية تدابير وإجراءات حازمة ضمن حالة الطوارئ لإبقاء فيروس كورونا "تحت السيطرة"، من ضمنها منح صلاحيات استثنائية للصحافة الوطنية، كالحق في التنقل وحرية الصحافة في نقل الأخبار الموثوقة والتمييز بين الصحيح والكاذب من هذه الأخبار التي تمس البلاد.

وقال المجلس الوطني للصحافة في بيان رسمي، إنه تلقى عددا من الاتصالات، من المؤسسات الإعلامية والصحافيين، بخصوص حرية التنقل وسط المدن من أجل القيام بالواجب المهني، وتفاعلت وزارة الداخلية ومديرية الأمن الوطني مع مطالب المجلس بهذا الشأن.

وأعلنت المغرب حالة الطوارئ الصحية وقيدت الحركة في البلاد، بداية من السادسة من مساء الجمعة "لأجل غير مسمى".

وأضافت وزارة الداخلية أن حالة الطوارئ الصحية "لا تعني وقف عجلة الاقتصاد، لكن اتخاذ تدابير استثنائية تستوجب الحد من حركة المواطنين، من خلال اشتراط مغادرة مقرات السكن باستصدار وثيقة رسمية لدى رجال وعناصر السلطة، وفق حالات معينة".

وتم السماح للصحافيين بالقيام بعملهم وممارسة الوباء والإشاعات عبر نقل الأخبار الموثوقة من مصادرها، وذلك في إطار ممارسة العمل الصحفي في جميع أنحاء البلاد بصورة عادية شريطة تقديم بطاقة الصحافة المهنية الصادرة عن المجلس الوطني للصحافة لعام 2020، وليس أي شيء آخر، خارج هذا النطاق.

وقال الصحافي جمال السوسسي، إن قرار وزارة الداخلية والمديرية العام للأمن الوطني، لترويج الصحافة عالية الجودة والمعتمدة على الخبرات، وعبر التعاون مع المجلس الوطني للصحافة لمنع انتشار الأخبار الزائفة والإشاعات فإنها تهدف إلى تقليل قدرة وصول هذه القصص المستخدمة لأغراض اقتصادية أو سياسية، وتبرز شراكة السلطات الأمنية مع الصحافة الوطنية التزاما بالتوسع في برنامج تدقيق الحقائق عبر جبهة وطنية موحدة في محاربة المعلومات المغلوطة والإشاعات المغرضة.

وتعمل وسائل الإعلام المحلية باختلاف أنواعها على الترويج

بكين ترغم صحافيينها على ترك العمل لدى وسائل الإعلام الأميركية

إجراء صيني يعرقل تبادل المعلومات في أوج الأزمة الصحية العالمية



صحافيون أدوات حرب إعلامية

بانها هجوم "غير مسبوق" على حرية الصحافة. وكانت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب مستفزة جدا للصحافيين، حيث وصف كورونا المستجد بـ"الفايروس الصيني"، مؤكدا أنه "جاء من الصين" واعتقد أنها صيغة دقيقة جدا. ويستخدم وزير الخارجية الأميركي هذه الصيغة منذ أيام معبرا عن الفايروس بـ"الفايروس الصيني"، أو "الفايروس القادم من ووهان" المدينة التي ظهر فيها المرض للمرة الأولى. وقد كرر رئيس القوتين الكبيرين، وقال إن "الصحافيين يقومون بتتوير العالم الذي نعيش فيه، وبهذا الإجراء تفرض الصين التعتيم على نفسها".

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن "الأميرين مختلفان"، مؤكدا أن إجراءات واشنطن تستهدف "أعضاء وسائل للدعاية الإعلامية الصينية"، ودعا الصين إلى "التراجع" عن قرارات الطرد التي تمنع العالم من معرفة ما يحدث فعليا داخل البلاد.

وعبر "نادي المراسلين الأجانب في الصين" عن أسفه لأن صحافيين أصبحوا في وضع "بيادق" في مواجهة بين القوتين الكبيرين، وقال إن "الصحافيين في نيويورك تايمز وصحيفة واشنطن بوست ونيويورك تايمز وإذاعة صوت أميركا، مهلة 10 أيام لمغادرة بكين. وذكر "نادي المراسلين الأجانب في الصين" أن هذا الإجراء شمل 13 مراسلا على الأقل.

وكان ثلاثة مراسلين لصحيفة وول ستريت جورنال طردوا في نهاية فبراير، لكن سلسلة العقوبات الجديدة تشكل بحجمها، الإجراءات الأكثر صرامة التي تتخذها السلطات الصينية ضد وسائل الإعلام الأجنبية.

وبررت الصين هذه الإجراءات بأنها رد انتقامي على القواعد الجديدة التي فرضتها إدارة ترامب على الصحافيين الصينيين، التي كان من بينها قصر عددهم على 100 مراسل من خمسة منافذ إعلامية تديرها الدولة، وكان لدى هذه المنافذ 160 مراسلا في الجمل، ما يعني أن 60 منهم سيعودون إلى الصين.

أصبح الصحافيون أدوات في الحرب الإعلامية بين واشنطن وبكين، التي جاءت الجولة الأخيرة فيها من بكين بإجبارها صحافيين محليين على الانسحاب من وسائل إعلام أميركية، ما يؤثر على تدفق المعلومات الهامة في ظل الأزمة العالمية.

واشنطن - طلبت السلطات الصينية من سبعة موظفين يعملون في وسائل إعلام أميركية بترك وظائفهم، في أحدث فصول الحرب الإعلامية المتزايدة بين البلدين، وفق ما ذكرت شبكة فوكس نيوز الأميركية.

وقالت لجنة حماية الصحافيين، إن موظفين في قسم الأخبار في صحيفة نيويورك تايمز وإذاعة صوت أميركا ووكالتين إخباريتين، فصلوا من وظائفهم. وأفاد استيفن بتلر، منسق برنامج آسيا في لجنة حماية الصحافيين "يبدو أن الصين مصممة على تدمير عمليات جمع الأخبار التي تنفذها وكالات الأنباء الأميركية الكبرى في بكين، وهذه المرة من خلال فرض إجراءات عقابية على الموظفين الصينيين المحليين".

وأضاف "هذا الإجراء لن يوقف موجة الاتهامات المتبادلة بين الصين والولايات المتحدة، وقد يؤدي إلى تصعيده، ويتعين على الصين التوقف عن محاولة السيطرة على مكاتب الأخبار الأجنبية وترهيبها والسماح لها بتعيين موظفين صينيين بحرية وبشكل مباشر".

وأشار بتلر إلى أن المكاتب الأجنبية في الصين ممنوعة بموجب القانون من توظيف المواطنين الصينيين مباشرة و"تعتمد على الموظفين الذين تعينهم

والتصريح للصريح ومحاسبتها، أما المشترك فهو يتصرف بثقة الذي يتحكم في ماله، لأنه يدفع ثمن شراء الخدمة الخيرية".

وتوفي الرجل قبل أن انتبه إلى صنف من هوة سرقة الآراء، يختلف عن اللصوص وأشباه اللصوص، وهذه

نادي المراسلين الأجانب في الصين: نأسف لأن صحافيين أصبحوا بيادق في المواجهة بين القوتين الكبريين

وكانت صحيفة واشنطن بوست ونيويورك تايمز، وعدد من البرلمانين الأميركيين، إن الإعلان الصيني "مؤسف خصوصا في أوج أزمة صحية عالمية تبدو فيها المعلومات مهمة أكثر من أي وقت مضى".

وصفت صحيفة وول ستريت جورنال من جهتها الإجراءات الصينية

جميلات فيسبوك ملكات الحشد غير المقدس

لأحد أن يذكرها بهذه السن، فسألها: "طيب، أقول إيه؟". المسكين لا بد أن يقول شيئا، أن يعلق بمدح يضمن له البقاء في الطابور، فردا بلون بحماية نفسية وسط قطع من الهَيْئَة قاندي الرشد. ويتكفل الوقت بعلاج الأعراض الجانبية لوسائل الإعلام الجديدة التي منحت الصامتين حق رفع الصوت بأي انفعال.

الدعوة قائمة إلى خوض هذه التجربة الطريفة، بكتابة منشورات مغابرة، ثورة مضادة مؤقنة بالطبع على قناعات معلنة وموثقة بالنشر؛ لاختبار ذكاء مواطني الحشود والتأكد من وعي سيتتوق عليهم فيه سابق تاكسي جزائري مع المخرج المصري مجدي أحمد علي يشرب ماء، فاستنكر عليه الإفطار في نهار رمضان، وأوضح المخرج أنهم الآن في الطريق إلى مطار هواري بومدين، وهذا يعني أن المخرج قريب وعلى سفر، وذكر السائق بآية "فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعده من أيام آخر". صمت السائق قليلا، ثم قال غاضبا "لا يمكن أن يكون الله قائل هذا الكلام".

ويختلف تماما عن منشور سابق، وأراهن على أن المعجبين والمدحيين والمتحشدين المكتوبين هم أنفسهم سيسارعون إلى الإعجاب والإشادة، والاتفاق التام. بدأ فيسبوك عام 2004، ويفترض أنه الآن نضج وبلغ السادسة عشرة، وهي سن تسمح له باستخراج بطاقة الهوية، وله أن يفخر بحسناته في مشاركة أخبار، وكشف جرائم، وتسلط أضواء على أخطاء مسؤولين، والتنبه الفوري إلى كوارث. إلا أنه من دون أن يتعمد مؤسسه الخواجة مارك زوكربيرغ يكرس لخلق غيتوهات اجتماعية وسياسية وثقافية ودينية وطائفية. كما يستهوي مستبشرين يحلو لهم الاضطلاف في حشود غير مقدسة، لكي يتألوا إعجاب امرأة جميلة، ولو باستحسانها إعجابهم بها. كتبت إحداهن يوما سنها الحقيقية، وأنها تقف الآن على عتبة الأربعين، فسارع أحدهم إلى استدعاء قول محمود درويش: على هذه الأرض ما يستحق الحياة: نهاية أيلول، سيدة تترك الأربعين بكامل مشمشها، انفعلت السيدة، وأبدت غضبها، ربما لأن من حقها وحدها ذكر الأربعين، ولا يحق

من معرفتي بأب الروائي الفائز ما يمكن أن يقوله رئيس لجنة التحكيم في بيان الفوز، وكتبت على لسان الأعرج أن من حيثيات منح الجائزة لبهاء طاهر "أن أدبه يعالج قضايا إنسانية، كما حمل هموم الإنسان المصري والعربي بلغة لا تتخلل عن شرطها الإبداعي". ثم قرأت بيان الفوز، وقد خلا من الإشارة إلى هذه الجملة التي تسربت من رويترز، ودخلت في نسج مقالات لا يشير أصحابها إلى المصدر، على الرغم من رفع البعض منهم لرايات أخلاقية ومهنية وإنسانية وثورية وتربوية بعد انتكاسات الثورات العربية، والبعض من هذه الرايات والمثل تتبناها، بحق أو بطيبة أحيانا، صديقات جميلات تحظى منشوراتهن الفيسبوكية بعدد وافر من المعجبين، وبعض هذه المنشورات أقرب إلى مقالات تحتاج إلى بضع دقائق للقراءة، وإلى مثل هذه الدقائق للتداول مع الأفكار، ولكنها في بضع ثوان تجتذب العشرات من إشارات الإعجاب وتعليقات الإشادة، والاتفاق التام. فكرت أن أقترح عليهن تجربة سلبية، بكتابة منشور لا يتفق مع قناعتهم،

من عجائب المهنة. ففي مارس 2015 حضرت افتتاح ملتقى القاهرة السادس للرواية العربية، واتجهت مباشرة إلى مطار القاهرة، لحضور مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية.

فيسبوك يكرس لخلق غيتوهات اجتماعية وسياسية وثقافية ودينية وطائفية، كما يستهوي مستبشرين يحلو لهم الاضطلاف في حشود

وبعد أيام كان علي أن أكتب من الأقصر لروبيرتز في القاهرة تقريراً عن الفائز بالجائزة، في حفل ختام لا أعرف عنه إلا فوز بهاء طاهر بالجائزة، ورئاسة واسيني الأعرج للجنة التحكيم، وأقدمت على تصرف توفيق، لا أستطيع الآن أن أحكم عليه مهتيا أو أخلاقيا، إن تخيلت

المشركين في الخدمة الصحافية، ولكنهم لا ينكرون المصدر، وينسبون الموضوعات إلى مكاتبتهم في هذه العاصمة أو تلك، وأحيانا يضيفون اسم أحد محرريهم حتى لو كانت القصة الخيرية خاصة جدا، مثل حضور المحرر شريك في حدث مغلق لا يحضره صحافيون، أو أن تكون مقابلة صنعتها مصادفة نادرة، وأهدتها إلى محرر "رويترز" وحده.

عزّزت اقتراحي باننا سنؤجل بث التصحيح للخطأ المتعمد ساعة أو ساعتين، فلا ينبت إليه اللصوص وأشباه اللصوص، وسيكون الخبر شق طريقه إلى الطباعة؛ فلا يسهل عليهم تصحيحه، وما يطمئنني أن الصيغة الأخيرة في رويترز ستكون صحيحة. فابتسم الأستاذ عصام خلف رحمه الله، وقال لي "يصعب أن نغامر بهذا، ولا يمكن ضبط اللص الصريح ومحاسبتها، أما المشترك فهو يتصرف بثقة الذي يتحكم في ماله، لأنه يدفع ثمن شراء الخدمة الخيرية".

وتوفي الرجل قبل أن انتبه إلى صنف من هوة سرقة الآراء، يختلف عن اللصوص وأشباه اللصوص، وهذه

سعد القرش
روائي مصري

السهولة التي تتيجها الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ربما تسهم في اعتياد جيل من الصحافيين الكسالى على الاستسهال، والاكتفاء بالاقتباس والنقل والسرقة غير الحال. وقبل نحو 15 عاما اقترحت على الأستاذ عصام خلف رئيس تحرير النشرة العربية في رويترز أن اتعمد الخطأ في قصة ما، لكي يقع فيه اللصوص وأشباه اللصوص، ويتحملوا المسؤولية أمام القراء. فابتسم الرجل، وأنا أدافع عن الفكرة، وأشرح الفرق بين لصوص ينتمون إلى فصيلة الذئاب المنفردة، من هوة القنص والنقل الحرزفي للصوص الخيرية من الوكالة، وسرعان ما ينشرونها موقعة باسمائهم في صحفهم الإلكترونية والورقية، ولا يدل على مصدرها الروبوتي. أفرق بين هؤلاء اللصوص الواضحين وبين أشباه اللصوص



#الحوثي كورونا اليمن

تفسير زعيم الحوثيين لكورونا محور تندر إلكتروني

المعابر العنصرية لا علاقة له بالصحة ولا بالحجر ولا بالإسكانية ولا بالكرامة بل هي أضدادها.. تماما وقطعا. ماذا يعني أن تحجز الآلاف من الناس في مكان واحد.. هذا العزل؟ أم هذا الحجر؟ أهذه الوقاية أيها الجرمن؟ هذا نشر اللوباء مع سبق الإصرار والترصد.

إذا لو هناك مصاب لم تظهر أعراضه على الأجهزة في المنافذ ستظهر بفعل ما يتخذة الأبرار الحوثي بحق النفس البشرية وستنتقل إلى عشرات الآلاف من اليمنيين. هي إهانة للإنسانية وللطب والصحة وتكريم لكورونا من قبل طاعون اليمنين الوسخ الذي لم يعرفوا بعد ظهوره وجماعته الإرهابية سوى الأوجاع والحروب والمقابر.

وحسب تقارير محلية يضع أكثر من 1000 يمني بينهم أطفال ونساء وكبار في السن، للاحتجاز في نقطة خصصتها ميليشيات الحوثي قرب مدينة رداع في محافظة البيضاء، للحجر الصحي بذريعة منع انتشار فيروس كورونا.

وتقول ميليشيات الحوثي، إنها لن تسمح لأي من "المحجور عليهم" المغادرة إلى منازلهم في عدة محافظات إلا بعد 14 يوما، للتأكد من عدم إصابتهم بفيروس كورونا. وقال معلق:

Abdallahghtan
من يدفع 500 ريال سعودي يسمحون له بالمغادرة ويعطونه شهادة خلو من المرض دون أي كشفا طبيا ومن لا يدفع يظل هناك ملطوعا بالعرا متحملا كل صنوف العتب #الحوثي-كورونا-اليمن.

واعتبر معلق:

@DQxMwCii8mGLMPI
لم يصل اليمن إلى هذا الحد من الحاجة والفقر إلا في عهد السلايين المتسلطين على كل شيء لمصالحهم. #الحوثي-كورونا-اليمن

وتخيل معلق محادثة ساخرة جاء فيها:

عبد الحميد أحمد الحدم
واحد من الزنابيل قام يسأل عبد الملك الحوثي قائلا "يا سيدي ايش تعمل في موضوع كورونا؟"
أجاب الحوثي "ما معانا إلا نصبر لما تكتشف أميركا اللقاح. فبهت الذي سال.. وختمتها بالصرخة".

يذكر أن الميليشيات الحوثية تنشط في استغلال فيروس كورونا للترويج لأفكارها الكهنوتية ونشر الكراهية والخوف واليأس في نفوس المواطنين بغرض تجنيد المزيد من المقاتلين في صفوفها، عبر تنفيذ خطة إعلامية هدفها الرئيسي غرس فكرة "العقوبة الإلهية" المتفائلة بفيروس كورونا، ما لم يسارع اليمنيون إلى التوبة من خلال "إصلاح الخطأ التاريخي الذي ارتكبته سلف الأمة وتولي ال البيت" على حد زعمهم وخطابهم المتداول، والتوجه فوراً إلى الجبهات.

واستغل الخطباء المحسوبين على ميليشيا الحوثي المنابر يوم الجمعة لبث خرافات حطيت باستهجان وسخرية المصلين، إذ طالبوا بسرعة التوجه إلى الجبهات بدلا من "الموت بسبب كورونا".

خطبة زعيم ميليشيا الحوثي، عبد الملك الحوثي بمناسبة الذكرى السنوية لمقتل أخيه حسين، مؤسس الميليشيا، على يد الجيش اليمني في 2004، خصصت لاستعراض تفسيراته عن فيروس كورونا التي تحولت إلى مصدر للتندر على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتابع "أي خرافة وعهر وانحطاط لهذه الجماعة، لقد فاقت داعش بمراحل كثيرة".

وفي سياق آخر، تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع مقاطع فيديو تظهر يمينيين محجورا عليهم صحيا في إحدى النقاط الحوثية في منطقة عفار بالقرب من مدينة رداع بالبيضاء، وكشفت عن أوضاع مزرية للغاية.

وأتارت المشاهد المأساوية لوضع المحجور عليهم، استياء واسعاً، حيث تم عزل الأشخاص جماعيا في العراء دون مائل أو مشرب أو أدنى المتطلبات الأساسية من دورات مياه وغيرها.

ولاقى مقطع يوثق كيف يلجأ المحجور عليهم للاستحمام في العراء، ردود فعل غاضبة من نشطاء وأوا فيه "تلذذا حوثيا في تعذيب اليمنيين وإذلالهم".

وتحتجز ميليشيا الحوثي الآلاف من المسافرين اليمنيين القادمين من السعودية ومحافظات شرق اليمن في رداع بالبيضاء، في "حوش" أطلقت عليه الحجر الصحي وتقول إن احتجازهم ضمن إجراءات مواجهة فيروس كورونا. ووصفت الحكومة اليمنية ما تفعله ميليشيات الحوثي بحق اليمنيين المحجور عليهم في مناطق نفوذها، بتصفية للحسابات.

وقال الناطق باسم الحكومة اليمنية، معمر الإرياني في تغريدة له على تويتر:

@ERYANIM

1- مواطن يوثق بهاتفه ما تسميه ميليشيا الحوثي "حجرا صحيا" وفيه مئات من المواطنين رجالا ونساء، شيوخا وأطفالا في ظروف سيئة بعد أن منعتم الميليشيا من التوجه لمنازلهم وأقاربهم وتركتهم في العراء يفترون الأرض ويلتحفون السماء دون أي أسباب أو اتباع أي من الإجراءات المعمول بها في كافة دول العالم.

وتابع:

2- تتدرج ميليشيا الحوثي بفايروس كورونا لإشباع نزعاتها الانتقامية وممارسة المزيد من الإذلال لليمنيين وتصفية حساباتها مع المناطق الراضة لمخطيها الانقلابي، كما حدث مع منع تنقل المواطنين والسلع والبضائع بين المحافظات وتشديد الحصار على محافظة ومدينة تعز.

وكتب معلق على فيسبوك:

Sami Noaman
أيها اليمنيين كنا نتمنى أن لا يتحول وباء كورونا مادة للسجالات، كونه وباء عابرا للحدود والإمكانيات، كما حدث مع منع تنقل المواطنين والسلع والبضائع بين المحافظات وتشديد الحصار على محافظة ومدينة تعز.

وأضاف:

Sami Noaman
التعامل الذي تمارسه عناصر الميليشيا الإرهابية مع اليمنيين في

صنعاء - أثار خطاب زعيم ميليشيا الحوثي في اليمن، عبد الملك الحوثي، سخريّة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن اتهم الولايات المتحدة الأمريكية، بنشر فيروس كورونا ضمن حرب بيولوجية تشنها ضد خصوصها وأعدائها، محملا إياها مسؤولية ظهور أي حالة إصابة بالفايروس في اليمن.

وحذر الحوثي، في كلمة متلفزة بثتها قناة "المسيرة" الناطقة باسم "أنصار الله"، بمناسبة ذكرى مقتل مؤسس الجماعة حسين الحوثي من أن "أمريكا وبعض الدول تمتلك مختبرات ضخمة الفايروسات الضارة التي تنتشر الأوبئة وتقتك بالشر".

ورد اليمنيون بتدشين هاشتاغ #الحوثي-كورونا-اليمن على مواقع التواصل الاجتماعي. وسخر معلقون "انتهت مشاكل الولايات المتحدة ولم تبق سوى جماعة الحوثي".

وعلق إعلامي ساخرا: **@faizbinamar12**
اكتشفت المختبرات البيولوجية لعبد الملك الحوثي بأن مرض كورونا سلاح بيولوجي نشرت أميركا لمحاربة الإسلام والمقاومة، يقصد إيران وحزب الله والحوثي. تجار الدين يروجون للخرافة والكذب.

وتساءل معلق:

@sttarlit
ثم تاتي كورونا لتثبت ضعف الإنسان أمام فايروس ضئيل جدا! لماذا الخوف من كورونا وعندنا الحوثي الذين قتلوا بسبب الحوثي عشرات أضعاف الذين قتلهم كورونا! #الحوثي-أخطرمن-كورونا.

وغرد قائد المقاومة الوطنية في الجيش اليمني طارق محمد صالح:

@tarikyemen
الناطق عبد الملك الحوثي أنت من سيدخل كورونا إلى اليمن بواسطة خبراء الحرس الثوري. إيران أدخلت فايروس كورونا إلى لبنان والآن تريد إيدخاله إلى اليمن خدام الجرافة.

وفي ادعاء آخر؛ زعم عبد الملك الحوثي، أيضا أن شقيقه حسين الحوثي كان يتلقى الوحي من الله.

وتعمل ميليشيا الحوثي التابعة لإيران على إضفاء صفة القداسة لزعماؤها لخداع العوام من الناس لتستخدمهم كوقود لحروبها.

بدوره قال الكاتب نبيل البكري إن "الحوثي هو الفايروس الأخطر من كورونا على اليمن واليمنيين على الإطلاق.

وأضاف في تغريدة على تويتر "الحوثيون، جماعة الشيشي الطائفي تدعي أن لها وحيا يأتيها من السماء لتعبيث سفادا وتدميرها وخرابا بامر السماء".

#وباء_الجهل_يفتك_بالعراق

وقال ناشط:

@frasalsarrai

منظمة الصحة العالمية تحذر من تفشي كورونا في العراق وتحول لبؤرة تهدد أمن المنطقة. فايروس كورونا سيحصل الأخضر واليابس إذا لم تكن بقدر المسؤولية لمواجهة، ولكن في كل بيت رجل حكيم يعلم أننا. إن كنت جاهلا وعدم الضمير فلا شأن لأحبتك بهذا الجهل #ظل-بالبيت.

ويحمل عراقيون المعمّين مسؤولية تفشي الجهل والتخلف في العراق.

وقال معلق:

@FoZLORaT3YcMhOp

العراق يواجه ثلاثة فايروسات في وقت واحد - فايروس الأحزاب - فايروس الجهل - فايروس كورونا المستجد "جهل شيعتنا أشد علينا من جيش يزيد". الإمام الصادق (عليه السلام).

وأكد آخر:

@salahsalah60001

بالعراق عبرنا مرحلة الجهل إلى مرحلة تقديس الجهل.

وكتب مغرد في نفس السياق:

@najooiq318

الجهل قائد! #كورونا العراق

إحدى المصائب تعدوا على الكوارث الصحية وما ظلمهم بحجروها.. يكولولهم: تريدون تغتصبون بنته؟ يعني الكوارث الصحية يضحون بأرواحهم وبعائلاتهم وأطفالهم حتى يجي واحد متخلف يتهمهم هيح (هذا) اتهام! المهم المصيبة أخذوها والله العالم كم شخص سيصاب بسببها #وباء_الجهل.

واعتبر معلق:

@K7gFj

الجهل أساس انتشار هذا الفايروس واحنه ما شاء الله.

وأعلنت السلطات العراقية الأحد فرض حظر للتجول في عموم محافظات البلاد التي تمتلك نظاما صحيا متهاكاً، بعد وفاة 20 شخصا جراء فايروس كورونا المستجد، وتواصل ارتفاع أعداد المصابين به.

وكانت نصف محافظات العراق 18 خاضعة لحظر تجول منذ الثلاثاء الماضي، غير أن خلية الأزمة التي ترأسها وزارة الصحة قررت منع الحركة في عموم البلاد.

والعراق واحد من أكثر الدول العربية تضررا من فايروس كورونا المستجد، الذي أصاب 214 شخصا وأودى بحياة 17 آخرين حتى مساء السبت في أنحاء البلاد.

الفايروس يسيطر يوميات المؤثرين في مواقع التواصل

وقال المدون على يوتيوب أميكسيم "لدي عدد لا بأس به من الفيديوهات الجاهزة وأستطيع الصمود". وأشار إلى تسجيل "ازدياد هائل في عدد المشاهدات" على قناته التي تضم ستة ملايين متابع، لكنه أوضح أن "أكثوية مواعيد التصوير والشراكات لدينا الغيت، لذا ننتبه إلى نفاقتنا".

وقال في تسجيل مصور نشره أخيرا "أشعر بلذّة كبيرة في عدم الإهتمام بمظهري أو تصفيف شعري"، مشيرا إلى أنه يستعد "لزيادة 29 كيلوغراما" في وزنه خلال الحجر المنزلي.

من ناحية أخرى صاحب مدونة "تيوبان شايب" المتخصصة في اللياقة البدنية على يوتيوب، أسفه لإغلاق قاعات الرياضة، وهو يعطي نصائح يومية للحفاظ على الرشاقة في المنزل بما يشمل تدريبات رياضية ونصائح غذائية.

ولبلوغ جمهور أصغر سنا، بدأت منظمة الصحة العالمية حملة على تيك توك بعنوان "سايف هاندين" (أياد نظيفة).

وفي هذه الحملة، يدعو مشاهير بينهم المغنية ماريا كاري بأسلوب مرح على أنغام الموسيقى إلى ضرورة غسل اليدين لفترة لا تقل عن 40 ثانية. وفي كل تسجيل مصور مرتبط بفايروس كورونا، تقترح المنصة للمستخدمين الإطلاع على مصادر موثوق بها كمنظمة الصحة العالمية والحكومات ووسائل الإعلام.

باريس - يستغل كثير من "المؤثرين" عبر وسائل التواصل الاجتماعي فترة الحجر المنزلي للتوجه إلى جمهور عريض من الشباب القابع في المنازل، إذ يتشاركون معهم يومياتهم بصورة أكثر تفصيلا حتى بالمقارنة مع الأوضاع العادية.

وقد اختار البعض تقديم نشرة يادق التفاصيل في الحياة اليومية.

وعمد مؤثرون كثيرون في الأيام الأخيرة إلى التواصل مع متابعيهم عبر البث المباشر لتشارك يومياتهم وتقديم



كورونا الحديث الأهم

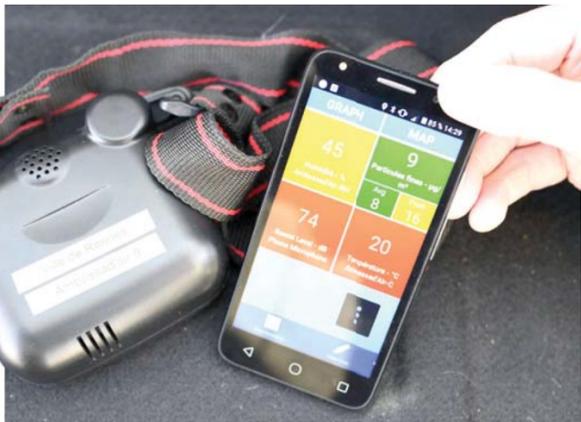
<p>DrAldaihani ترويع الناس وإثارة الهلع وترويج الشائعات أعمال لا أخلاقية تجد سوقا نشطا عند غياب شفافية الحكومة. كورونا فايروس شرس وسريع الانتشار يجب عدم التهاون معه، لذا المفروض مضارحة الناس وعدم المبالغة أكثر من اللازم في حجم الإنجاز، فذلك يعطي انطباعا خاطئا ومضرا بأن الأمور تحت السيطرة تماما.</p>	<p>Albanderi_ss تحدث فقط عندما تكون متأكد من أن كلماتك أفضل بكثير من صمتك.</p>	<p>أبرز تغريدات العرب WafaAlrajeh لا تتوقف عن المحاولة، الشمس تحترق ومع ذلك تشرق كل صباح.</p>
<p>InfidelsQuotes كل دعايات الحروب، كل ذلك الصراع، وكل تلك الأكايب وكل هذه الكراهية، تأتي دائما من الناس الذين لا يقاتلون.</p>	<p>AishaQahtani الموسيقى في العزل الصحي كانت مواساة الشعوب لبعضها البعض، الموسيقى هي صوت الإنسانية والعطف، كيف يتم تحريم مزامير السعادة؟</p>	<p>70sul ناس همها مصير وطن وناس همها تحقق المصالح وتوصل للقمم؟</p>
<p>تابعوا جينيفر لوبين</p>	<p>jaz</p>	



من وباء إلى وباء



طوارئ مناخية



مؤشرات إيجابية

الطويل، ولا سيما فيما يتعلق بـ"تغيير العادات" وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

الصين أعلنت أن معدل الأيام التي كان فيها الهواء نظيفاً زاد بنسبة 21.5 في المئة في فبراير مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي

وتشير إلى أن "80 في المئة من السلع والبضائع تنقل عبر البواخر في العالم (...) وفي حال تم تقليص سلاسل الإنتاج بعد أزمة كورونا، يمكن المحافظة على بعض مزايا خفض الانبعاثات الحاصلة". ويقول لي شو المتحدث باسم منظمة "غرينبيس" إن "وباء كورونا يعود في جزء منه إلى اختلال التوازن الصحي بين البشر والطبيعة، وبالتالي لا ينبغي تفويت هذه الفرصة لإعادة هذا التوازن"، مضيفاً إننا "في النهاية في وسط حالة الطوارئ المناخية".

لذلك فإن تنظيف الطرق هو استثمار أساسي لمستقبل صحي أكثر. ويعتقد مايكل أوبنهايم من جامعة برينستون أن "الحل الوحيد هو الحصول على التزام صارم بالعمل" من الدول الرئيسية.

في الواقع، لم تسر الأمور في هذا الاتجاه خلال مؤتمر المناخ الأخير الذي نظّمته الأمم المتحدة في مدريد في ديسمبر. وتتوجّه الأنظار حالياً إلى قمة المناخ التالية التي ستعقد في غلاسكو في نوفمبر المقبل لرؤية كيف سيعقب الوباء الجديد الاستعدادات لها، خصوصاً بعدما أقر بالفعل على مؤتمر الأمم المتحدة حول التنوع البيولوجي المزمع عقده في أكتوبر في الصين.

وقال سيباستيان ترابر، المدير العام لمعهد التنمية المستدامة والعلاقات الدولية، إنه كان يفترض نقل المفاوضات التحضيرية إلى روما في فبراير، وإن "الأزمة منعت الصين من لعب دور رئيسي نشط".

إلى ذلك، تعتقد أمي مايرز جافي، من مجموعة "كاونسل أون فورين ريليشنيز" الأميركية، أنه يمكن استخلاص دروس إيجابية من هذه الأزمة على المدى

الإنشخص الأكثر ضعفاً للخطر خلال الجائحة الحالية وغيرها في المستقبل. وأوضحت ساره دي ماتيس العضو في الجمعية أن "المرضى الذين يعانون من أمراض رئوية وقلبية مزمنة ناجمة عن التعرض لوقت طويل لتلوث الهواء، هم أقل قدرة على مكافحة التهابات الرئة وأكثر عرضة للوفاة".

وأضافت الأستاذة المساعدة في مادة الطب المهني والبيئي في جامعة كاليفورنيا الإيطالية "من المحتمل أن تكون هذه هي الحال بالنسبة إلى وباء كوفيد - 19".

ورغم عدم وجود صلة مثبتة في الوقت الراهن بين معدل وفيات فايروس كورونا المستجد وتلوث الهواء، فقد أظهرت إحدى الدراسات حول تفشي فايروس سارس في العام 2003 أن المرضى في المناطق التي تتمتع بمستويات تلوث هواء معتدلة هم أكثر عرضة للوفاة بنسبة 84 في المئة من المرضى في مناطق تلوث الهواء فيها منخفض.

ويتشابه وباء "كوفيد - 19" مع فايروس سارس ويمكن أن يسبب فشلاً تنفسياً في الحالات الشديدة.

حال طوارئ مناخية

أظهرت دراسة نشرت مؤخراً في مجلة "كارديوفاسكلر ريسيرتش"، أن تلوث الهواء يقصر أمد الحياة في أنحاء العالم بما يقرب من ثلاث سنوات في المتوسط، ويؤدي إلى 8.8 مليون حالة وفاة مبكرة سنوياً.

وقالت نائبة الأمين العام للاتحاد ساشا مارشانغ، إنه يجب على الحكومات إعطاء الأولوية لخفض نسبة المركبات الملوثة على الطرق لتجنب بعض الوفيات خلال تفشي فيروسات في المستقبل.

وأضافت "كان يجب على الحكومات معالجة تلوث الهواء المزمن منذ فترة طويلة ولكنها أعطت الأولوية للاقتصاد على الصحة من خلال التهاون في قطاع صناعة السيارات".

وأوضحت، "يفيد العلم أن الأوبئة مثل كوفيد - 19" ستحدث بتواتر متزايد،

«وباء» تلوث الهواء

8.8 ملايين حالة وفاة مبكرة سنوياً

3 سنوات متوسط انخفاض العمر المتوقع على الصعيد العالمي

انخفاض متوسط العمر المتوقع:

سنوات 5 4 3 2 1

كورونا تجود هواء نظيفاً على المدن المكتظة

التلوث يزيد خطر الفايروس المستجد

وبلغت فنسان هنري بوش إلى أن مستويات التركيز الوسطى بثاني أكسيد النيتروجين في شمال إيطاليا تراجعت إلى النصف تقريباً. ووفقاً لوكالة البيئة الأوروبية، يؤدي تلوث الهواء إلى حوالي 400 ألف حالة وفاة مبكرة في أنحاء القارة سنوياً رغم توجيهات الاتحاد الأوروبي بشأن جودة الهواء.

ماذا عن المدى الطويل

في بلدان ومناطق أخرى اتخذت تدابير حجر منزلي ومن بينها فرنسا وبلجيكا والأرجنتين وتونس وكولومبيا وكاليفورنيا وإفريقيا، يتعين الانتظار قليلاً لرصد تطور الوضع. وذلك لا يعني أن الهواء في العالم بات نقياً، ففي الصين، سجلت بكين محطات تلوث بالجسيمات الدقيقة في فبراير بحسب بيانات مرصد "ناسا إيرث"، كذلك الأمر مع باريس التي سجلت عدداً متوسطاً في مؤشر التلوث رغم تدابير الحجر المنزلي، وبفضل وجود جسيمات دقيقة وغاز الأوزون في الغلاف الجوي.

ويوضح فنسان هنري بوش، أن تركيز المواد الملوثة قد يتغير تبعاً للأحوال الجوية فيقول "بعض مصادر الانبعاثات مثل إنتاج الطاقة وتلك المتصلة بالسكن لا تراجع على ما يبدو عندما يلازم عدد أكبر من الأشخاص المنازل".

وبلغت إلى أن مستويات الجزيئات الدقيقة (2.5 ميكرومتر و10 ميكرومتر) وأول أكسيد الكربون "ستتراجع أيضاً مع الوقت". خصوصاً بفعل تراجع حركة النقل والصناعة، لكن كيف سيكون الأثر الصحي لهذا الوضع المستجد.

نبا سار مؤقتاً

يشير الاختصاصي الفرنسي في معالجة الأمراض الرئوية برونو أوسيه إلى أن "أي تراجع في التلوث نبا سار". وعلى المدى القصير، يسبب التلوث بالجزيئات الدقيقة التهابات في العينين والحلق ومشكلات تنفسية. ولدى الأشخاص المسنين أو المصابين بالربو قد تكون الرعاية الطبية لازمة لمعالجة مشكلات تنفسية أو قلبية وعائية في الأيام والأسابيع التي تلي التعرض لهذه العناصر. وقد تنتهي الحالات الأكثر خطورة بالوفاة.

وعلى المدى الطويل، قد يؤدي ذلك إلى أمراض مزمنة أو تنفسية أو قلبية وعائية أو سرطان في الرئة.

ويوضح أوسيه أن التزام المنزل قد يتيح "تقليل التهابات"، خصوصاً في ظل ارتباط جودة الهواء في داخل المساكن بتلك المسجلة في الخارج.

وبلغت تجمّع "إير سانتية كليما" الطبي الفرنسي إلى أن "تدابير الحجر المنزلي تؤدي إلى نتيجة مضاعفة، سواء من خلال الحد من مخاطر انتقال العدوى بين الأفراد أو عبر تقليص التلوث خصوصاً بالجسيمات الدقيقة جراء حركة المرور".

غير أن البرنو غونزاليز أورتيز يشير إلى صعوبة التكهن بالتبعات على المدى الطويل لأن "الأثر الأكبر ينجم عن التعرض على المدى الطويل".

خطر مزدوج

حذر الاتحاد الأوروبي للصحة العامة من أن الهواء الملوّث في المدن الذي يسبب ارتفاعاً في ضغط الدم والسكري وأمراض الجهاز التنفسي، قد يؤدي إلى ارتفاع عدد الوفيات الإجمالية الناجمة عن الفايروس الذي يجتاح العالم حالياً.

وقالت جمعية الجهاز التنفسي الأوروبية وهي عضو في الاتحاد إن الانبعاثات من المحركات العاملة بالبنزين والديزل لا تزال عند مستويات "خطرة" ويمكن أن تعرض

أجبر فايروس كورونا الذي اجتاحت العالم الحكومات على اتخاذ إجراءات توقف خلالها العمل في المصانع، كما حد حظر التجول من ضجيج السيارات ودخانها لتقل نسبة تلوث الهواء ما جعل البعض يعتقد أنها فرصة لتعلم ثقافة جديدة تجعلنا نحد من الاحتباس الحراري الذي يهدد البشرية على المدى الطويل كما يهددها الفايروس اليوم.

العديد من المصانع عن الإنتاج فضلاً عن تقييد حركات النقل منعاً لانتشار الفايروس.

وقد أوضحت الباحثة في وكالة الفضاء الأميركية في ليو في تعليق على تقلص التلوث في الصين "هذه المرة الأولى التي أرى فيها تغييراً بهذه الدرجة في منطقة بهذا الحجم بفعل حدث معين". ويقول البرنو غونزاليز أورتيز الاختصاصي في جودة الهواء في الوكالة الأوروبية للبيئة، إنه حتى في الأزمة الاقتصادية العالمية في 2008 و2009، كان التراجع "أكثر استمراراً على المدى الزمني".

وقد أدى إغلاق المدن في شمال إيطاليا إلى انخفاض كبير في أكسيد النيتروس والجسيمات الدقيقة في الهواء، وفقاً لبيانات الأقمار الصناعية.



ويحسب تقرير نشرته شبكة "سي إن إن" الأميركية، فإن إغلاق المصانع وخلق الشوارع في المدن جعلاً من كوكب الأرض "المستفيد الأول". وقالت إن حالة الإغلاق العام الذي شهدته العديد من المدن والدول جعلنا نرى سماء صافية.

انخفاض في انبعاثات ثاني أكسيد النيتروجين ومحطات الطاقة والمنشآت الصناعية في مدن صينية كبرى بين يناير وفبراير

باريس - سُجل تحسن لافت في جودة الهواء في البلدان التي تشهد شللاً شبه كامل للأنشطة الاقتصادية بسبب فايروس كورونا المستجد بفعل تراجع مستويات التلوث الجوي، لكن لا يزال من المبكر التكهن بهذا الوضع على المدى الطويل.

ويعد أن أعلنت العديد من الدول الأوروبية والعربية، فضلاً عن الصين، عن إجراءات حظر التجول، ومنع التجمعات وإغلاق فضاءات الترفيه وإلغاء العديد من الفعاليات، يرى خبراء أن تلك الخطوات عامل أساسي يساهم في تنظيم الهواء والحد من التلوث، وبالتالي يمكن القول إن هناك تأثيراً إيجابياً لكورونا.

ويحسب تقرير نشرته شبكة "سي إن إن" الأميركية، فإن إغلاق المصانع وخلق الشوارع في المدن جعلاً من كوكب الأرض "المستفيد الأول". وقالت إن حالة الإغلاق العام الذي شهدته العديد من المدن والدول جعلنا نرى سماء صافية.

اللون الأزرق

أظهرت صور التقطتها الأقمار الصناعية التابعة لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) الشهر الماضي تراجعاً كبيراً في مستوى تركيز ثاني أكسيد النيتروجين الناجم بشكل رئيسي عن المركبات ومراكز إنتاج الطاقة الحرارية، في مدينة ووهان الصينية منشأ وباء كورونا المستجد.

وبعدما كانت خريطة التلوث في المنطقة باللونين الأحمر والبرتقالي، انتقلت إلى الأزرق بفعل تقلص مستويات التلوث.

وسجلت وكالة الفضاء الأوروبية الظاهرة عينها مطلع الشهر الجاري في شمال إيطاليا التي يقبع سكانها في الحجر المنزلي منذ أسابيع لتطويق انتشار الفايروس، كذلك لوحظ الوضع نفسه في مدريد وبرشلونة حيث فرضت تدابير الحجر على السكان منذ منتصف مارس، وفق الوكالة الأوروبية للبيئة.

ويسبب ثاني أكسيد النيتروجين التهاباً قوياً في الجدار التنفسي، وهو من الغازات الملوثة ذات أمد الحياة القصير.

ويوضح فنسان هنري بوش من برنامج "كوبرنيكوس" الأوروبي لمراقبة الأرض، أن هذا الغاز "يبقى يوماً واحداً في الغلاف الجوي" ويستقر على مقربة من مصادر الانبعاثات، ما يجعل منه مؤشراً جيداً لكثافة الأنشطة البشرية.

الصين، التي تعد بؤرة انتشار كورونا، والتي يعرف عن بعض مدنها بأنها من أكثر المدن تلوثاً في العالم، أعلنت أن معدل الأيام التي كان فيها الهواء نظيفاً زاد بنسبة 21.5 في المئة في فبراير مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

كما أظهرت صور الأقمار الصناعية التي أصدرتها ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية انخفاضاً حاداً في انبعاثات ثاني أكسيد النيتروجين التي تطلقها السيارات ومحطات الطاقة والمنشآت الصناعية في مدن صينية كبرى بين يناير وفبراير، وذلك بعد انتشار كورونا.

وبحسب تلك الصور اخفت تقريباً السحب المرفية من الغازات السامة التي عادة ما تحوم فوق المنشآت الصناعية.

وأشارت شبكة "سي إن إن" أن ذلك يعود إلى توقف



الوجه المشرق للمدعو «كورونا»

حال تلقي هذه المساعدات، اعتبر بعض الحالات نطاعة فكرية مذمومة، وتكشف عورات نفوس تهوى الظهور والبهرجة، لكن في هذه الحالة نشر الخير هو في ذاته دعوة للخير، صورة تكافلية نتمنى أن تحل عوضاً عن صور الفنانين المتنتعنين بلزاجة أمام سياراتهم وثرواتهم، هؤلاء الذين لوثوا الأجواء بقاذوراتهم المسماة ظلمنا فنا.

لم يمثل في قبول الفنان الشاب تامر حسني دعوة صديقه عمرو يوسف بكفالة بعض الأسر، دهشة تذكر، فتامر لا يرد سائلاً، يداه ممدودتان بالخير ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

القائمة طويلة ومشرفة للغاية تضم هنا الزاهد، أحمد فهمي، أحمد السعدي، أحمد داوود، شيكو، أحمد فتحي، هشام ماجد، كريم عبدالعزيز، منة شلبي وغيرهم كثيرون خلعوا عباءة الشهرة وتدنروا بدعوات الفقراء، فاليد التي تشقتت من العمل حين ترفع اللسان لا تشبه غيرها ولا تردت خائبة.

أدعو كل من يقرأ حرفاً من هذا المقال بتفعيل تداول الخير بأن يطلق مبادرة في منطقتة، شارعها، بنايته بتوفير احتياجات ولو لأسرة واحدة لمعاونتها على تخطي الأزمة، مهما قلت هذه المساعدة فهي مطلوبة للغاية في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، بل والعالم أجمع، لئلا نعيد إلى الواجهة مشروع بنك الطعام، ولو بزيادة صحن طعام ساخن وتقديمه كهدية للفقراء المتشبهين بعزة النفس من برد الحاجة وطلب المعونة، أو لشريد متجول أشبهه الطريق، الأمر لا يتعلق بتوفير المال لتقديم المساعدة بل يتعلق بالإنسانية.

عدد آخر من الأسر لرفع الأعباء عنهم بعد فقدانهم مصادر دخلهم. كما استجاب للمبادرة العديد من لاعبي كرة قدم على رأسهم سعد سمير لاعب النادي الأهلي الذي قرر التعاون مع إحدى مؤسسات العمل الخيري في كفالة هذه الأسر، ودعوة زملاء له من الفريق لكفالة بعض الأسر المتضررة ومنهم محمود تزيغيه.



مبادرة تحدي الخير لكفالة الأسر الفقيرة، مبادرة كريمة لرعاية الأسر التي تكسب قوت أبنائها من العمل اليومي وليست لديها مدخرات أو أجور ثابتة تستند إليها في عيشها

المبادرات روح وعصب التكافل الاجتماعي المطلوب للتعاقد وقت الأزمات، فكل الكلمات الآن تعجز عن تقديم الدعم اللائق للأسر المتضررة، كثيرين أرهقتهم الأهات البائسة، أصوات تنن من الجوع والمرض والحاجة، لكن في بلاد حب الخير ينتشر بسرعة وبصورة أكثر عدوى من الأمراض، إنها العدوى اللذيذة المحببة للنفوس والقلوب. لست مع الإعلان عن عمل الخير، دائماً أرى أن كتمان الخير "خبينة" نحتاجها للتدابير في حضرة الله، وأن نشر صورة المتبرعين أثناء تقديم المساعدات، "أو تصويرهم

رابعة الختام
كاتبة مصرية



فجرت مبادرة تحدي الخير طاقة نور كبير في نفوس كثيرين، ورببت على أكتاف عوائل أهلكتها الحاجة والفقر، واضعفتها العوز والفاقة. هذه العوائل التي تعجز حروف كافة اللغات مجتمعة عن وصف عجزها أحياناً عن توفير قوت يومها، مبادرة تحدي الخير لكفالة الأسر الفقيرة، مبادرة كريمة لرعاية الأسر التي تكسب قوت أبنائها من العمل اليومي وليست لديها مدخرات أو أجور ثابتة تستند عليها في عيشها. تلك الأيدي المرفوعة للسماء، أكف الضراعة وكلها ثقة في الله ليل نهار في محاولة للبحث عن الحلول من السماء بعدما عجزت الأرض وتقاست بعض الأنظمة الحكومية عن تقديم مساعدات عاجلة لها، أو توفير حياة كريمة تنقلها من خانة معدومي الدخل إلى خانة محدودي الدخل. أسعدتني حجم الاستجابات السريعة تضامناً مع الأسر المتضررة من قرارات الحجر الصحي، والالتزام بالموكوت بمنزلهم تجنباً لتفشي الإصابات بفايروس كورونا "كوفيد - 19".

وقبل عدد كبير من الفنانين تحدي الخير أو المشاركة في المبادرة بكفالة الأسر كفالة كاملة طوال فترة خوض البلاد هذه المعركة الشرسة للقضاء على المرض والتغلب على تداعياته منهم الفنانة منى زكي والتي تكفلت بالإفناق الكامل على 80 أسرة مع توفير كافة احتياجاتهم المعيشية. ألية المبادرة تتمثل في قبول كفالة عدد من الأسر، ودعوة صديق أو أصدقاء آخرين لقبول التحدي، وكفالة دون النظر إلى مؤهلاتهم العلمية ثم لا يفون بذلك. واقتربت على تنظيم دورات تدريبية للإباء والأمهات في كيفية التعامل مع أبنائهم كنوع من علاج الوعود الزائفة. من جهته أكد أحمد الأبيض على عدم اضطراب الإباء إلى إطلاق وعود زائفة للهروب من طلبات أبنائهم التي لا يقدر على تحقيقها، مقترحاً تعويد الأطفال على المشاركة في ضبط ميزانية البيت وتعويدهم على اللجوء إلى الأجار عوض الإفناق على أشياء يمكن الاستغناء عنها. وقال الأبيض إن الإباء الذين يطلقون العنان لأبنائهم سيفعون في فخ الوعود الزائفة وعليهم تجنب ذلك. وشدد الأبيض على ضرورة أن يكون للطفل قدوة وأن يكون والداه هما القدوة والمثل الأعلى له. وقال "إذا لم يجد الطفل قدوته داخل الأسرة فإنه سيبحث عنها خارجها".

كما ينهيه علماء النفس إلى أهمية دور الأسرة في تنشئة أطفال لا يكذبون من خلال تعاميشهم مع والديهم. ويؤكد المختصون أن الأطفال يقلدون أباءهم في أي سلوك، وإذا كذب الإباء والأمهات على بعضهم البعض مثلاً، فإن الأطفال سيلتجئون لا محالة إلى الكذب. وأنه إذا ما لم ينفذ الإباء وعودهم تجاه أبنائهم، فإنهم سيستعصمون بالخذلان، وفي مقابل ذلك إذا كذب الإباء فإن الأبناء سيتعلمون منهم هذه الصفة السيئة. وشددوا على ضرورة أن يكون الأبوان مثلاً وقدوة في الالتزام لأن القدوة أكثر وسائل التربية تأثيراً. وأوضحوا أن عدم الالتزام بتحقيق الوعود يشير إلى وجود خلل ما في بعض جوانب شخصية الفرد، ولديهم على استغفاره واستهتاره بالآخرين، مؤكداً على أن عدم التزام الفرد بوعوده ناتج عن تقصير وعدم اكتراث أكثر منه بسبب الانشغال وظروف طارئة.

ولفت علماء النفس إلى أن الوعد مهما كان تافهاً في نظر الوالدين فإنه يصبح ذا معنى لدى الأطفال، فحتى إذا وعد الأب بالرجوع إلى المنزل قبل موعد نوم الطفل ولم يأت في الموعد فإن ذلك سيترك أثراً سلبياً في نفسه، ونصحوا بأن لا يقطع الإباء على أنفسهم وعوداً من قبيل "سأخذك للعب مع صديقك الأسبوع القادم" أو "سأرافقك إلى الملاهي في يوم عيد ميلادك" فربما تعذر عليهم ذلك.

إطلاق الآباء العنان لأبنائهم يسقطهم في فخ الوعود الزائفة



القدوة أكثر وسائل التربية تأثيراً

لا يمكن أن ينسى الطفل وعداً من أمه أو أبيه مهما صغر حجم هذا الوعد أو كبر فوعود الآباء لأبنائهم تظل راسخة في مخيلتهم، وأقوالهم تظل مسجلة في ذاكرتهم لكن عدم تحقيقها يزعزع ثقتهم ويشوش أفكارهم ويقوض مفهوم القدوة لديهم.

علم النفس الإيجابي بالعبء التي تتشكل على يد الأولياء من خلال سلوكهم. وقال الشوربي إن هناك من الأطفال من يحزن إذا تخلف أبوه عن تنفيذ وعده ومن يفرح إذا لم ينفذ ما هدد به، محذراً من الوعود الزائفة والتعهدات الواهية. وأكد أن الأطفال بالرغم من أنهم صغار السن إلا أنهم واعون ومدركون وحساسون أيضاً، مشيراً إلى أن أقوال الآباء مسجلة في ذاكرة الأبناء. وقال الشوربي إن علاقة الطفل بوالده تصبح واهية كما تصبح الحياة بلا معنى عندما لا تتحقق الوعود. ولا تقتصر مسألة الوعود الزائفة على مجتمع دون آخر، بل هي ظاهرة وجب التعامل معها بجدية وفق علماء النفس لأنها سلوك سلبي له تأثير بالغ على الأطفال.

ومن جهتهم يرى خبراء التربية أن الوعود الزائفة لا تقتصر على المكافآت التحفيزية بل تعدى ذلك إلى المواعيد الوقائية أو الخروج في نزهة أو الجلوس مع الطفل ومناقشته في أمر ما. ويشير المرشدون التربويون إلى أن الطفل يحتاج إلى العناية والاهتمام والمزيد من الإصغاء والشعور بالثقة تجاه القائمين على تربيته، وينصحون بأن يضع الآباء مذكرة يضبطلون فيها مواعيدهم مع أبنائهم سواء المتعلقة بالخروج إلى النزهة أو المخصصة للنقاش ومراجعة الواجبات المدرسية. ويرون أن هذه المذكرة تساعد الآباء على تذكر ما يلقونه من وعود لأبنائهم وتجعلهم سباقين إلى تحقيقها والوفاء بها دون تأخير.

ومن جانبها ترى اختصاصية علم النفس التربوي أماني علي أن عدم الوفاء بالوعد يعد ضرباً من الكذب، مشيرة إلى أنه ينشأ لدى الأطفال بسبب عدم تقهيمهم بالآباء نتيجة الوعود التي أطلقوها ولم يفوا بها. وقالت علي إن هذا النوع من الكذب شائع في البيت والمدرسة حيث لا يتقيد بعض المعلمين بمواعيد وقتية مع طلابهم مثل مواعيد الاختبارات أو بوعودهم للمتميزين بالسلوك الحسن بنجاحهم

لا يمكن أن ينسى الطفل وعداً من أمه أو أبيه مهما صغر حجم هذا الوعد أو كبر فوعود الآباء لأبنائهم تظل راسخة في مخيلتهم، وأقوالهم تظل مسجلة في ذاكرتهم لكن عدم تحقيقها يزعزع ثقتهم ويشوش أفكارهم ويقوض مفهوم القدوة لديهم.

يقرّ علماء النفس بأن الوعود الزائفة للآباء تهرق ثقة أبنائهم تجاههم ويجزؤون أبنائهم طريق الأبناء السريع للكذب. ويوصون بالابتعاد عن الوعود الكاذبة مهما كانت بسيطة لأن أقوال الآباء مسجلة في ذاكرة الأبناء وكل حياض عن هذه الأقوال يشوش حياة الأطفال.

ويؤكد الخبراء على أن الوعود الكاذبة يمكن أن تلحق الضرر بالأبناء وشخصياتهم، ويجزؤون من استخدام أسلوب التهديد والوعود الكاذبة في تربية الأطفال.

كما ننصحوا الآباء بأن لا يكونوا سبباً داعماً للكذب من خلال عدم احترامهم لوعودهم تجاه أبنائهم فيعززون بذلك هذا السلوك لديهم ليصبح عادة تطبع نمط حياتهم ومهريا لهم في عهد الوصايا. وحذر أحمد الأبيض المختص في علم النفس من مخاطر الوعود الزائفة على الناشئة، مؤكداً على أن الكلمة تفقد معناها ودلالاتها إذا لم تتحقق على أرض الواقع.

وقال الأبيض لـ"العرب" "إذا ربينا أبناءنا على الوعود الكاذبة منذ الطفولة فإننا نعلمهم أن يقولوا كلاماً غير ذي معنى وإذا تكرر هذا السلوك تعودهم بطريقة غير مباشرة على الكذب". وأضاف أن الصدق كقيمة أخلاقية يفقد معناه وبالتالي يفقد الطفل الثقة لاحقاً في أبويه وفي القيم الأخلاقية ككل. شسبه وأسل المختص في الشوربي



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

يقرّ علماء النفس بأن الوعود الزائفة للآباء تهرق ثقة أبنائهم تجاههم ويجزؤون أبنائهم طريق الأبناء السريع للكذب. ويوصون بالابتعاد عن الوعود الكاذبة مهما كانت بسيطة لأن أقوال الآباء مسجلة في ذاكرة الأبناء وكل حياض عن هذه الأقوال يشوش حياة الأطفال.

ويؤكد الخبراء على أن الوعود الكاذبة يمكن أن تلحق الضرر بالأبناء وشخصياتهم، ويجزؤون من استخدام أسلوب التهديد والوعود الكاذبة في تربية الأطفال.

الوعود الزائفة لا تقتصر على المكافآت التحفيزية بل تعداها إلى المواعيد أو الخروج في نزهة أو الجلوس مع الطفل

هل يزيد نجاح الزوجة احتمال طلاقها

ولفتت إلى أن تقارب الأزواج في السن يقلل من احتمالات حدوث الطلاق، لأن ذلك يساهم في خلق نظرة أكثر مساواة حول الأدوار بين الزوجين. ونتيجة لذلك، يكون هؤلاء الأزواج أقل عرضة إلى طلب الطلاق بعد الترقية. وبعد وضع أهداف وتوقعات على المدى الطويل طريقة فعالة لتجنب مشاكل الزواج المحتملة بعد الحصول على الترقية، ولذلك ينبغي أن يناقش الرجال أهدافهم المهنية طويلة الأمد مع زوجاتهم، للجوء إلى مستشار العلاقات الزوجية للتعامل مع أي مشكلة قد تواجههم، مما يساعد الأزواج على اكتشاف التحديات الشائعة التي تنشأ بعد حصول الزوجات على الترقية، وفي بعض الأحيان، مجرد إدراك هذه القضايا يمكن أن ينقذ الزواج من الانهيار.

وأشار موقع "بيزنس إنسايدر" إلى أنه في بعض الأحيان يصبح الطلاق ضرورياً نظراً لوصول العلاقة الزوجية إلى طريق مسدود. وقد جعلت إجراءات الحضانة والقواعد الاجتماعية المتغيرة الطلاق خياراً أكثر جدوى بالنسبة للمرأة العاملة. وعلى الرغم من أن عملية الطلاق قد تكون طويلة وصعبة، بيد أنه في هذه الحالات كثيراً ما يعد الخيار الوحيد أمام الطرفين لتحقيق السعادة.

ولفت إلى أن الطلاق أضحى اليوم تجربة تحظى بقبول أكثر في المجتمعات، لأنها قد تكون تجربة إيجابية بالفعل.

التجارب في حياتها الخاصة، بالإضافة إلى شبكة النساء اللاتي قابلتهن، وفق هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي". وأضافت "غالباً ما يجد الرجال اليوم الأمر في البداية مثبئراً للاهتمام، ويعتبرون عن رغبتهم في تقديم الدعم، وهو أمر إيجابي للغاية، لكن بعد مدة وجيزة، عندما يصطدم الزوجان بالواقع، يصبح من الصعب على الرجال التعامل معه". مشيرة إلى أنه "كلما كانت المرأة ناجحة، زاد احتمال طلاقها".

النساء المتزوجات أكثر عرضة للطلاق بعد ثلاث سنوات من الترقية إلى منصب مديري تنفيذيين مقارنة بزملاتهن من الذكور

وأشارت الدراسة إلى أنه، لحسن الحظ، يمكن للمرأة أن تقلل من فرصة حدوث الطلاق خلال حياتها المهنية، وذلك بحسن اختيارها للشريك المناسب، وحتى يكونا متقاربين في السن، وتكون العلاقة بينهما متساوية. وذكرت أن حالات الطلاق التي تحدث بعد الحصول على ترقية مهنية تكون أكثر شيوعاً بين الزوجات الأصغر سناً، واللاتي يحصلن على قدر أكبر من إجازة الأمومة.



تحذير

إن البحث الذي أجرته ريكس يعكس

الموضة

البلوزة الملتفة تبرز جمال قوامك

تمثل البلوزة الملتفة نجمة الموضة في ربيع / صيف 2020 لتبوح بانوثة المرأة وتمنحها مظهراً جذاباً. وأوضحت مجلة "أل" أن البلوزة الملتفة تسلط الأضواء على الوسط وتبرز جمال منحنيات القوام، مشيرة إلى أنها تكتسي في الغالب بالوان هادئة كالأبيض والبيج أو تتألق بنقوش الكاروه الأنيقة. ولإبراز الأنوثة بشكل مثالي تنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال

بتنسيق البلوزة الملتفة مع سروال ذي وسط عال مثلاً. وأكد خبراء الموضة أن البلوزة الملتفة مثالية لمختلف المناسبات النهارية والمسائية. وبالإضافة إلى ذلك يمكن تنسيقها مع مختلف أنواع الملابس، إذ يمكن تنسيقها مع السروال الجينز لإطلالة شبابية أو مع سروال من القماش لإطلالة مسائية راقية أو مع تنورة ضيقة متوسطة الطول لإطلالة رسمية.



الشيخ سلمان يشيد بتماسك الكرة الآسيوية



الشيخ سلمان بن إبراهيم
العمل في إدارات الاتحاد
الآسيوي يمضي بشكل
طبيعي

وأضاف "إن العمل في إدارات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يمضي بشكل طبيعي لتلبية احتياجات جميع الاتحادات الوطنية والإقليمية والجهات ذات العلاقة، كما قمت بتوجيه الإدارة بالعمل على صرف جميع المدفوعات المتعثرة ضمن برنامج المساعدات المالية للاتحادات الوطنية بصورة عاجلة، لضمان دفع رواتب الموظفين والمدفوعات التعاقدية الأخرى دون أي تأخير".

على مواصلة تقديم مختلف أشكال الدعم والمساندة للاتحادات الوطنية بما فيها استمرار تقديم الدعم المالي لها ضمن برنامج المساعدات المالية. وقال في رسالته "إن دول القارة الآسيوية، تأثرت بدرجات متفاوتة، بتداعيات جائحة فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، واتخذت العديد من حكومات القارة إجراءات سريعة وقوية لمنع انتشاره والحد من تأثيره على مجتمعاتكم المحلية، بما في ذلك الإغلاق الجزئي أو تقييد الحركة، مشيراً إلى أن "الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اعتمد ابتداء من 17 مارس 2020 مبادرة: العمل من المنزل، لمدة أسبوعين لحماية الموظفين وأسرهم، وسيتم تمديد العمل بتلك المبادرة إذا لزم الأمر".

كوالالمبور - أوضح الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم أن الظروف الاستثنائية الحالية التي يمر بها العالم زادت من صلابة روح الوحدة بين أفراد أسرة كرة القدم الآسيوية كما عززت أجواء التضامن في ما بينها عبر القرارات والإجراءات المالية للتعامل مع تفشي فيروس كورونا في مختلف دول العالم. وجاء ذلك في رسالة وجهها الشيخ سلمان للاتحادات الوطنية والتي ثمن فيها تكاتف الأسرة الكروية الآسيوية في مواجهة فيروس كورونا، مؤكداً أن الظروف الاستثنائية الراهنة لن تحد من حرص الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

الشكوك تحاصر أولمبياد طوكيو

الاتحادات الرياضية تطالب بإرجاء الألعاب الأولمبية



على حافة التأجيل

وأضافت "الألعاب الأولمبية ليست الأسبوع المقبل، أو بعد أسبوعين من الآن. إنها بعد أربعة أشهر من الآن، واعتقد أن الكثير قد يتغير في هذه الفترة الزمنية". وفي أول رد فعل من الاتحاد الدولي للألعاب القوى، قال رئيسه البريطاني سيباستيان كيو "نتبادل ونستمع إلى اتحاداتنا رياضيينا خلال هذه الفترة غير المسبوقة لنا جميعاً".

قرار حاسم

كشفت "لدينا اجتماع مطلع الأسبوع يتعلق بهؤلاء الرياضيين الذين يعانون من أجل مواصلة تدريبهم في دول مختلفة اتخذت تدابير من أجل فرملة فيروس كورونا". وختم "لا اعتقد بأنه تعين علينا إقامة الألعاب الأولمبية بأي ثمن، لاسيما ليس على حساب صحة رياضيينا. القرار بشأن الألعاب الأولمبية قد يصبح واقعا بسرعة وخلال الأيام أو الأسابيع المقبلة". كما طالب الاتحاد الإسباني لرياضة أم الألعاب بتأجيل الألعاب الأولمبية وقال بيان صادر عن مجلس إدارته "الاتحاد الإسباني لكرة القدم وباسم غالبية رياضيينه يطالب بتأجيل الألعاب الأولمبية في طوكيو". وأضاف "الظروف لا تضمن استعدادات مناسبة ولا منافسات عادلة مع باقي الرياضيين من دون وضع صحة الرياضيين الإسبان في خطر".

ويتناغم هذا الموقف مع ما صرح به هذا الأسبوع رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ، إذ اعتبر أن الفترة الفاصلة عن الألعاب، تثير عدم اتخاذ أي قرار بشأن مصيرها بعد. وقال "بالطبع نحن ندرس سيناريوهات مختلفة، لكن على عكس العديد من الهيئات الرياضية أو البطولات المحترفة، نحن لا نزال على بعد أربعة أشهر ونصف شهر من موعد الألعاب"، معتبرا أن التأجيل "لن يكون خطوة مسؤولة الآن، وسيكون من السابق لأوانه البدء بالتكهنات أو اتخاذ قرار".

لكن اللجنة الدولية ستجد نفسها من الآن تحت ضغوط متزايدة، لاسيما وأن دعوة الاتحاد الأمريكي للألعاب القوى لم تكن منفردة، إذ سبقه إليها أطراف آخرون منهم الاتحاد الأمريكي للسباحة. واستخدم رئيس الأخير تيم هينشلي في رسالة إلى هيرشلاوند، العبارة نفسها التي استخدمها سيغيل لجهة رفع الصوت والمطالبة بإرجاء الألعاب. وانضم اتحاد السباحة الفرنسي إلى نظيره الأمريكي، معتبرا "أن السياق لا يسمح بتنظيم دورة الألعاب الأولمبية لعام 2020 بشكل صحيح"، داعيا إلى "دراسة إمكانية التأجيل".

أما اللجنة الأولمبية النرويجية فاكتتبت الدولية تبدي فيها "قلقها من الوضع الصحي العام على المستويين المحلي والدولي"، وأضافت "توصيتنا الواضحة هي أن دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو لا يجب إقامتها قبل أن يصبح كوفيد-19، تحت السيطرة" عالميا. وسيكون أي قرار بشأن مصير الألعاب معقدا، إذ يرتبط بالعديد من العوامل المالية والتنظيمية والاقتصادية. ويعد الأولمبياد الصيفي أكبر حدث رياضي على الإطلاق، ويجمع مرة كل أربعة أعوام، أكثر من 11 ألف رياضي، ولما تستقطب الألعاب من ملايين المشجعين.

واختيرت طوكيو للاستضافة منذ العام 2013، ورصدت ميزانية تقدر بنحو 12 مليار دولار. وحتى الآن، لم تتأثر أي دورة ألعاب أولمبية في التاريخ الحديث (منذ 1896) بسبب آخر حرب عالمية.

تزايد الشكوك هذا العام في إمكانية إقامة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في طوكيو من 24 يوليو إلى التاسع من أغسطس المقبلين بسبب تفشي فيروس كورونا. وتباينت مواقف أبرز المسؤولين الرياضيين والاتحادات الرياضية حيث رفعت الأخيرة أصواتها مطالبة بتأجيل الألعاب.

لوس أنجلوس - بدأت اتحادات رياضية كبيرة برفع أصواتها في وجه موقف اللجنة الأولمبية الدولية بالتوجه إلى إقامة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية بطوكيو في موعدها المقرر صيف 2020، مطالبة بإرجائها بسبب فيروس كورونا المستجد. واكتسبت الدعوات لإرجاء الألعاب، زخما كبيرا، وأبرزها من الاتحاد الأمريكي للألعاب القوى، بعد دعوات مماثلة من الاتحادين الأمريكي والفرنسي للسباحة، وموقف مشابه من اللجنة الأولمبية النرويجية.

وقبل ذلك، كانت دعوات الإرجاء تقتصر على شخصيات بمفردها أو رياضيين يشتكون من أن الفايروس فرض واقعا لا يتيح لهم الاستعداد بشكل ملائم لما سيكون على الأرجح أهم حدث في مسيرتهم. وفي الأونة الأخيرة، تؤكد اللجنة الدولية أنه من السابق لأوانه اتخاذ قرار بشأن مصير الألعاب، وأنها تواصل مع المنظمات اليابانيين التحضير لإمكانية إقامتها في موعدها، على الرغم من التشل الذي فرضه الفايروس على الأحداث الرياضية، وقرار إرجاء أحداث كبيرة مقررة هذا الصيف مثل كأس أوروبا وبطولة كوبا أميركا لكرة القدم.

أصبح الاتحاد الأمريكي للألعاب القوى الذي غالبا ما يحصد رياضيوه العديد من الميداليات الذهبية في الألعاب، أبرز المطالبين بإرجائها، وذلك في رسالة من رئيسه التنفيذي ماكس سيغيل، إلى الرئيسة التنفيذية للجنة الأولمبية الأمريكية سارة هيرشلاوند. وطلب الاتحاد من اللجنة الأولمبية الأمريكية أن "توفر الحجج الكافية للجنة الأولمبية الدولية بغاية إرجاء دورة الألعاب الأولمبية 2020 في طوكيو". وتابع "تحض اللجنة الأولمبية والبارالمبية الأمريكية، لكونها قائدة في الحركة الأولمبية، لرفع صوتها

وأضافت "نعيش في درجة عالية من عدم اليقين وعدم الوضوح، ونأمل تماما في أن نتمكن من الحصول على وضوح بمجرد أن يكون ذلك عمليا". أما رئيسة مجلس إدارة اللجنة سوزان ليونز فقد رأت أن لا حاجة لقرار حاليا، موضحة "نتفق مع اللجنة الأولمبية الدولية، باننا نحتاج إلى مشورة من الخبراء ومعلومات أكثر من تلك التي لدينا حاليا لاتخاذ القرار".



قسنطينة يحصن هدف الزمالك والترجي

لتحديد مستقبله. وأوضح أنه بفضل عدم استباق الأحداث، مؤكداً أن حسم هذا الملف سيتم مع نهاية الموسم. وأوضح أن عقد حسين بن عيادة مع قسنطينة ينتهي في ختام هذا الموسم، مؤكداً أن اللاعب استدعي للمنتخب الأول، قبل إلغاء مباريات تصفيات أمم أفريقيا 2021، التي كانت مقررة في مارس الجاري.

ولفت بن عيادة الانتظار مع شباب قسنطينة في الموسم الماضي خلال بطولة دوري أبطال أفريقيا. ويسعى الزمالك لتدعيم الجبهة اليمنى خاصة بعد رحيل التونسي حمدي النقاز الذي فسح عقده من طرف واحد بداعي عدم تقاضى مستحقاته.



أكد أن هناك اتصالات مبدئية بين نادي الزمالك المصري واللاعب لضمه إلى الأبيض في الموسم المقبل. وقال عبود "عقدت جلسة مع مسؤولي النادي أثناء تواجدهم في تونس لخوض لقاء الترجي التونسي، لكن الزمالك لم يتحرك رسميا لضم اللاعب حتى الآن". وأضاف "تحدثت مع أمير مرتضى منصور (المشرف على الكرة بنادي الزمالك) وهناك رغبة لدى النادي الأبيض للتعاقد مع بن عيادة في الموسم الجديد". وأشار إلى أن اللاعب لديه عدة عروض داخل وخارج الجزائر، سيرسها بعناية

الجزائر - باشرت إدارة نادي شباب قسنطينة، تحركاتها لتحصين صخرة دفاعها، حسين بن عيادة، الذي ينتهي عقده الصيف المقبل. ويقضي بن عيادة، موسمه الرابع بقميص النادي القسنطيني، الذي انضم إليه عام 2016، قادما من اتحاد العاصمة. ومنح مجلس إدارة شركة "الأبار" المالكة للنادي منح الضوء الأخضر لمسيري الشباب لمباشرة مفاوضات تمديد عقد اللاعب البالغ من العمر 27 عاما، حتى عام 2022.

وأكدت ذات المصادر، عزم إدارة النادي على مضاعفة راتب اللاعب، ليحصل على أكثر من 30 ألف دولار شهريا. وكان بن عيادة قد تلقى عدة عروض خارجية أبرزها، من الزمالك المصري، والترجي التونسي، إلا أن شباب قسنطينة يرفض التخلي عن خدمات مدافعه بسهولة. وكان فيصل عبود، مدير أعمال اللاعب الجزائري حسين بن عيادة يظهر أيمن فريق شباب قسنطينة، قد

التونسي سعد بغير على رادار اتحاد جدة

وموسمه الأول بالكرة السعودية. وبدأ بغير استشارة اللاعبين المقربين منه في الدوري السعودي للمحترفين، من أبناء جلدته في العروض المقدمة له، حتى يختار الأنسب من بينها، حيث يرغب في الانتقال إلى النادي صاحب العرض الأعلى.

الرياض - يدرس نادي اتحاد جدة السعودي التعاقد مع التونسي سعد بغير لاعب نادي أبها خلال الموسم المقبل. ويظهر بغير بصورة مميزة منذ انضمامه إلى نادي أبها قادما من صفوف نادي الترجي التونسي. وترددت أنباء قوية عن رغبة أندية الشباب والاتفاق والوحدة في الحصول أيضا على خدمات بغير إلا أن الاتحاد هو الأقرب إلى ضمه.

ويسعى الاتحاد لضم صفقات قوية تكون قادرة على صناعة الفارق بداية من الموسم المقبل تحت قيادة المدرب البرازيلي فابيو كاريلي. ويذكر أن الاتحاد يضم بين صفوفه التونسي أنيس البدري القادم هو الآخر من صفوف الترجي التونسي خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية.

وسينافس اتحاد جدة عدة أندية سعودية، أبرزها: الأهلي والشباب والاتفاق والوحدة، للتعاقد مع بغير قصد تدعيم صفوفه، عقب حضوره البارز في



سعد بغير، قائلا "لا يوجد سر وراء تألقي مع أبها، فهذا أول موسم لي هنا واجتهد وأعمل بشكل مستمر لاكون أفضل مستوى، والدخول دائما إلى منطقة الخطورة وصناعة الفارق الهجومي رفقة زملائي، ولا أنظر إلى تسجيلي أو صناعتي للأهداف فالهمهم المحصلة وتحقيقتنا الفوز وحصد النقاط".

من ناحية أخرى يحاول مسؤولو نادي النصر السعودي استغلال فترة توقف النشاط الرياضي من أجل فتح ملفات التجديد لسردب وبعض لاعبي الفريق الأول لكرة القدم. ويسعى النصر لتجديد عقد المدرب البرتغالي، روي فينوتوريا والنجم المغربي نورالدين مراهب والمدافع البرازيلي مايكون حتى يدخل الفريق المرحلة المقبلة بأكبر قدر من الاستقرار.

وأعلنت وزارة الرياضة السعودية تعليق الأنشطة الرياضية كإجراء احترازي للحد من انتشار فيروس كورونا. يذكر أن النصر يحتل المركز الثاني في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بفارق ست نقاط خلف الهلال المتصدر. وما زال الغموض يسيطر على مصير دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، شأنه شأن بقية دوريات العالم؛ بسبب الفوضى التي أحدثتها فايروس كورونا الجديد. وذكرت تقارير صحافية، أن اتحاد الكرة السعودي، بصدد عقد اجتماع "غير معلن"، اليوم الإثنين، لدراسة كل السيناريوهات المحتملة بشأن المسابقة.

وقالت وسائل إعلام إن هناك اقتراحا باستكمال المسابقة في شهر أغسطس القادم، في حال استمر الوضع دون إحساس لانتشار الفايروس. وشهدت الأيام الماضية، اتصالات مكثفة بين وزارة الرياضة ورابطة الدوري واتحاد الكرة، للتشاور حول مصير الموسم الحالي، وكانت وزارة الرياضة قد أرسلت، إلى رابطة دوري المحترفين، الخميس الماضي، تنفسا منها عن رؤيتها لاستكمال الدوري من عمده.

الاتحاد يسعى إلى صفقات مميزة قادرة على صناعة الفارق الموسم المقبل تحت قيادة المدرب فابيو كاريلي

وضع صعب
وعن إعلان رغبته في اللعب مع الاتحاد رغم وضعيته الحالية، وأصله "نعم، وضع الاتحاد صعب للغاية، لكنه فريق كبير بالسعودية وبين العرب وفي آسيا، ومع الوقت سوف يتحسن، وهو قادر بجماهيره الرائعة على تجاوز أزمته والعودة إلى مكانته المعهودة كبطال مميز".

وقال بغير "حققت طموحاتي والمهم مع الترجي بحصد دوري أبطال أفريقيا مرتين واللعب في كأس العالم للأندية وكذلك الفوز بالدوري وكأس السوبر التونسي". وأضاف "أردت خوض مغامرة جديدة قوية بطموح جديد لتطوير وتحسين مستوى، خارج قنطرة وإماراتية وتركية وفرنسية لكنني فضلت قبول عرض أبها السعودي، لمشروع المميز ولوجود المدرب عبدالرزاق الشبابي الذي أفتنعي وشجعتي كثيرا على خوض هذه التجربة".

وأردف "تجربتي مع نادي أبها جيدة حتى الآن، ونحن في مركز جيد بالدوري،

خطة جديدة لإحياء منافسات الدوري الإنجليزي

سيمينز: الأندية تأمل باستكمال الموسم بحلول نهاية يونيو



مصير مجهول

للأندية، مع الالتزام باجندة دولية في يونيو المقبل. أما التصور الآخر، فيتمثل في استكمال البطولات المحلية والقارية، دون أي توقف دولي للمنتخبات.

وأوضحت أنه في حال استمرار الموسم إلى 31 يوليو أو 31 أغسطس، فسيتم إنهاء الموسم عبر الاختيار بين مصيرين، أولهما إنهاء المسابقات المحلية والقارية

ولفتت إلى أنه إذا كان الخيار الأول (30 يونيو) غير ممكن، فإنه لا مفر من الاقتراحين الآخرين، وإن كانا سيؤجلان انطلاقا الموسم الجديد 2020-2021.

سيفرين ينوه بفكرة تأجيل يورو 2020

وصرح سيفرين بأن بطولة اليورو الأوروبية 300 مليون يورو مقابل تأجيل منافسة أخرى، ولهذا فإن الأمر الواضح هو أننا قدأنا أعظم تضحية". ونفى سيفرين صحة تقارير ذكرت أن "يوييفا" طلب من الدورات المحلية الأوروبية 300 مليون يورو مقابل تأجيل بطولة اليورو، وقال "لقد وعدنا بأن يتم إظهار التضامن معنا إذا تطلب الأمر، هذا كل شيء، وهذا يكفي بالنسبة للوقت الراهن".

كان "يوييفا" قرر يوم الثلاثاء الماضي تأجيل يورو 2020، التي كان مقررا تنظيها في 12 دولة، إلى صيف العام المقبل في الفترة بين 11 يونيو حتى 11 يوليو 2021.

نيون (سويسرا) - أعرب الكسندر سيفرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوييفا)، عن اعتقاده بأن ما قدمته كرة القدم الدولية من تضامن يعد نموذجا يحتذى للمناسبة في فترة جائحة فيروس كورونا. وفي تصريحات صحافية نوه سيفرين إلى أن تأجيل بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) إلى العام المقبل بسبب كورونا، تسبب في خسائر تقدر بمئات ملايين اليورو. وأضاف سيفرين "اعتقد بأنه يمكن للاتحاد الأوروبي أن يتخذ من طريقة

يعني أن الدوليين قد يستمرون في خوض المباريات دون انقطاع، لمدة 14 شهرا.

وهناك اقتراح متداول حاليا بشأن إنهاء الموسم الحالي في 12 يوليو، على أن ينطلق الموسم الجديد من البريميرليغ يوم 8 أغسطس، الأمر الذي قد يزيد نسبة تعرض اللاعبين للإصابات نتيجة الجهد البدني الكبير.

من ناحية أخرى بات الموسم الحالي من الدوري الإيطالي "الكالتشيو" مهددا بالإلغاء، بسبب تفشي فيروس كورونا في مختلف أنحاء إيطاليا بصورة كبيرة.

ووفقا لصحيفة "كوريري ديللو سبورت" الإيطالية، فإنه تم الحديث في الاجتماع غير الرسمي للاتحاد، يوم الجمعة الماضي، على أن أمل استئناف بطولة الدوري هذا الموسم يتضاعف أكثر فأكثر.

وأشارت إلى أن بعض المشاركين في الاجتماع اقترحوا استئناف الدوري بدءا من شهر يونيو المقبل، مع الاستفادة من لعب المباريات في يوليو المقبل بأكمله. وأوضحت أن البعض الآخر فضل تصور السيناريو الأسوأ وكيفية التعامل معه، مع الإصرار على أن التركيز على الموسم المقبل لا بد أن يصبح أولوية الاتحاد الإيطالي والأندية.

وقالت الصحيفة إن الوضع في إيطاليا لا يزال محفوفا بالمخاطر، بدليل إصابة بولو ديبيلا بنجم يوفنتوس، وباولو مالديني المدير التقني لميلان، ونجله دانييلو لاعب الروسونيري.

اقتراحات مطروحة

أرسل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يوييفا" اقتراحه لرؤساء الاتحادات في القارة العجوز، ومسؤولي روابط الدورات المحترفة بشأن سيناريوهات استكمال الموسم الجاري. وكشفت شبكة راديو مونت كارلو الفرنسية عن ملامح تصور "يوييفا" الذي طرحه على مسؤولي الاتحادات والأندية في 15 صفحة، حيث يتضمن إنهاء الموسم يوم 30 يونيو أو 31 يوليو أو 31 أغسطس.

تعالق الأصوات التي تنادي بعودة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم والانتهاه من المنافسات في يونيو المقبل، وقررت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز تعطيل المسابقة حتى نهاية أبريل المقبل على أقل تقدير، ليزيد الغموض بشأن مصير الموسم مع تبقي تسع جولات على نهايته.

المقبل. وقرر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون غلق كافة المدارس وأماكن عامة أخرى ضمن خطوات حكومته لمواجهة فيروس كورونا. وقررت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز الخمس الماضي تعطيل المسابقة حتى 30 أبريل المقبل على أقل تقدير، ليزيد الغموض بشأن مصير الموسم مع تبقي تسع جولات على نهايته.

عودة مرتقبة

أوضح سيمينز أن الأندية "تأمل في استكمال الموسم" بحلول نهاية يونيو، حتى لو كان ذلك يعني استمرار غياب الجماهير عن المباريات.

وأضاف "الحكومة ستحيد عودتنا للعب لأننا مصدر متعة وإشارة على أن البلاد تعود إلى حالتها الطبيعية". وأضاف "إذا جلس الناس في منازلهم لشهر آخر وجرى بث مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز عبر شاشات التلفاز كل يوم فهو أمر جيد".

وتنتهي عقود بعض اللاعبين بحلول 30 يونيو المقبل ولهذا السبب أوصى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوييفا) بتحديد نهاية يونيو موعدا نهائيا لختام كافة الدورات الأوروبية عقب تأجيل يورو 2020.

ويشعر لاعبو الدوري الإنجليزي الممتاز بالقلق من احتمال تعرضهم للإرهاق جراء البرنامج المزدحم المقترح، الذي سيطلب حلول عودة المنافسات المتوقفة حتى نهاية أبريل المقبل. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن اللاعبين الإنجليز على وجه التحديد، ناقشوا مع رابطة اللاعبين المحترفين ضرورة حصولهم على إجازة مناسبة، في المدة الزمنية بين الموسمين. وعزز مسؤولو اللاعبين هذه تأجيل يورو 2020 إلى العام المقبل، وهو ما

الاتحاد الأوروبي أرسل اقتراحه لرؤساء الاتحادات ومسؤولي روابط الدورات بشأن سيناريوهات استكمال الموسم

واقترح مارتين سيمينز الرئيس التنفيذي لنادي ساوثهامبتون عودة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم والانتهاه من المنافسات في يونيو

برشلونة يعد للاستغناء عن غريزمان

استبداله، وسيكون الفرنسي وقتها صاحب دور في تشكيلة المدرب كيكي سبتين خلال الموسم المقبل.

في المقابل يسعى برشلونة للحصول على خدمات أحد اللاعبين المميزين في صفوف مانشستر سيتي خلال الصيف المقبل. وقالت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، إن برشلونة يراقب الفرنسي إيمريك لابورت، مدافع مانشستر سيتي، ويتأهب لتقديم عرض للحصول على خدماته.

استغلال غياب مانشستر سيتي عن المشاركات القارية لمدة عامين، بسبب مخالفته لقانون اللعب المالي النظيف، لإقناع لابورت بطلب الرحيل في نهاية الموسم الحالي. وأوضحت أن برشلونة يترقب صدور القرار النهائي من المحكمة الرياضية بشأن عقوبة مانشستر سيتي، قبل التحرك لضم لابورت.

وذكرت الصحيفة أن برشلونة سبق أن حاول ضم لابورت عام 2014، ولكن ائتليك بيلباو رفض التفاوض حول قيمة الشتر الجزائي البالغة وقتها 36 مليون يورو.

وعاد البارسا ثانية لمطاردة لابورت عام 2016، ولكن بيلباو رفع قيمة الشتر الجزائي في ذلك الوقت إلى 65 مليون يورو، ولم تقدر خزينة برشلونة على تحمل تلك القيمة لضم لاعب قد لا يكون أساسيا.

وفي سياق آخر كشف تقرير صحفي عن موقف شجاع من نجوم برشلونة بشأن التكيف مع الأزمة الحالية في الكرة العالمية، بسبب فيروس كورونا. ووفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن جوسيب ماريا بارتوميو، رئيس برشلونة، أبلغ مجلس الإدارة بتفهم لاعبي فريق الكرة للوضع الاجتماعي والاقتصادي القاسي حاليا.

وأشارت إلى أن بارتوميو حصل على موافقة اللاعبين بشأن خفض الرواتب، للحد من خسائر برشلونة حاليا، عقب توقف البطولات المحلية والعالمية، بسبب الخوف من تفشي كورونا.

وأوضح أن إدارة برشلونة كانت تخصص 552 مليون يورو للفريق الأول خلال ميزانية موسم 2019-2020.

أكدت تقارير صحافية إسبانية، أن نادي برشلونة يخطط للاستغناء عن الفرنسي أنطوان غريزمان، مهاجم الفريق، خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن إدارة برشلونة تهدف لزيادة قوة الفريق خلال الموسم المقبل، ولكن من خلال اتفاق أقل من المدرج في الميزانية الحالية.

وأشارت إلى أن قرار إدارة البارسا يعود للأزمة الحالية التي يعيشها النادي، بسبب الخسائر عقب توقف البطولات المحلية والأوروبية بعد تفشي فيروس كورونا.

وأوضحت أن برشلونة يبحث عن ناد يريد ضم فليب كوتينيو المعار إلى بايرن ميونخ، لتعويض الأموال الكثيرة التي دفعها النادي لضمه، وكي لا يتحمل البارسا راتبه في الموسم المقبل.

وقالت الصحيفة إن الإدارة وضعت أيضا غريزمان في الميركاتو، بعد عام واحد في "كامب نو" قادما من أتلتيكو مدريد نظير 120 مليون يورو. وأضافت أن غريزمان جاء إلى برشلونة من الباب الخلفي، لأن غرفة الملابس رأته من هذه الصفقة لم تكن ضرورية، ولكنها تقبلت وجود المهاجم الفرنسي للمساعدة على تحقيق الانتصارات.

وذكرت "موندو ديبورتيفو" أن برشلونة سيوافق على رحيل غريزمان مقابل 100 مليون يورو فقط، ويعتقد النادي أن هناك من يقبل دفع هذا الرقم مثل مانشستر يونايتد وتشيلسي وباريس سان جيرمان وأرسنال. ويضع برشلونة خيارا آخر للاستغناء عن غريزمان من خلال إقحامه في صفقة تبادلية تخدم الأطراف الثلاثة، وتمنح البارسا لاعبا بصفات أكثر فائدة للفريق.

وأنتهت الصحيفة تقريرها بالتأكيد على أن خيار استمرار غريزمان لا يزال مطروحا، في حالة الفشل في بيعه أو

جيريمي لين يعود إلى الصين

إلى كرة السلة الآن أكثر من أي وقت مضى".

ويخضع لاعب سكرامنتو كينغز السابق بوه جيتز وهو أميركي أيضا للجر الصحي في الصين، بعد عودته للانضمام لصفوف فريقه فوجيان ستيرجونز.

40 أميركا وأجنيبا يلعبون في الدوري الصيني للسلة والمكون من 20 فريقا

وتوقع الليتواني دونالداس ماتيوناس لاعب شنتهاي شاركس، أن يعود إلى الصين في منتصف أبريل، وقال لاعب هيوستون روكتس السابق في تصريحات صحافية "يبدو أن القيود ستنتهي في آخر الشهر الجاري وستعود الحياة إلى طبيعتها".

في 12 مارس الجاري، بعد إصابة لاعب من يوتا جاز بالعدوى. ويلعب في الدوري الصيني للسلة والمكون من 20 فريقا نحو 40 أميركا وأجنيبا، وسيخضع كل هؤلاء للحجر الصحي لمدة 14 يوما لدى عودتهم إلى الصين. ونشر لي صورة له بجوار سور الصين العظيم بالقرب من العاصمة بكين، الجمعة.

وفي رسالة مع الصورة كتب لين، الذي يلعب لفريق بكين دكس على "إنستغرام"، "عدت بسلام إلى بكين لإكمال موسم دوري السلة الصيني". وأضاف اللاعب الأميركي "لم يسبق أن وصلت كرة السلة إلى هذه الدرجة من الأهمية. العالم يحتاج

بكين - بدأ لاعبو أميركيون، ومنهم جيريمي لين، في العودة إلى الصين، تحسبا لاستئناف مباريات الدوري الصيني لكرة السلة، الذي توقفت منافساته في بداية الشهر الماضي، وقالت وسائل إعلام صينية، إن دوري السلة المحلي، الذي توقفت مبارياته في الأول من فبراير الماضي، يتطلع لاستئناف نشاطه في 15 أبريل المقبل، رغم أن ذلك يستلزم الحصول على موافقة الإدارة العامة للرياضة في الصين.

وتسبب تفشي الفيروس في توقف النشاط الرياضي، حول العالم تقريبا، كما توقفت لنفس السبب مباريات دوري السلة الأميركي للمحترفين



إنتر ميلان يحسم مصير سانشير

تصريحات أبرزتها صحيفة "لاغازيتا ديللو سبورت"، "خلال وجودي في ميلان كان هناك 3 رؤساء للنادي، مدربون مختلفون والعشرات من اللاعبين".

وأضاف "في ظل هذه الظروف، من الصعب بناء شيء قوي، وفي كل عام عندما تبدأ، فكل شيء يكون مختلفا دائما". وعن تفشي فيروس كورونا، قال سوسو "لم يتخيل أحد هذا التأثير، لكنني في إسبانيا لدينا نظام صحي ممتاز، بينما في ميلان الوضع حرج، في المستشفيات لم يعد هناك أية مقاعد". وتابع "بالنسبة للرياضيين، ليس من الجيد أن نتوقف، لأنه عندما يعود الدوري سيكون علينا القيام بفترة تحضيرات، من المستحيل أن نبدأ بقوة على الفور".

على احتمالية انتقال لوتارو مارتينيز إلى برشلونة، وتفعيل باريس سان جيرمان بند شراء ماورو إيكاردى. من ناحية ثانية أوضح خيسوس فيرنانديز سوسو، لاعب ميلان المعار إلى نادي إسبيلية، أن ميلان يعيش حالة من الفوضى في كل عام. وقال سوسو في

نادي إنتر ميلان سيوافق على بقاء سانشير إذا لم يعترض يونايتد على إعارته لموسم آخر دون إلزامية التعاقد

روما - أكد تقرير صحفي إيطالي أن إنتر ميلان حسم مصير التشيلي اليكسيس سانشير، مهاجم النيراتزوري المعار من مانشستر يونايتد. ووفقا لموقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، فإن إنتر ميلان قرر عدم شراء سانشير نهائيا في الصيف المقبل، ويرى مسؤولو إنتر أن دفع قيمة الصفقة بالإضافة إلى راتب اللاعب سيكون باهظا، وسجد من قدرة النادي على ضم لاعبين جدد. وأشار إلى أن إنتر قد يوافق على بقاء سانشير، إذا لم يعترض يونايتد على إعارته لموسم آخر دون إلزامية الشراء. وأوضح الموقع الإيطالي أنه لا يمكن استبعاد المفاجآت في ميركاتو إنتر الهجومي، لأن الكثير من الأمور تعتمد



درون توزع الورود على الأمهات اللبنانيات في عيدهن

صباح العرب

كرم نعمة

إعادة تعريف الحياة من دون كرة القدم

صحيح أن الذعر يغذي نفسه منذ أيام بشكل فريد وبتصاعد لم يتوقعه سادة الكون المتغطرسون في محتهم التاريخية مع انتشار كورونا، لكن السؤال عن طبيعة حياتنا الجديدة لا يفقد جدواه، فالتهافت على شراء المواد الغذائية وتخزينها تقابله أوقات تأمل مرتبكة بالإسئلة، بطريقة ما معنى حياتنا دون كل ما كان يمدنا بالأمل والنفاس والإفكار والنقاش والتشوق والطموح... كل ذلك مصدر للدراما الكبيرة التالية، فالسؤال يمتلك جدواه المطلقة بما أن الحياة تضفي بناي طريقة تشاء وإن بقيت الثقوب على حالها واستمر انتشار الفيروس وتفاسم الألم الاقتصادي والحياتي، بينما نحن نعانى من مزيج خطير من فيروس كورونا والإجراءات المنيرة للحد من انتشاره.

لأنني أسكن بجوار ملعب رياضي كبير منذ أكثر من عقد، أشعر بلهفة مئات الآلاف من المشجعين أسبوعياً في طريقهم لملاعب المباريات، ومثل هذا المشهد الذي أصبح مبهراً في الذاكرة بعد توقف الأنشطة الرياضية، يستحق التأمل والدراسة في تفسير جديد للحياة التي لا خيار لها غير العزلة. إننا نعلم بشكل اليومي أصبح لا يصدق، على الرياضة، يتساعل جويل غولبي الكاتب في صحيفة الغارديان: كيف تكون حياتنا دون كرة القدم؟

في حقيقة الأمر ليس عتباً هذا السؤال في زمن الخوف من كورونا، لأنه يمكن أن يتخذ صيغة أخرى وفق منسيئة السؤال، كيف تكون حياتنا من دون جلسة الأصدقاء في المقهى، أو كيف تكون من دون السفر، أو أرتياد المطاعم، التجول في المتاحف... يستمر السؤال بطرق مختلفة.

لكن كرة القدم على سبيل المثال لا تعني أي شيء من دون الجمهور، تماماً مثل ممثل كوميدي على مسرح فارغ، سيضحك على نفسه ويقدم لمهارة درامية.

كرة القدم تعني الجمهور في الملعب بقدر أقل من الجمهور خارج الملعب، ففي نهاية الأسبوع تتحول المقاهي والحانات في بريطانيا إلى ملتقيات للملايين من الأشخاص من مختلف الأعمار والأمزجة والثقافات، لا تنتهي بانتهاء المباراة، لأنها فرصة مثالية لأناس ينظرون ليقولوا شيئاً لغيرهم. يجيب غولبي على تساؤله بالقول "إننا لا نقدر عدد الناس العاديين حولنا الذين يهتمون بالرياضة، فكرة القدم موضوع حديث واهتمام طوال الأسبوع يبدأ انتظار المباراة، ثم المباراة نفسها ثم نتيجة المباراة، ثم النظر إلى المستقبل وانتقالات اللاعبين كل هذه المسائل تشغل بال الناس لساعات طويلة ودون انقطاع".

ومع كل الذي يحدث فالصدمة بالتدابير الصحية وفقدان الأشخاص والمخاوف من المستقبل، تعني أيضاً لا يوجد درس سهل في حياتنا التقانية عندما يكون الحجر الصحي تلقائياً أيضاً، فوقع السجن من دون سجان أشد أماً عندما نعيش مع الفايروس بالوهم أم الواقع.

أردنية تحرق حظر التجول بالرقص

عمان - تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لفتاة منقبة خرقت حظر التجول في الأردن، الذي بدأ السبت، من خلال النزول من سيارتها إلى الشارع وفتح الموسيقى والقيام بالرقص. وسارعت الأجهزة الأمنية الأردنية إلى القبض على الفتاة، وقال المتحدث باسم مديرية الأمن العام إن "العاملين في الأمن الوقائي، وبعد متابعتهم لفيديو جرى تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت خلاله فتاة خرقت حظر التجول وقامت بإيقاف مركبتها بمنصف الطريق، والنزول من المركبة والقيام بحركات راقصة، قد تمكنوا من تحديدها هويتها، وجرى ضبطها، وبوشر التحقيق معها".

وظهرت فتاة ترتدي عباءة ونقاباً في الفيديو الذي صور من أعلى، وقد تجرلت من سيارتها وسط الطريق، وقامت بحركات راقصة في الوقت الذي منعت فيه السلطات التجول.



لك الورود والفرح

وإن الإنتاج كله ألقى في صناديق القمامة وإن الخسائر بالملايين.

وأغلق رمزي طقوش محله وعرض الزهور عن طريق الإنترنت فقط هذا العام، لكنه قال إن الناس رغم ذلك خائفون من دخول الزهور بيوتها. وأضاف أنه يعرف كثيراً من الأمهات تطلب من أبنائهن ألا يأتوا للزيارة لأنهن خائفات عليهم وعلى أنفسهن من الفايروس.

وصف طقوش العام الحالي بأنه أسوأ عام مر به لبنان بسبب ما يعانيه الاقتصاد ثم كورونا. وأضاف أن الأحوال كانت سيئة وصارت أسوأ وأنه لا مغيث سوى الله في هذه المحنة.

كتبت عليها عبارات الحب للام دون أن يمسيها أحد.

ورغم أن المزارعين من منجزي الزهور والحبوب قالوا إنهم حصلوا على استثناء من الإغلاق في عيد الأم، وهو من أكثر المناسبات التي تدر دخلاً، فإن القيود والمخاوف من فايروس كورونا جعلت معظم الناس يتعدون.

ويعتبر هذا العيد في العادة أهم يوم في السنة بالنسبة لموزع الزهور نضال أبي حسين، لكن مزرعته خاوية الآن إلا من عدد قليل من العمال الذين يضعون قفازات في أيديهم وكمامات على وجوههم. وقال أبي حسين إن الدولة أغلقت المتاجر

في البيع مع الحجر الصحي الذي أبقي اللبنانيين في بيوتهم. وتقول إيمان طعمة إنها عذبت محلها لبيع الزهور وطهرت جميع النباتات وأعلنت أنها ستوصل الطلبات للمنازل بمناسبة عيد الأم، لكن لم يات أحد قريباً ولم يطلب أحد شيئاً لأن لبنان في حالة إغلاق بسبب فايروس كورونا.

وأضافت أنها نشرت إعلانات تقول إن الناس لا يحتاجون للحضور وإن المحل مستعد لتوصيل الزهور إلى المنازل بعد تعقيمها، لكن على الرغم من كل ذلك ظل الناس خائفين. ويجوار المحل بقيت باقات الزهور من مختلف الألوان وقد

أمام تفشي فايروس كورونا الذي عطل الحركة في الشوارع واحتكاك الناس في المتاجر والمحلات، ابتكر شباب لبنانيون طريقة لتوزيع الزهور بمناسبة عيد الأمهات تعتمد على طائرة مسيرة تطلق لتقدم الورود إلى الأمهات اللبنانيات، في مفاجأة عجز عنها بقية بائعي الأزهار الذين ركزت تجارتهم في أفضل مناسبة لهم.

جونية (لبنان) - في منطقة جونية في شمال بيروت، انهمك ثلاثة شبان السبت في خدمة إيصال الورود إلى الأمهات في يوم عيدهن عبر طائرة مسيرة، لتتلقى أي اختلاط مع إعلان البلاد حالة طوارئ صحية لمواجهة فايروس كورونا المستجد.

واحتفل لبنان على غرار الدول العربية بعيد الأم في 21 مارس من كل عام، وغالبا ما يحظى برمزية كبيرة ويعد مناسبة تستعد لها المؤسسات التجارية لاسيما محلات بيع الورود التي فازت باستثناء من الغلق، لكنها لم تحظ بزبائن كالسنوات الماضية.

وقال كريستوفر، وهو طالب في اختصاص الهندسة ويعمل كمصور أعراس عبر الطائرة المسيرة، "خطرت لي فكرة الورود الطائرة أي تقديم الورود للأمهات بواسطة الدرون بما أن اليوم عيدهن وكل المحلات مغلقة".

وأضاف "فكرت كيف يمكن للأبناء إسعاد أمهاتهم بطريقة آمنة إلى أبعد حدود من دون احتكاك مع أي أحد، ووجدت أن خدمة الإيصال عبر الدرون هي الأفضل باعتبار أن الورود ستقدم عبر الشرفة والأم ستبقى في بيتها".

وعلى حد قوله، قدم كريستوفر مع صديقه خدمة إيصال الورود مقابل بدل مادي، إلا أن العائدات "ستكون للصليب الأحمر اللبناني لأنه أكثر من يحتاج إلى الدعم"، في ظل الوضع الراهن وتطوعه في نقل المصابين أو المشتبه بإصابتهم إلى المستشفيات.

وعلى عكس جونية عانت محلات الزهور في العاصمة بيروت من ركود

محلات الزهور في بيروت عانت في عيد الأم الذي يعتبر موسماً من ركود في البيع مع الحجر الصحي الذي أبقي اللبنانيين في بيوتهم

احتفال هذا العام له طعم آخر مع بقاء عدد كبير من اللبنانيين في منازلهم وإقفال المؤسسات، في إطار تدابير وقائية أعلنتها الحكومة قبل أيام لمواجهة فايروس كورونا. عند أسفل مبنى في مدينة جونية، ينسق كريستوفر إبراهيم (18 عاماً) عبر

الكمامة «تاج» العروسين في الضفة الغربية

من التعقيم إلى القفازات والمسافات بين المدعوين وكل هذه التفاصيل".

ودفع الخوف من تفشي فايروس كورونا المستجد الحكومات إلى تعليق رحلات الطيران وإلغاء التجمعات والمناسبات العامة وإغلاق المساجد والكنائس، إضافة إلى فرض إغلاق تام على بعض المدن حول العالم. ويقول مسؤولون فلسطينيون إنه تم اكتشاف 52 حالة في الضفة الغربية، وقد تعافت 17 حالة منها.

إن الوضع ليس سهلاً، خاصة على أهل العروس والعريس. كان الله في عونهم

فالعائلة تنتظر كل العمر لترى ابنتها أو ابنها عروساً أو عروساً، لكن هذا تغير في زمن كورونا". وقال يوسف شرف، والد العريس "طبعاً الكل لا يصدق، الكل كان ينتظر أن يقيم ابني أكبر فرحة، لكن الوضع أجبرنا على أخذنا بتدابير وزارة الصحة

الآن، لكن أصدقاءه على وسائل التواصل الاجتماعي شجعوه.

وأضاف "بدل أن نظل نؤجل العرس قرناً أن نتمه، سواء الظروف كانت كما هي الآن أو أفضل. أردنا أن نقوم بخطوة تبدو غريبة على العادات والتقاليد، نقوم من خلالها بتوعية المجتمع". وتابع "كان شعورنا في الأول يتناوبه الخوف، لكن التشجيعات التي تابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي جعلتنا نشعر أن هذه هي الخطوة الصحيحة". وانتقل العروسان إلى قاعة زفاف شبه خالية، واضطرا إلى المرور عبر نقاط تفتيش مختلفة تحت أمطار غزيرة، وقالت نجمة شعبيات، قريبة العروس،

بيت لحم - على الرغم من أنهما يعيشان في الضفة الغربية المغلقة بسبب المخاوف المتعلقة بتفشي فايروس كورونا المستجد، قرر الفلسطينيون عماد شرف وبراء العمارة أن يتحديا الخوف ويتزوجا في هذه الظروف.

وفي مشهد غير مألوف ارتدت العروس ثوبها الأبيض مع كمامة وقفاز بلون الفستان، حماية من فايروس كورونا. ووضع العريس مثلها وإن كان قفازه بلون خلتها.

وقال العريس عماد شرف إنه كان قلقاً بخصوص إقامة زفافه

سيلينا غوميز: أنا الأفضل في غسل اليدين

وأضافت "أتمنى أن يبقى الجميع بخير في منازلهم"، مازحة بالقول إنها أفضل ما حصلت عليه.

بطريقة دقيقة، وعلقت سيلينا أنها قبلت التحدي من أريانا هافغتون وتحدي كلاً من كاردي بي وجيجي حديد وأوليفيا ويلد.

في جميع أنحاء العالم، وظهت غوميز في مقطع فيديو نشرته عبر صفحتها الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي وهي تقوم بغسل يديها

تكساس - خاضت المغنية العالمية سيلينا غوميز تحدي غسل اليدين كتوعية لمواجهة تفشي فايروس كورونا المنتشر حالياً



كلب يرتدي كمامة على فمه ويتجول في شوارع بكين لمنع من ملامسة الأسطح الخارجية أو الاحتكاك بالمارة والإصابة بفايروس كورونا الذي انتشر في دول العالم وأصبح وباء يهدد الجميع.

الأتراك يواجهون كورونا بمياه المخللات

أنقرة - يقوم بائعو المخللات في قضاء "تشيوبوك" بمحافظة أنقرة في تركيا، بتوزيع مياهها على سكان المنطقة مجاناً، لدورها في تقوية جهاز المناعة، في ظل انتشار فايروس كورونا.

وشهد القضاء، الشهير بإنتاج المخللات، إقبالاً كثيفاً من قبل الراغبين في شرائها مع مياهها، لاعتقادهم بفوائدها الكبيرة على صحة الإنسان، بما في ذلك تقوية جهاز المناعة ضد مختلف أنواع الفايروسات.

وقال بائع المخللات، حسن حسين بيليني، إنه "من الضروري تقوية جهاز المناعة لدى الإنسان، من أجل التصدي لفايروس كورونا".

وأوضح بيليني أن مبيعاتهم ارتفعت مؤخراً وأنهم يقومون بتوزيع مياه المخللات على القادمين إلى المنطقة مجاناً.

وأفاد حسن إشيك، رئيس "تنسيقية تشيوبوك لإنتاج مخللات الخضار والفواكه الطازجة"، بأن المخللات غنية بـ"البروبيوتيك" التي تحمي وتقوي جهاز المناعة. ويؤكد أطباء أن من الأخطاء الشائعة الاعتقاد السائد بأن الإكثار من تناول المخللات يقوي جهاز المناعة ويقي من الأمراض. والصواب أن المخللات المصنوعة في المنزل تقوي الجهاز المناعي قليلاً بفضل ما تحتويه من بروفيتيك (مغزات حيوية)، إلا أن الإسراف في تناولها يؤدي إلى استهلاك كمية كبيرة من الملح مما يسبب خللاً في توازن السوائل في الجسم وارتفاع ضغط الدم. وضاعف الأتراك استهلاك الوجبات الصحية لتقوية مناعة أجسامهم من أجل التصدي لفايروس كورونا.